يوسف كلوزنر

اللغه العبريه – لغه حية

إحياء اللغه العبريه على أسس علميه

الإصدار الثاني – معدل ومنقح من أساسه

لجنة اللغه العبريه بمعاونه من مؤسسة "بياليك" التابعة للوكاله اليهوديه لأرض إسرائيل

القـــــدس

سبتمبر ١٩٤٩م

مقدمه

في عام ١٨٩١. حينما كنت غلاماً صغيراً ابلغ من العمر سبعة عشر عاماً, كنت اتلقى في اوربا مكان إقامتى في ذالك الوقت خطابات تحمل توقيعات الياعزر بن يهودا , الذي اسر في روسيا, وقد كنت معجباً بإحياء اللغه في أرض إسرائيل ومن المشكلات المحدثه التي أتى بها بن يهودا (بينس وبيعيتس) ,في صحف..(هتصافي و هأور و هأرتص).

ففي هذه الايام كنت غارقاً في الكتب العلميه في التاريخ وكتب البحث حول القضايا اللغويه. وقد خطر في بالي أنه يجب بناء إحياء اللغه لغة الحديث والكتابه على اسس علميه. ولذلك الفت كتاب "لغة الماضي – لغه حيه" في صورته الأولى , كرست في هذا الكتاب الكثير من العمل , لكن وكما هو معروف فأن هذا الكتاب لايزال غير مكتمل , فقد كنت لا ازال صغيراً جداً في ذلك الوقت وايضاً كانت الكتب غير متوفره. كان في حوزتى في ذالك الوقت كتب بحث حول قوانين تطور اللغه إجمالاً في المانيا او باللغه الالمانيه, والفرنسيه , والانجليزي , والروسيه . في ذالك الوقت كانت معرفتي باليونانيه واللاتينيه جيده ولكني لم اتمكن في اوربا بالحصول على القاموس التلمودي الهام الذي الفه (يعقوب ليفي) . إستخدمت " المـوفر" او "المنسق" الجديد ليوسف شاينهاك في ثروة الكلمات العامه لموشيه شليويم , وفي "ثروة الاصول العامه" لإسحاق زيبنبرجر, وفي الاساس على ذاكرتي الجيده وخبرتي في التلمود والتفسير. وفي عام ١٨٩٠ او بداية ١٨٩٣ نشر الكاتب جرشوم إعلاناً بعزمه على إصدار مجله شهريه لإحياء اللغه بإسم " العبور" فسارعت وارسلت اليه " لغة الماضي – لغه حيه".

لم تصدر مجلة " العبور" وبدلاً منها إصدر جرشوم في صيف ١٨٩٣ مجلـــه شهريه عامه تحت اسم " هاشارون ". أرسلت الى هذه المجله الشهريه التـــي اخرجت منها فقط المؤلف الاول والذي كان الاخير إيضاً لولفي إشاره الـــى الشاعر يهودا جوردون. وكذلك ايضاً نشيد نـــشير نهويـــسكي , وفـــي هـــذا الالمؤلف الوحيد تم في نهايته طبع صفحاته الأولى الثمانيـــه مـــن " اللغـــه العبريه – لغه حيه "في صورته الأولى .

وبعد توقف إصدار " هاشارون " خطر في بالي توسيع وتحسين مؤلفي هذا وإضافة جزء ثاني اليه يعنى بقضايا الأدب في الوقت الذي عنى فيه القسم الاول بالقضايا اللغويه فقط.

فلم اكتب القسم الثاني على الاطلاق, لكنني حسنت ووسعت القسم الاول. وفـــي عام ١٨٩٤م ارسلته الى الثروه الادبيه الذي قام بنشره (شلتتال ايزيك جـــاربر) الذي نشر كتباً علميه هامه على الرغم من انه لم يكن رجل علم ولـــم يكتـــب ادباً.

ظل هذا القسم الاول في ايدي جاربر لمدة عامين حتى تم طبعه شيئاً فشيئاً في الثروه الادبيه .

في عام ١٨٩٦ م حصلت على ٥٠٠ نسخه على شكل مكرمه من ٩٤ صـــفحه بدلاً من الأجر أو الراتب , لم يتم بيع الا القليل جداً من هذه النـــسخ, وبقيـــت النسخ الباقيه على مدى عدة سنوات في مدينة بروزني حتى ضاعت هناك .

وجدت النسخه الوحيده في مكان والأخرى في الدوله , وكان حكمها مثل حكم المخطوط اليدوي الذي لم يتوقف اليوم عليه . فلقد تناولها النحويون بالسخريه والاستهجان , وقد وصفت ذلك بالتفصيل في تاريخي " طريق نحـــو الإحيـــاء والمهجر " تل ابيب والقدس ١٩٤٩ صفحه ٦٥ – ٦٦ .

كان ذلك هو عملي العلمي الاول الذي نشر في كتاب خاص , في سبتمبر وبعد مرور ٧٥ عاماً منذ ان مرت هذه الايام التي لاتنسى وأنا لم يخطر على بالي السرور , ان العمل المتواصل وغير المتوقف والعلم والأدب هو مهمتى من اجل أحيا لابد من ان اواصل الكتابه فلولا هذا العمل لفقدت الحياه (مزامير من ي"ط – ص"ب) فأنا استطيع ان اسعد نفسي الكئيبه بأنتاجي كما انه لم يكن هناك إنتاج جديد غير كتابي الاول الذي الفته قبل ٨٥ عاماً والذي طبع بشكل معدل قبل ٥٣ عاماً.

مررت بكتابي هذا كما هو , فقد اصبح قديماً بالتأكيد , إن تعديله بشكله قبل ٥٣ عاماً ليس ممكناً , ذلك لانه حسب رأيي طاما ان المؤلف على قيد الحياه فهو ملزم ان يقدم الى قرائه كتاباً محسناً بقدر استطاعته . ليس فقط انه يحتوى على فصولاً , او مؤلفاًليستقبل لـ (طرفه) فقط. إن هذا الكتاب يقدم الى الجيل الصغير مفهوماً مناسباً. حول ماهية اللغه العبريه قبل حوالي ستين عاماً قبل ان تتحول الى لغه حيه في الحديث ليس فقط على لسان بن يهودا واسرته ولكن على لسان اربع او خمس اسر في القدس او في ريشون لتسيون , بل على لسان مئآت الألاف من اليهود في ارض إسرائيل كلها, على لسان شعب كامل حتى إذا كان شعباً صغيراً.

قمت بتعديل الكتاب من بدايته حتى نهايته , فأن الكتاب يحتوى ايضاً على إخطاء ليست بسببي ولكن بسبب المحرر. وانا اعرف تماماً من هو هذا المحرر.

على سبيل المثال إذا كتبت "Jangue Romaiuc" فتقرأ بالفرنسيه اليونانيه الحديثه " عدلها المحرر " لتكون اللغه الروسيه .....كانت هناك ايضاً إخطاء مطبعيه كثيره. بالذات كان الامر الذي اصلحت من شأنه الآن هو الاسلوب حيث جعلته مناسباً لأساليب الكتابه في ايامنا هذه .فقد حذفت منه عدة أمور مر

وقتها الآن بالتأكيد , لكن لم اضف اليه أى جديد بإستثناء عبارات متفرقه لتوضيح الفكره في الكتاب , وبإستثناء ملاحظات اخرى , شعرت انني أنني قمت بتكرارها . وبهذه الصوره الجديده حسب رأيي, أن هناك قيمه لهذا الكتاب الصغير في ايامنا هذه .

حيث يرى القاريء داخل هذا الكتاب العديد من الأحداثات الهامه التي ادخلت على مدى خمسين عاماً وأكثر , والعديد من الكلمات والصور والتعبيرات التي جددتها في ذلك الوقت وأوضحت نماذج للتجديد , استقبلت لو نسي نتاجها . من يذكر اليوم على سبيل المثال أن كلمات من نوع "عمي" , مجله شهريه ,"محرك","رفع". وغير ذلك فقد تم تحديثها من هذا الكتاب قبل ستين عاماً, وكم ان هذا الامر سار لأن العديد من الأخطاء اللغويه التي مرت في كتابي هذا لم تعدل الآن فقط , ولكن ايضاً جرت امور مفهومه من تلقائها , لايمكن تحقيقها اليوم يمكن ان تكون شيئاً آخر غير الذي اردت .وربما هذا الأخر يتعلق أيضاً بكتاب حول أخطاء لغويه كثيره , يجب محاربتها اليوم ايضاً.

حسب رأيي فأنه من الضروري طبع هذا الكتاب الصغير بصورتين , بصورته المعدله وايضاً في نفس الوقت في صورته الأولى حيث يمكننا ان نعرف وضع لغتنا في الأعوام من ١٨٩١م – ١٨٩٦م كما ذكرنا .

وربما يكون هناك من يكون فضولياً لكي يدرك معرفة الكتاب وعدم معرفة الكاتب الصغير عندما الف كتابه الأول قبل اكثر من خمسين عاماً. لكن من الممكن أن يكتفي من اجل هذه الفرصه طبع فصل واحد كامل أو حتى عدة صفحات من الصيغه الأولى في نهاية الكتاب .

قرر زميلي في لجنة اللغه على مدى سنوات البرفيسور فاه تورسيني أن يعطي نسخه من العدد المطبوع من هذا المؤلف في صورته الأولى من افخر طبعات اليوم , في السنوات الاخيره بقدر مبالغ فيه . وانني مظطر للأكتفاء بذلك .

وكان الامر السار لي وأنا الغلام الصغير الذي حاول إحياء اللغه فـــي وعيهـــا العلمي , حظيت بالمشاركه في هذا الوضع أو المنصب الكبير هي هذه الخاصيه , عندما اعلن أولآ عن تأسيس أكادمية اللغه العبريه أمام رئيس الوزراء ووزير الاتصالات في دولة إسرائيل الصغيره , الذي كان اقى احلامي امام المـــؤتمر الصهيونى الأول الذي حظيت بالمشاركه فيه بعد عام واحد من الانتها من طبع كتابي "اللغه العبريه – لغه حيه" حتى اذا صورت كل شيء بصوره اخرى .

وهناك امر آخر في ختام هذه المقدمه :-

فعلى مدى أكثر من خمسين عاماً منذ نشر "لغة الماضي – لغه حيـــه" نـــشرت العديد من المقالات , عنيت جميعها بالقضايا الأساسيه للغـــه العبريـــه الحيـــه ,نشرت هذه المقالات في صحيفة "هأرتس" و "تسفي" و" هأور" وفي ايضاً"بريد اليوم" وبصفه خاصه في لغتنا أن هذه الاتصالات من هذا النوع التي تم نشرها حتى عام ١٩٣٦م تم حفظها في الأرشيف تحت إسم (كتابات يوسف كلوزنر).

حسب رأيي انه بالإمكان قراءة كل هذه المقالات تحت اسم مشترك وصفته قبل ستين عاماً بـــ "أبحاث البيولوجيا المستخدمه" استبدلت البيلوجيا المستخدمه الى "البيلوجيا النظريه"لأمر اساسي في الوقت الذي كانت تعنى البيلوجيا النظريه في البحث النظري البسيط للغه فإن البيلوجيا المـــستخدمه تعنـــى حـــسب اســـمها إستعماليه وحيويه لبحث الوسائل العلميه التي يمكن عن طريقها إحيـــاء اللغـــه الميته او نصف الميته وإثراء وتوسيع وتحسين اللغه الحيه.

إنني اقف الآن بين الشيخوخه والقوه وكنت ارجو من كل قلبي ,سواءً في حياتى او بعد مماتي, أن تدخل مقالاتي حول إحياء اللغه إلى داخل مجموعـــه واحـــده شامله تحت إسم "إبحاث البيولوجرانيا المستخدمه" وأن ياتي علـــى رأس هـــذه المجموعه الكتاب الصغير "اللغه العبريه – لغه حيه" ذلك لأن سائر مقالاتى في قضايا اللغه ليست إلا إمتداد لهذا الكتاب وتوسعه له.

إنني اشكر زميلي العزيز رئيس لجنة اللغه العبريه البروفيسور ناه طولر سيناي , ومدير المكتب المركزي للجنة اللغه والدكتور شإيزند شطوت على موافقتهما على نشر كتاب "اللغه العبريه – لغه حيه" بصوره معدله ومنقحه , وكذلك الى تلميذي العزيز الاستاذ سائيل مادن السكرتير العلمي للجنة اللغه , الذي عني بمراجعة الكتاب .

القدس - ١٩٤٩م

يوسف كلوزنر

-أللغه العبريه وأدبها الحديث -

أيضاً من هو ليس على إستعداد للحماس أكثر , اذا نظر الى الحركه الكبيره في سوق الأدب العبري , والى اشارات الحياه الملموسه في كل الكتب الجديـــده , التي خرجت في السنوات الاخيره , يعرف ويقدر أن ايامنا هذه مليئه بـــالكثير من الإنتاج في اللغه العبريه - لغتنا القويه – التي ربطت إبناء شعبنا على مدى مئات هذه الأعوام الطويله كجبال الذهب ففي الحقيقه لم نرى مشروعات كبيره في ايامنا هذه في الحياه وفي الأدب ايضاً. إن الحركـــه القوميـــه لـــم تحـــدث المعجزات , المجتمعات , فاللغه الواضحه لم تتمكن من إنتاج أدبي كبير خـــلال الأيام الخيره . وعلى الرغم من ذلك فليس من الممكن بـــالاعتراف ان الفكـــره القوميه قد قربت الذات من الذات . ونفخت روح الحياه في ذات جافـــةً جـــداً , ومجتمعات ولغه واضحه , فقد نشرت الرأي الحديث , حيث لم تتوقـــف حتـــى الآن محاولات تجسيدها , وان متحدثي اللغه العبريه أتوا بالفائده القصوى عندما نظروا الى انفسهم من خلال التجربه واثبتوا للآخرين ايضاً انه مـــن الـــصعب التعبير عن افكارنا عن طريق الكتابات المقدسه حتى إذا اضفنا اليهـــا كلمـــات كثيره , إستخدمها حكماؤنا في كل جيل وآخر . وكذلك فإن هؤلاء " المتحدثون " هم انفسهم الذين منعوا أساتذتنا وكتبنا الى ان يحدثوا كلمات في الترتيـــب أو الاسلوب أو بصفه عامه في تحسين الاسلوب , لإثرائه بالكلمات وتوسيعه عـــن طريق الصور اللغويه الحديثه وهم الذين إظطـــروهم لتوقـــف عـــن الحـــديث بلإشارات والتلميحات والتعبير عن الجميع بلغه واضحه ودقيقه . لكن يكفى أن نذكر اسماء , بن يهودا , وأحد هاعام , ويعبتس , و بن أفيجـــدور, وبريـــانين, وغيرهم. لكى يعرف كل قارئ عبري مدى تقدم الإسلوب العبري وتقدم أدبـــاء الجيل العلمي عن طريق وصف المشاعر وأساليب الحياه عن الفرد . وأن نزيل من أدبنا البصمه الخاصه التي وصفت عليه منذ العصور الوسطى ومن خـــلال

ذلك ندفعه الى حياه جديده . وكأدب جميل فإنه ايضاً ادب علمي عبري . فبدأ هو ايضاً التحدث بلغه أكثر حداثه ووضوحاً ودقه . إن الكثيرين من كتاب إسرائيل وحكمائها ايضاً من بين هؤلاء الذين لايكتبون العبريه , ففرحوا لهذه الحركه القويه وتنبأوا لها بمستقبل جيد جداً.ولكن من بيننا الكثير , الذين يبدون شكوكاً حول كل تقدم لغوي وأدبي , إنهم يعتبرون أن كل هذه الحركه الحديثه في وقتنا هذا سوف تتبدل على وجه السرعه دون أن تترك ورائها إنطباعاً جيداً للأجيال القادمه . وهناك ايضاً من يشككون في أساس الأمر , أى ان هناك اشخاصاً يرون أنه ليس هناك فائده من اللغه العبريه بصفه عامه.

وهناك من يعتقدون بأنه من غير الممكن أن يكون في اوربا أدب حي مكتوب بلغه قديمه في إحدى اللغات هناك – على حد قولهم – تقع في اسفل درجات اللغه الأدبيه , التي يتحدثون ويكتبون بها تقريباً عن كل شعوب أوربا , وهي مهيئه فقط – حسب رأى المشككين – لقراءة أسماء كل المنتجات الغذائيه في الوقت الراهن وإعطاء الإمكانيه للإنسان المثقف لتعبير بها عن مشاعره القلبيه دون الإنفعال ودون إى حفظ بسبب غياب الكلمات والتعبيرات. أود أن ارد على هذه المزاعم بالتفصيل بقدر الإمكان.

يقسم الباحثون الجدد في اللغه , اللغات بصفه عامه الى ثلاث اقسام رئيسيه تتناسب مع ثلاثة عهود لغويه , لايزال يلتمس الانطباع لكل واحده منها في اللغات الكامله والأكثر تطوراً.

من لغات القسم الثالث :-

١ -لغات ذات نبره واحده أو لغات معزوله لاتتغير على الإطلاق والتي عباراتها تبنى على تنظيم الكلمات دون أية صله بينها وحتى إستخدام كلمتين منفصلتين كاللغه الصينيه مثلاً , والتبت.

٢- اللغات الملتصقه او المندمجه التي تبنى الإضافات عن طريق أقسام مختلفه من الحديث وهي التي تلتصق أو تندمج مع الكلمات الأساسيه او مع الأصول في مصطلح واحد دون أن تفقد معناها المستقل , التي يكون لها عندنا . تأتي ككلمات أمام نفسها , مثل لغة الاتراك والهنغاريين وكذلك لغات سلئر سكان أفريقيا

٣- اللغات التي تشير الى علاقة الموضوع الى الموضوع , وأجزائه البائنه والخافيه , وعدد الفرد والجماعه وأجناس المذكر والمؤنث وغير ذلك عن طريق أجزاء كلمات قصيره التي ليس لها معنى في حد ذاتها , وعن طريق تغييرات في الحروف الأصليه ذاتها . في الفتره اللغويه الأخيره ففي الفتره الأخيره فقط تقف اسرتا اللغات الأكثر اهميه في آدابها وفي شعوبها التي تتحدث ولا تزال تتحدث بها , اللغات الساميه والآريه , أى لغات سام واللغات الهنديه والاوروبيه , السفسكريتيه, والايرانيه , واليونانيه , والاتينيه , الجيتو, والالمانيه , واللغات السلافيه والرومانيه , ولغات ايطاليا , وفرنسا, واسبانيا ,والبرتغال, ورومانيا , وغيرها. وكذلك اللغات الساميه فقط مع اللغات الآريه في المستوى اللغوي الأخير والأكثر إرتفاعاً . وعلى الرغم من ان معظم الباحثين يعتقدون أن اللغات الآريه هي الأكمل وهي المؤهله لتلبية الإحتياجات والأفكار وأكثر من اللغات السابعة، التي تحتسب اللغة العبرية من ضمنها، وبالذات يحاولون أن يثبتوا أنه لا يوجد بين هاتين الأسرتين اللغويتين أية صلة وعلاقة.

وهنا وقبل كل شيء يجب الانتباه إلى رأي الباحث المشهور ماكس فولر القائل بأن لا خلاف في الحقيقة بين كل لغة وأخرى إلى درجة عدم الحديث عن أصل واحد لأسرتين لغويتين، والباحث الكبير أوجست شيخر الذي يعارض معارضة

تامة اتحاد الأصل اللغوي للغات السامية والآرية حيث أنه يوجد من ناحية أفضلية تامة للغات السامية على اللغات الآرية وكذلك يذهب إلى هذه الصورة من بناء الكلمات RXS في الوقت الذي توجد فيه في اللغات السامية أيضاً XS (كما ذكرنا) وأيضاً PRX وأيضاً RXI أي: أن الكلمات في اللغة الآرية مبنية فقط على الأصل Radix = R الذي تغير أحياناً (Modification = x) عن طريق إضافة حروف آخر الأصل (Suffix = s)، على سبيل المثال I-re = ذهاب، eo أنا أسير، essen مأكول، (ich) أكلت. أو على سبيل المثال I-ter طريق (من I-er = ذهاب). لكن في اللغة العبرية، وسائل اللغات السامية تبنى الكلمات أيضاً في شغلين آخرين بواسطة إضافة (prefix =p) وسيط الأصل مقال: شُرب من شرِب. ويؤيد هذا الرأي أيضاً أحد مؤسسي علم اللغة وهو ولهلم شليجل الذي يضع اللغات السامية في الدرجة الثانية الأتم والأكثر تطوراً من الدرجة الأولى. والتي تقف عليها لغات الهند وأوربا. وأيضاً الباحث الكبير بريانتش بوب، الذي وجد أن هناك أفضلية للغات السامية على الآرية، وهو لا يقرر أن الأولى أثرى من الأولى، في صفاتها الأساسية. لكنه يوضح أن أغلب ثرائها يتمثل في الكلمات والصور اللغوية حتى العهود القديمة. لكن هذا الثراء في الكلمات يمكن أن يكون نتيجة بسيطة لوضح حياة الهنود واليونانيين وسائر الشعوب التي تحدثت باللغات الآرية. لقد رأينا بأعيننا تقريباً كيف أثرت لغات فقيرة بالصيغ ووسائل التعبير الجديدة بشكل كبير، كما تحولت لغات أربية بعد أن تحسن وضع الشعب الذي يتحدث بها، وعندما ازدادت احتياجاته ومعارفه، وعندما تفاوض مع شعوب أخرى. أن الوضع الخطير للشعوب الآرية كان جيداً بالنسبة لوضع أبناء سام حتى العصور القديمة: لقد لطفت بلادهم المثمرة الغنية بكل الثروات الطبيعية من مشاعرهم من منطقتهم، وعلى ذلك اكتسبت لغاتهم خصائص جيدة، كانت تفتقر إليها لغات أخرى مثل السامية التي سكن

المتحدثون بها في ما سبق في دول أقل ثراء وأقل ثمرة أو خصوبة. نحن نرى أيضاً أن هناك اختلافاً بين اللغات من الأسرة الواحدة، على سبيل المثال لا يمكن أن نقارن بين اللغات من الأسرة الواحدة.على سبيل المثال لا يمكن أن نقارن بين اللغة الآرامية الفقيرة وبين اللغة العبرية. إضافة إلى ذلك، فإن اللغة العبرية في ذاتها ذاتها التي تطورت في أرض، العربية التي تطورت أبعد من تاريخها على أرض أسبانيا.

يجب تقديم هذه الأمور أولاً كرد عام على كل الذين يصدرون أحكاماً قاسية على اللغات السامية بصفة عامة ويقررون أنها تفتقر إلى الروح الحيوية التي لا تتغير حسب روح العصر.

والوقت مناسب هنا للاستشهاد بأقوال أرنست ريفان في هذا السياق. كرس رينان في القسم الأول من كتابه الكبير الذي يعتبر تقليدياً من وجهة نظر حكماء أوربا الذين يُعنون باللغات السامية كرس صفحات كثيرة لتوضيح جوهر وروح اللغات السامية وتميز اللغات الهندية والأوربية عليها. وعندما كنت اعتزم الرد على كل أقواله التي وردت في الكتاب أو الفصل الخامس من مؤلفه هذا، وجدت نفسي مضطراً إلى تأليف كتاب كامل، يدحض كل الاقتراحات المبنية على فرضيات ليس لها أي أساس علمي، أو تحليل قصص التوراة كمبتولوجيا. إنني آمل أن يعذرني أي إنسان إذا قلت أنه حر إذا كانت أقواله هذه في حد ذاتها مثيرة وأن لها ما تستند عليه. حيث أن هذا الرجل الكبير كرس في هذه القضايا معلومات عميقة وفكر صارم – على الرغم من ذلك من الصعب علينا نحن الذين نرى أن شعب إسرائيل ليس فقط شعباً عنيفاً وان كل روحه في خدمة ماضيه التاريخي، وأن توراة إسرائيل لا تعتبر في أعين شعب إسرائيل فقط مجموعة من الأساطير، وأن أحداثها هي عبارة عن سلسلة طويلة من الأحداث لم تنته ولن تنتهي. لنا نحن الدين نتحدث عن اللغة العبرية وليس عن

فرع من العنصر السامي ونكتب العبرية كما هي، فإن رينان كتب بالفرنسية ونحن لا نعتبر لغتنا ناقصة، نحن اليهود الذين نكتب ونتحدث العبرية كلمة حية، من الصعب علينا جداً أن نوافق على آراء هذا الباحث المتميز الذي كانت هذه اللغة من وجهة نظره هي لغة المشنا، وهاهو في الكتب التي كتبت بالعبرية الحديث حسب مفاهيمنا اعتبر ولم يخجل بأنه لم يفهم شيئاً. هذا وعلى الرغم من أنه كان ماثلاً أمام عينيه في العدد الأول من صحيفة عبرية، مكتوبة بأسلوب يحاكي أسلوب الأنبياء وطبعت في القدس – على الرغم من أنه أيضاً في عام ١٨٦٣م في السنة التي صدرت فيها الطبعة الرابعة من كتابه، عرف فقط أن هذا الأمر - في بداية القرن الماضي، وأيضاً من أيامنا هذه طلب منه إسرائيليون في ألمانيا وإيطاليا للعودة إلى العبرية عبرية الكتاب المقدس الصحيحة.

ليس هناك أمر هام في معرفة الشمول، أو التضمين. إنه يبث روح الحياة في الذات عن طريق معلومات متفرقة ومنفصلة، أنها تضع قوانين تحتوي على أساس حالات خاصة، وبدونها لا يوجد علم حقيقي.

ذلك لأنها الأساس الأولي لهذا التصنيف، لكن يوجد في هذا التضمين نقصاً كبيراً واحداً: فهي تقود حسب رأي الأغلبية إلى الهدف. إنها تحب أن تلزم المستثنون من القاعدة والمخفقون لموائمة القاعدة ذاتها إلى التضمين، ومن ذلك تنتج أخطاء متزايدة وخطيرة النتائج. وكذلك هي على سبيل المثال نتائج التضمين المعروف، الذي أخذ بلب أو ألباب الكثير من الحكماء ومن بينهم رينان.

إن القرار الذي جاء من خلال التضمين أمن هناك خواص لكل عنصر وآخر، إن الحنين القوي لخلق شواهد على حقيقة التضمين أعمى العين هؤلاء الحكماء

إلى درجة أنهم لا يرون الحقائق. وبذلك فهم ينسون لفترة ما الحقائق المتضاربة ويضعون في الحسبان فقط الحقائق المساعدة.

إن رينان تقريباً هو الأول من بين المؤسسين للنظري أي الفكر العنصري. وبذلك فهو يريد أن يثبت أن العنصر السامي بمقارنته مع العنصر الهندي الأوربي هو في الحقيقة هو مركب شديد التدني من البشر. وهذا الأمر يتواصل ويثبت نفسه في كل البند الأول من الكتاب الأول. لكنه بدلاً من أن يأتي بدلائل من سائر الشعوب السامية في كل الأوقات والحالات، فإنه أخذ على سبيل بعينة فقط العبريين والعرب، ليس هذا فقط ولكنه أخذ في الحسبان فقط العبريين في عهد الكتاب المقدس والعرب المتوحشون قبل مجيء محمد. وعلى ذلك، فإن انتقاداته لا تقف أمام النقد، ذلك لأن اليهود بعد خراب الهيكل الثاني وحتى هذا اليوم وأيضاً العرب في أسبانيا يثبتون عكس آرائه، كما سوف أثبت ذلك من خلال مقال خاص بالتفصيل، إلى أي مدى أعمت هذه التصنيفات أعين رينان نحن نرى أنه جاء للحديث عن عدم مقدرة أبناء سام على تأسيس ممالك كبيرة وعدم التطور التجاري الثقافي بالمفهوم اليوناني والمواطنة داخل عنصر سام. وربما تذكر فجأة، أن هذا القرار سوف يضع للشيطان بمكة آشور بمواسعه، وبالذات الكنعانيين الذين هم وحدهم وضعوا حجر الأساس للمغارة اليونانية – أيضا لحضارة أوربا فلها، الذين كانوا هم التجار الشجعان جداً، أيضاً في الوقت الذي كان فيه اليونانيون لا يعرفون شيئاً عن التجارة، والذين أسسوا وطوروا كل أنواع الحكومات في العالم: الملكية، الأرستقراطية، الطبقة الثرية، الجمهورية وغير ذلك- عندما يتذكر كل هذه الحقائق يسعى إلى أن يثبت أن سكان آشور وكنعان لم يكونوا في أصلهم من أبناء سام، وأن الروح السامية كانت على الدوام تتغير كثيراً في آرام بواسطة الصلة مع الغرباء وهذه الروح ظهرت في صورتين نقيتين في الحقيقة: الصورة العبرية والصورة العربية

الإسلامية – وربما لأنه يعرف أنه ليس فقط السياسيين والتجار اليهود والعرب في العصور المتوسطة والعصر الحديث وفي هذا اليوم يثبتون العكس. ولكن أيضاً في الأيام السابقة يجد العثور على حقائق لإخفاء الكثير لتضمينه في توراة موسى. يجب أن يعلم أيضاً أن الصورة العبرية اختلطت على وجه السرعة مع قضايا أخرى اجتازت على وجه السرعة حدود الروح الخاصة للعنصر، حتى أنه في الحقيقة فقط أن العربية هي التي يجب أن تكون معيار روح أبناء سام. وهكذا اعتاد حكيم متميز آراء أن توائم الحقائق أراءه ووجهات نره كل شيء من أجل أن يكون عملاً واحداً للجميع ولكل المستثنون.. أن الكنعانيين والأشوريين والآراميين- لا يثبتون أي شيء. بقي فقط العرب والعبريين لكن يوجد في هذين الشعبين شيئاً واحداً يناقض كل هذه الآراء، وفي ذلك ضرورة لإخراجه من الكل. وفي ذلك الوقت تبقى قاعدة شاقة دون مستثنيين، وتكون هناك قاعدة بينة على فرد واحد... الفرد العربي في الصحراء. وليس العربي الأسباني، والذي علم كل شعوب أوربا. وقد تحول إلى قاعدة من ألا يعلم نفسه فقط ولكن يعلم كل الشعوب السامية من جميع الأوقات وفي كل الحالات.

وأيضاً البعد الثاني الذي يتحدث عن اللغات السامية بعد أن عنى البعد الأول بالشعوب السامية، لا يمكنه أن يواجه الانتقاد، أولاً لأنه مبني على البعد السابق وثانياً لأنه يوجد به أخطاء خطيرة: فهو يحكم على اللغات السامية فقط على أساس كتب المسرحيين والشعراء، التي ألفت بهذه اللغات. لكن من لا يعرف أن الشعراء ليس لهم أسلوب واحد أو خاص، يختلف تماماً عن أسلوب الحديث، أسلوب مليء استفسارات وتطبيقات، وغير ذلك من الذي يحكم على خلال أسلوب بوشر دير ليدر على اللغة الألمانية بصفة عامة؟ من لا يرى الفارق أو المحيط بين أسلوب هديناه في "نشيد الإنشاد" وبين أسلوب عمانوئيل كانت أو بين بيرانجيه وبين أوهيت كونت؟ فمن مكان آخر في كتاب رينان، بعد أ، أتى

بنماذج كثيرة قوله على ثراء اللغة العبرية بالكلمات التي تستخدم لأعمال أو لأغراض فلاحة الأرض يضيف رينان: في هذه الأمثلة ما يدل على أنه سادت في دائرة الأقطار هذه الروح العبرية، كانت لغتهم أثرى من أية لغة أخرى. لكن هذه الدائرة يجب أن تعرف بأنها لم تنتشر أبداً خارج المفاهيم التقليدية أو الدينية. أيضاً فإن لقاء المفاهيم الفلسفية أو العلمية لم يعرف باستثناء الجالية المتأخرة جداً. لكن من يعرف عدة كتب في أسلوب علمي مثل الجالية كانت في إسرائيل؟ وبصفة عامة فإن الحقيقة تقول أنه كان يوجد مصطلحات فلسفية وعلمية في هذه الكتب التي صدرت مؤخراً. أن هذه الحقيقة تثبت أنه لولا توقف اللغة العبرية عن أن تكون لغة حديث، لكانت وجدت بها أبحاث وثيقة لغالبية: وفي ذلك ما أدى إلى غياب البساطة في هذه اللغة. وفي الحقيقة، في عهد حكماء المشنا والتلمور تحولت اللغة العبرية إلى لغة وثيقة وعلمية يظل معنى القلحة وتحولت أكثر أو وبدت أكثر كذلك في عهود فلاسفة أسبانيا. الحقيقة أيضاً أن رينان عندما يأتي بالمصطلحات الجديدة يرى فيها فقط البربرية وهو نفسه الذي يضيف:" أيضاً فإنه لم تكن للغة الرومانية مصير آخر تحت أيدي أصحاب المدارس: إن لغة البر الكبير أو دينيس سكوت لا تشبه كثيراً لغة كيكارون الذي شبه لغة الحاخاميين عند اشعيا أو ديفيد. أن رينان عندما يأخذ إلى الخارطة فقط لغة الروائيين العربية، يجد بها محاكاة طبيعية أكثر من ما هو في سائر اللغات الأخرى, وهو يبين أن سائر المشاعر النفسية تظهر في العبرية عن طريق الكلمات والتعبيرات، على سبيل المثال: أنف = خطيم، غاضب = منخفض الصوت: سقط = أخفى، غضبه في قلبه، أبدى لينه= يائس. قصير الأنف = طول النفس وقصره: الصبر وعدم الصبر. لكن سبب ذلك هو سبب بسيط وهو أن اللغة العبرية توقفت عن أن تكون لغة حديث حتى في طفولتها، وأن أدبها وصل إلينا قديماً كاملاً جداً لأنه فقط بسبب الإنشاء

الإلهي حافظ بنو إسرائيل على الكتب المقدسة. ليس هناك عجب في أنه في اللغات الهندية والأوربية القديمة، التي وصلت كتبها إلى أيدينا توجد شكوك حول كلماتها إلى درجة أنه من الصعب معرفة الكثير عنها؟ وليس هناك عجب في قلة الأساليب البلاغية منذ ديمو سناي وكيكارون بالنسبة لبلاغة أشعب وأيوب. يقول رينان نفسه في مكان آخر: لكن نرى من الواضح بصفة عامة، أن كل جملة تامة في العاد اللغة العبرية، يمكن أن تكون نسبية فقط، ذلك لأننا فقدنا جزء كثيراً من ثراء هذا الدرب., وعلى ذلك فيمكننا الحكم من خلال العدد الكبير من الأصول الأساسية الموجودة في الآرامية والعبرية والقليل من العربية. وفي الحقيقة أن كل هذه البلاغة المذكورة أعلاه ترجمت بكلمات عبرية. ليس فيها ذكر لأعمال أو حقائق فسيولوجية وأن الكلمات "يأس" و "صبر" و "غضب" موجودة في أصول الكتب المقدسة. وبذلك يمكن أن تقرر بالتأكيد، أنه فقط بسبب أن بقيت لنا بالذات كتب الأنبياء، والكتب المليئة بالإنشاد، وليست كتب الإستخدام والمعلومات، يبدو على ضوء ذلك أنه بدأ لرينان أن اللغة العبرية فقيرة جداً في الكلمات البسيطة، فقط بسبب أن النبي الذي هو شاعر أيضاً إلهي، لم يحفظ أكثر من القوانين النحوية ومعنى الجمل وهو ليس في حاجة إلى جمل طويلة، قرر رينان أنه لا يوجد في اللغات السامية بصفة عامة مكان للجمل الطويلة ومنعطفات ومصادرات في التعبير عن الأنظار المركبة، وليس منها وحدة تامة من كل أجزاء الجمل والدقة في الصلة بين الكلمات. لا يوجد ي المشنا والتمور ذكر للبلاغة وأيضاً في كتب فلاسفة أسبانيا العبريين هناك وحدة تامة للجمل والدقة المناسبة في التعبير عن الفكرة.

وأتحدث عن كل هذه القضايا ذلك لأن العيوب التي وجدها رينان في لغة الكتاب المقدس، موجودة أكثر أو أقل من الكتب البلاغية عندنا اليوم وفي كتب

حكماء العصور الوسطى إلا أنه لهذه الظاهرة معاني أخرى تتفاخر بمكانتها حتى هذا الوقت أوضحنا، كما يخيل لي، بأنه لا يجب أن نعتبر هذه العيوب في اللغة السامية أساسية، وفي اللغة العبرية التي هي إحدى اللغات السامية.

وبناء على ذلك، وبدلاً من العناية بالاستقراء والغايات غير المبينة، يجب أن يوضح في ذلك القرون الخاصة الموجودة بين اللغات السامية ولغات الهند وأوربا، هذه القرون التي يمكن التمييز بينها بسهولة كما فعل ذلك الباحث هوبلاك وفق أبحاث اللغة عند ودتني وشيلخر:

١) قبل أن تبدو الألفاظ السمينة في مختلف اللغات في كتاب كهذا يقول شليخر - لم يكتب المنهج السمين أصولاً يمكن أن نمنحها أية صورة ما. إنها تختلف في الغاية عن الأسلوب الهندي الأوربي, إن مفهوم الأصل يرتبط بها من الابتداء إلى الحروف، فقط عندما تتوحد الحروف ذاتها. عندئذ فقط تختلف عند تناولها في المعنى العام. كذلك على سبيل المثال فإن مثلث الحروف قتل يبنى منه الأصل العبري مثل والعرب قتل والعربي قاتل. هو قتل" دونه فيأتي قتل، هو قتل" العربي وقتِّل" اضطر لأن يقتل "العربي" ومقتول، قُتل" لكنه في النهاية مثل الأسلوب الهندي الأوربي الذي يرتبط فيه المفهوم إلى المعنى.

٢) أن هذا الأصل يمكن أن يقبل سائر الأحرف الذاتية، من أجل تغيير معناه. في الأصل الهندي، على العكس توجد حركة (حروف الصوت) التي هي خاصة فيه.وهي حركة الصوت الأساسية وباستثناء ذلك فإن حركة أو حرف الصوت التنظيمي في الأصل الهندي الأوربي لا يستطيع أن يتغير ويتحول إلى أي حرف صوت آخر في هذه الحالة إلا حسب القواعد التي عرفها وحددها التحليل اللغوي.

٣) أن الأصل السمين هو ذو ثلاث حروف: قتل، كتب، تحدث، وجد دون أي سبب شك من صور أكثر بساطة. لكن وشيئاً فشيئاً يضعونه على ثلاثة أحرف.

وفي مقابل ذلك. فإن الأصل الهندي الأوربي هو أكثر حرية في صيغة كما يثبت على سبيل المثال الأصل "ذهب" su – "سكب" وهو على الدوام ذو مقطع واحد. لا يوجد للأسلوب السمين أكثر من ثلاثة صلات وزمنين "أنا أكتب" بينما يوجد للأسلوب الهندي الأوربي ثمانية صلات وستة أوقات على الأقل.

بعد ذلك يأتي هوبلاك بميزة الإضافة قبل الأصل والإضافة في الوسط الموجودة لدى لغات الهند وأوربا، كما تم بيان ذلك حسب شليخر، شلاجل، وفريدخان مولر إضافة إلى ما أورده ويتني: لكن تراكم الإضافات على الإضافات، وبناء الصيغ يتكون من صور مكونة مثال: da-de مركب، da-tim أمكن da0 tu-res يجب أن يعطي، وكذلك أيضاً بناء الفصل يختلف بالتأكيد عن بناء الفعل في اللغات الهندية الأوربية. في ما يتعارض مع القسم الأول بيد المذكر والمؤنث: فقلت هي فقلت، فقل، هو فقل في العبرية (قتل- قتلت) لكن الأمر ليس كذلك في لغات الهند وأوربا ففي السنكريتية (هو يحمل، هي تحمل) إن الفارق يطلق بين الماضي والحاضر، المستقبل هو في غاية الأهمية وأساسي في لغات الهند- أوربا ولا يوجد في السامية. حيث لا يوجد بها إلا زمنين اثنين. إلى جانب كل هذه الفروق نضيف غياب كلمات الصلة المرتبطة بالأفعال على سبيل المثال (خص بالفرنسية) النقص الذي يمكن أن نعتبره أحد العيوب الكبرى جداً.

وهنا تأتي صفات الخواص اللغوية السمينة، التي يتشكل منها الأصل دون مساعدة الحركات. والاختصار المؤسس للأسلوب اللغوي المذكور السير يانس بوب في أقواله: بأن الأصل غير معبر عنه بسبب أنه إذا أضفنا إليه الحركات، فإننا نميل إلى صورة خاصة للنمو ولا يوجد لدينا أي استغلال بسيط للأصل الذي يقف أعلى من كل قواعد. هذه الأقوال تشتمل أيضاً على الفارق الثاني بين المجموعتين اللغويتين: هو أن الأصل السمين يمكن أن يقبل كل الحركات

المستقلة من أجل أن يتغير مفهومه" وفي هذا الفارق يمكن أن نرى ميـزة فـي لغتنا، كما يمكن أن نجد أفضلية أيضاً في إضافة وإضافات. وهاتين الميـزتين يمكن لهما إثراء لغتنا كثيراً. لكن بصفة عامة أن الخاصية التي ذكرناها بـشأن اللغويات تتكون فقط بواسطة المقدار الذي يمكن شيئاً فشيئاً أصل العبرية من أن يوضع على ثلاثة أحرف. وفي ما يتعلق بهذا القرار يجمع سائر علماء اللغـة بركيل. وعلى سبيل المثال فإن فريدنان مولر يعتبر أن الأصل الثلاثـي علـى الرغم من ذلك هو من أصل ثنائي، حتى أنه يقرر أن كلمة "أم مـأخوذة مـن امهم. وأن كلمة "ات. من افات لكن اللغوي العبري يهوشع شتتبرج اعتـرض على من قرروا أن "كان للغة قبل أن تكون مادة أصولاً ثلاثية" وهو يبين مـدى التأويل الذي يوجد في هذه المقررات حيث أن قيام. "قمت" "أقـام" هـي نفـس صورة "قوم" "قمت" "أقام" وهذا الأمر مثبت بدلائل قاطعة أن الكلمات معبريـة كانت أيضاً من أصل مكون من حرفين، والأكثر من ذلك تلك الكلمـات التـي بنيت أيام بكورة اللغة. بقيت على حالها حتى اليوم على سبيل المثـال: أم، أب، ابن، أخ، صديق، جبل، شجرة، سمكة، وما شابه ذلك، بعد ذلك يوضـح كيـف تحولت الأصول الثلاثية إلى ثنائية والرباعية إلى ثلاثية. ليس هذا فقـط دائمـاً أثبت أن هناك أصول في العبرية ذات حرف واحد مثال أ = ذهب في الهنديـة الأوربية ونقط لإضافة (إلى الحركة لوسمها، مثال: ما- هذا، فم، هنا، إذا كـان الأمر كذلك فإن هذا الفارق بين اللغات السمينة والهندية الأوربية إنمـا يعـود أصله فقط إلى تشابه. وبصفة عامة فإن فروقاً من هذا النوع ليـست هامـة إلا عند علماء اللغة الباحثين حول الأصل الهدف النظري، لكن ليس للغة الحديثـة أو اللغة الآرية.

أيضاً الأقل أهمية للعبرية الحديثة وللغة العبرية الحية في الآداب والتي تطمـح في أن تضمن أيضاً في الحديث هو غياب العلاقات. فقط في لغـات اليونـان

والروم الميتة والألمانية واللغات السلافية بقيت أيضا العلاقات أو الصلات، لكن في سائر اللغات الحديثة وبالذات اللغات الرومانية، لا يوجد فيها ذكر لأن كلمات صلة:بدلاً من التعريف تأتي في الفرنسية de وفي الإنجليزية of وبدلاً من a، to ولا شابه إن اللغات التي توجد لها صلات تسمى "المركبة" والتي ليس لها صلات تسمى: المهملة" نحن نرى أن كل اللغات الحديثة فقدت الصلات، بعضها أو كلها، في معظم اللغات لا توجد هذه الصلات وكذلك فنحن نرى أن اللغة اليونانية الحديثة هي على ذلك من أم اليونانية العتيقة اللغة المهملة. وعلى ذلك فليس هناك عجب أن يكون هذا الغياب في العبرية التي تأتي بدلاً من هذه الصلات فيها ب- ل- إلى- أو ويجب الانتباه إلى أن الإضافة التي تأتي في العبرية بدلاً من جـ تأخذ شيئاً فشيئاً مكان الكلمة " د، ل د، دي في التلمود. في الحقيقة أن اللغويين يعتبرون أن غياب هذه الصلات. تدنياً لغوياً" لكن لا الكتاب الفرنسيين والإنجليز أيضاً ولا الشعب الذي يتحدث هاتين اللغتين الكبيرتين لا يشعرون بهذا التدني في اللغات، ويمكن القول تقريباً أن الكثير الذي يوجد في اللغة العبرية مثل لغة العبريين ولغة الباحثين، أهمية لهذه الصلات على الإطلاق، نحن نستخدم الجانب الأكثر جودة للبناء المضاف من كلمة الأصل مع الاسم كما يستخدم الألماني والفرنسي الحاضر والأصل الذي تشكل أيضاً في زمن من الأزمنة من كلمة خاصة اختصرت حتى أصبحت إضافة فقط، ليس لها في حد ذاتها أي مفهوم خاص.

وهي وموجودة أيضاً في لغتنا إذا كان لها الإمكانية لإضافة إضافة إلى إضافة أخرى في زمن قديم. نحن نرى في أيامنا هذه أنه تكوّن من اسم من "روح" اسم الصفة "روحي" ومنه يشتق "روح" –في- فمات كما هو الحال في الألمانية "نص اللغة الألمانية".

تبقى لنا أيضاً الرد على مزاعم "أشخاص العمل" وحكما الغرب، المعـــروفين. لكن قبل كل شيء يجب أن نلاحظ أن هذه المزاعم عينية أيضاً فـــي معظمهـــا على وجهات نظر خاصة، يدرس منها القاعدة. أن اللغة العبرية هي لغة ميتـــة حسب أقوالهم وعلى ذلك فيجب على العبرية أن تترك المكان للغـــات الحيـــة. حسب رأي الأغلبية أن هذا الزعم يعود إلى عدم معرفة لغتنا أو عـــدم القعـــود على الكتابة بها. في الحقيقة ليس هناك أي أساس لهذا الزعم، نحـــن نـــرى أن هناك لغات كثيرة ومختلفة قائمة منذ آلاف السنين على تغيرات قليلة. أو كثيرة، مثل لغات الصين والعرب، ولغات الهنـــد والهنديـــة الجديـــدة – الهندوســـية، واليونانية (اليونانية الجديدة). وكذلك فإن اللغة العبرية لم تحنط: إنهـــا ليـــست مشابهة للغة أشعيا ولغة المشنا الأخيرة- أو للغة اليعازر من يهودا.

يزعمون أن اللغة العبرية لغة سام وعلى ذلك هناك أمل في أن تستوطن أيـــضاً بين يهود أوربا ويتطور بها الأدب الأوربي بكل ما في الكلمـــة مـــن معنـــى. يقولون أنها غرسة غريبة، وليس هناك أمل في أن تثمر، لكننا نـــرى أن هـــذه اللغة التي لم تتجاوز الفترة اللغوية الثانية، تستيقظ في أيامنا هذه ولها أدب هام أنتجه هذا الشعب بالذات يجب أن نوضح لهؤلاء الذين يزعمون علـــى اللغـــة المديارية التي هي من أسرة واحدة مع لغة الفنلنديين والأتراك، وعلى الـــرغم من أن أدبها الجديد يجذب الآن أعين كل شعوب أوربا: هذه اللغة البربرية التي هي حسب رأي أحد الباحثين، بعيداً عن أي شك سوف تموت هذه اللغة خـــلال فترات معينة، على الرغم من الحقوق والأفضليات التي تمنحها لها الدولة بكرم. نحن اليهود أيضاً عكسنا أيضاً بلغتنا في أوربا على مدى وتسعمائة عام، قبل أن تعرف المديارية، هل نتركها الآن؟ هل في الحقيقة يسلم "يربط أوله بآخره" اللغة التي كتبت بها الوثائق المهمة والعتيقة لإسرائيل والشعوب المثقفة، أقل من مـــا يسلم الهنغاريين لغتهم التي قبل القرن الثاني عشر لم يكن لها أي ذكر تقريباً في

أي أدب؟ هل بعد أن رافقتنا لغتنا من طريق ملئ بالمصاعب إلى اليوم يحق لنا أن نتركها كأداة غير مرغوب فيها اليوم؟

تقريباً لا حاجة للرد على أقوال الذين يقولون أن "اللغة العبرية هي لغة لا حاجة إليها ولا فائدة منها" نحن نرى أيضاً أن الشعوب التي لا تقوم بذاتها لا تعيش حياة دولة كاملة، إذا كانت لهم لغة تاريخية، ستكون بعدم نسيانها أو فقدانها، وهم يثرون ويوسعون أدبهم التاريخي بقدر استعدادهم. إنهم يشهدون أن ليس فقط الهنغاريين ولكن التشيك، والنرويجيين، والفنلنديين، وغيرهم، لقد ربطتنا هذه اللغة، لغة التوراة على الدوام برباط من ذهب" كل إلى أخيه: لقد استطعنا بها ونستطيع الصلة مع أخواننا، القسم الأول في الأدب- دون خوف، من أن تكون أمورنا أداة في أيدي أعدائنا، وبها نستطيع أن نعزي أخواننا وقت الضائقة في أي مكان يوجدون به، ذلك لأنه شيئاً فشيئاً يوجد لكل إسرائيل قسم به.

في الحقيقة كانت العبرية في الكثير مع الأيام لغة عامة لكل أبناء شعبنا. من كان يقرأ الآن كتب النبيل التي كتبها يوفنت، ومن كان يقرأ الآن "كوزي" و واجبات القلوب. التي نقلت بالعربية إلا ويجد في أيدينا ترجمة عبرية لها، وبصفة عامة أن كل من يريد أن يعرف روح جمهورية وتطورها الذي لا نهاية له يمكن أن يعرفه فقط من خلال الكتب التي كتبت بلغتها التاريخية، وعلى ذلك فإن التطور الذي نريد أن يتواصل مستقبلاً. ويجب أن يؤسس على كل ماسبق لها في هذه اللغة، حتى لا تنفصل الرابطة ويتوقف التسلسل.

لكن لماذا لنا الاستقصاء؟ هناك أدب هام باللغة العبرية هنا نكون في الماضي: وفي ذلك ليس الكفاية، حيث أنه مفيد وضروري، القانون يقول أنه لا يأتي بأية فائدة وأيضاً لا يوجد سبب لوجوده، لا يجب أن يقوم. قال هيجل العتيق من قبل (كل موجود مثقف) لو لا أن إسرائيل كانت في حاجة إلى اللغة العبرية حتى اقتنع الرعية أيضاً بعد أن توقفت عن أن تكون متحدثة وحاكمة في أرض

إسرائيل لما كان لها وجود على مدى ألفي عام، منذ أن قام الفيلسوف اليهـودي الاسكندروني الأول أريتوبولوس وكتب باليونانية الكتاب الأول المتعلق باليهود واليهودية، منذ ذلك اليوم وحتى الآن على الرغم مـن أن حاخـامي إسـرائيل الكثيرون الذين كتبوا كتبهم بلغات دولهم إلا أن اللغة العبرية هي التـي كانـت موجودة في الأدب، وحتى كتب الحاخامين، استمر الاحتفاظ بها حتى اليوم رغم ترجماتها العبرية. ومن يعرف، ربما يجيء يوم وقـراء "تـواريخ إسـرائيل" يزيدون على قراء "نص بالألمانية".

الآن، نلقي نظرة على التطورات الأدبية في السنوات الأخيرة ونرى مدى صدق أقوال الذين يعتبرون أن الحركة الجديدة وهل هي مؤقتة سوف تنتهي على وجه السرعة دون أن تترك خلفها أي شيء للأجيال القادمة، أم لا.

لن أطيل الحديث عن الأدب العبري حتى الثلاثينات: باستثناء رجل العلم القلائل مثل ش ي "ر، ر "ن كروكيل، وش ر"ل واثنـين أو ثلاثـة مـن الكتـاب الفريدون في خصائصهم مثل رم أ اجينسبورج و ر"ي أرثـر ولا فائـدة مـن الحديث عن الأدب في هذه الأيام ذلك لأن الأدب في هذا الوقت كان عبارة عن لهو الأطفال الكبار مع الصغار، كان عبارة عن أدب معلمين يتناسون كل واحد مع الآخر حول علمهم حول بلاغة العهد القديم ومقدرتهم على تقديم تلك البلاغة واحدة بعد أخرى، على الرغم من عدم وجود أية صلة أو رابطة بيـنهم، أدب عرسان معتمد على مائدة والدي زوجاتهم بينت كل حده عند اسـتخدام بلاغـة الكتب المقدسة في المفاهيم اللازمة لهم في نفس الوقـت، وهـو أدب كـسالى يتسولون كل ثري، ويفرضون التوقيع، على كتبهم. نجد واحداً منها في قـصته من الآباء والأبناء" لرس ي ابراموبيشت، في صورته الأولـى، مـع بلاغتـه وأناشيده الفارغة وكل الصور التي تثير السخرية، أنه صورة من كل الأدب أو الكتاب العبريين حتى الثلاثينات فصاعداً. فقط في الستينات والسبعينات انتجـت

لغتنا أدباً هاماً في الحقيقة، أدب هي بمعنى الكلمة على الرغم من أن عيوباً كثير كانت به. كانت الستينات والسبعينات بالنسبة لكتابنا عبارة عن (نص لغة إنجليزية) في صورة صغيرة. خرج كتابنا حينئذ عن دائرتهم الطبقية، نظروا إلى كل ما يجري في أوربا، رأوا أن أبناء شعبهم حاذقون، وعرفوا القيود في أيديهم وأرجلهم وعندئذ تشجع قلبهم ونهضوا ووثبوا للسيطرة على العقل وعلى الإحساس، علقوا كل العيوب على السبب القريب والمعروف أكثر- على غبار العصور الوسطى الذي غطى اليهودية وأمسك بها منذ أيام التلمود وحتى أيام الحاخامين المتأخرة وعلى ذلك طلبوا عندئذ بقوة الإصلاحات الدينية والإصلاحات الحياتية وتغيير التعليم و "الثقافة" ، كما لو أن كل هذه الأمور لم تتم ببطء حسب الضرورة وحسب طلب التطور التاريخي، وكان كل ذلل مرتبط بوضع الشعب الاجتماعي والاقتصادي وكأن كتابنا لم يروا أن يهود ألمانيا وفرنسا، بريطانيا وإيطاليا لم يتحسن وضعهم في هذه الدول، تقريباً إلا بعد ترك الطفل مع من يقتله " وأن كل عرف دعاة وحكم لم تقف على طريقها للشيطان. إن كتابنا كل كما لو كانت مملكة خاصة لنا، وإذا اهتم رعاة الشعب بصالحه فسوف يستقيم بسهولة وبسرعة.

وفي مقابل ذلك، فإن الحاخامين من جانبهم لم يعملوا من أجل الشعوب وفي مقابل ذلك أيضاً كان لشكاوي الكتاب ما يبررها.

وبذلك ازدادت الخلافات التي من الممكن أن تكون منها أكثر من أسباب أخرى، نتائج وضع الأدب منذ ذلك الوقت، وحتى الآن. حيث ألصق الكتاب لهذا السبب الكثير من الفهم إلى الحاخامين، في الوقت الذي اتهم فيه الأوائل الآخرين أيضاً. هذا الأمر الذي لم يكن له مثيل في إسرائيل: كان الأدباء منذ ذلك الوقت "على الدوام هم الذين يمسكون بالأدب العبري ويوسعون منه وكانوا هم الذين يفهمون

التوراة" وكانوا خلال الفترة الأسبانية هم التوراة والحكمة وأدب إسرائيل التوحد في أيدي حاخامينا.

بدأ كتابنا الجدد، الذين خرجوا في أعقاب كتاب أوربا يفهمون أن الوقت قد حان للتفرقة بين المقدس والمدنس وموائمة الدين مع الحياة وليس العكس. لكن الحاخامين لم يرغبوا في التناول من جانبهم عن أي شيء. ولذلك لم يجد الكتاب شيئاً أجود من تسوية صورة الحاخامين في أعين الشعب. وفي الكثير من الأحوال حاربوا الحاخامين أكثر مما حاربوا الحاخامية. وكذلك اندلعت الحرب وألصقت التهم بالمعسكرين في وقت واحد. لقد عامل الحاخامين الكتاب بنفس المعاملة وحرضوا عليهم الجمهور لمطاردة وكراهية "المثقفين" والثقافة والكتب إلى درجة أنه كثر الاتهام أيضاً بين الكتاب وبين الجمهور الذي خرج من بينه: اتهم الأوائل الأواخر بأهم "أعداء النور" و " الجالسون في الظلام" وكره الأواخر الأوائل ووصفوهم بأنهم "كتاب كفرة" وكتب كل ذلك على أعمدة صحف "مليتس" و "الفجر" في هذه الأيام.

في السبعينات حدثت تغييرات في صالح هذا الوضع من أدبنا عن طريق مؤلفات الرجل الروحي بيرتس بن موشيه سمولينكين. لقد عرف هذا الرجل عيوب اليهودية الحالية. لكنه اعترف بأنها لا ترتبط بأسسها الحقيقية والنقية. أراد أن يسود السلام بين كل هذه الأحزاب عن طريق ما بينه من مميزات اليهودية النقية، وعن طريق المعايير الطيبة التي ورثها الشعب. وكذلك على معايير الشر، وخاصة على الطبقة الثقافية، التي التقصت باليهودية لأسباب متعددة. لا سيما أنه رفع علم القومية غير المتطرفة، وغير المتعلقة بالعقائد والآراء الدينية من ناحية، ومن الناحية الأخرى بالثقافة والحرص، ولاسيما أنه دعا سائر الأحزاب إلى المشاركة دون تفرقة من كل ما يتعلق باليهودية والنهضة القومية، لا سيما أنه حارب من أجل فكرة أن كل يهودي ينتمي إلى

القومية بأقل لما ينتمي إلى الدين أو موطن إقامته. كان كاتباً جيداً وإنساناً محترماً وحد إسرائيل وقرب النفس إلى النفس وله دور دون شك هام في التقارب، حيث يقترب الآن يهود الدول الغربية إلى يهود روسيا وبولونيا والمشاركة.

إن المشاركين الآن في فكرة التهدئة من جانب الحاخامين الأرثوذكس حتى روتشيلد والكولونيل جولد سميث، أن العراقيل في شرق أوربا التي شاهدها سمولكين منذ البداية كحاخام أفادت كثيراً، في نشر آرائنا الملائمة. وبسبب كل ذلك ونتائجه – فإن فكرة القومية بصفة عامة وفكرة التهدئة، والنهضة القومية، وإحياء اللغة بصفة خاصة.

بدأ الأدب العبري خلال السنوات الأخيرة تقريباً كأدب منطوق كله. هنا، في أدبنا، لا يوجد يهود بولنديين أو ليتوانيين، أو غربيين، أو أسبان، أو مريدين، أو معارضين، أو مثقفين، أو منتظمين، أو غير ذلك، وأيضاً فإن اليهود يكتبون العبرية، يحببون لغتنا وينتمون إلى أدبنا بكل قلبهم ونفسهم.

هناك أمل كبير انعكس علينا، بأنه سوف يجئ يوم ويكون الأدب العبري هو أدب الشعب. أدباً واحداً متوحداً يجمع كل أحزاب إسرائيل في كل دول شتاتنا وترحالنا، ويُعد من بين الآداب الأكثر أهمية إذا عرف أوبائنا كيف يوجهون الوقت، إذا اعتنوا بشعبهم، وبالجمهور البسيط، ويتوقفوا عن الاحتقار، الذين تتوقف عليهم اليهودية كثيراً من الكتاب أنفسهم.

ومن دواعي سرورنا في الحقيقة، نرى في النتائج الجديدة "لبن أفيجدور" و "أحياسيف" وأيضاً زئيف يعقوب نرى طموحاً حقيقياً لتنقية أدبنا وإصلاحه وتحسينه وإثرائه وتوسيعه ورفع قيمته حتى يصل إلى مستوى الأدب القومي، وحتى لا يعتمد أيضاً على "سنابل معزولة" وعلى "العلماء" بالعبرية الذين هم "واحد في المدينة واثنان في الدولة" ويكون شيئاً فشيئاً ارثاً قومياً كله لكله

أحزابه، ليكون ثروة قومية. هناك كتب جيدة وهامة فرضت في هذه الأيام بأعداد كثيرة، في إصدارات ثانية وثالثة: هذا الأمر، تقريباً، لم يكن له ذكر قبل عشر سنوات. هو الآن رؤية ليست عزيزة، وهنا صدرت كتب سيملوسكين في طبعات جديد، لقد تم طبع "جبل جبل، جبل، وطالبية" ل ر أ" هـ فايس وبيع من جديد.

هناك أناشيد ر ، يهودا هاليفي، ر، هائي ، رونش وابراهام بن عزرا صدرت وبيعت إلى الآلاف، وبيعت " دانيال ديرونا" وأفرايم كافيه بأسعار قليلة، وأن الجمهور لا يقرأ فقط بل يقتني هذه الكتب.

إن الكتب التعليمية تصدر على الدوام، وكذلك الملاحق المختلفة. وماذا عن اللغة العبرية؟ يكفي أن نقرأ "شذرات" "أحد ما عام"، أو مقال رئيسي لبن يهودا، ورؤية عين "رأس السنة" لبوبتس، م، أهل معرفة كم توسعت دائرة لغتنا، وإلى أي مدى تقدم الأسلوب العبري، إلى أي مدى أثرى بالكلمات والتعبيرات وكيف تحسن في آن واحد، وكل ذلك لا يمكن اعتباره أمراً وقتياً، وبالصدفة، وأن أمراً لم تأت قبله ولن يأتي بعده.

يأتي بعد السكون العاصفة" وبها القوة الخفية التي تفعل كل شيء. إن الضجة التي قامت من أمامنا، ليست ضجة خالية ومتغيرة ولكنها قامت بسبب، اقتراب النفس إلى النفس بني عليه العصب والحم وغطى الجلد أعلاها ودخلت فيها الروح ووقفت على أرجلها.. إن الأساس من استخدام وقت القوة، للإسراع بأعمالنا، ذلك لأنه من يدري، متى نجد وقتاً مهيناً لتعديلات إضافية في الأدب بصفة عامة، وبالذات الوقت الذي نكون مستعدين لإحياء لغتنا الميتة، العتيقة وجعلها لغة جيدة بمعنى الكلمة؟

أردت في السابق أن أثبت بأنه ليست هناك خواص أساسية تبدو فيها أفضليات اللغات الآرية على لغتنا، لكن من يجد في نفسه القدرة على أن يقرر بأن ثروة

الكلمات والتعبيرات في لغتنا التي وصلت اليوم إلى مستوى اللغة الألمانيـــة أو الفرنسية على سبيل المثال؟ من لا يعترف أن في لغتنا كما هي اليوم نقص فـــي الكلمات والتعبيرات يمكن أن تعطي تصويراً صادقاً لكل ما يحيط من حولنا من الخارج ومن كل ما يجري بين الإنسان إلى الداخل حتى يتمكن الطـــابق مـــن التعبير عن خوالجه بكاملها، وأن يصف الانطباعات الدقيقة التي حـــدثت عـــن طريق النظر إلى كل ما رأت عيناه وأحست نفسه؟ وباستثناء غيـــاب الكلمـــات هناك أيضاً عيوب مختلفة في لغتنا تحدث عنها رينان وآخرين، علـــى ســـبيل المثال، البلاغات غير المفهومة، الأخطاء النحوية المرتبطة بعيوب اللغة، على سبيل المثال فقر الأدب الجميل والأدب العلمي، وعن كل ذلك باستطالة في مـــا يأتي.

نشرت خلال السنوات الأخيرة مقالات كثيرة، هدفها بناء كلمات جديدة وكثيرة، والكشف عن قواعد جديدة لبناء كلمات مصورة لغوية وتحديد كلمات موجـــودة في العهد القديم والتمود بتوجيهات جديدة, وقد غير في ذلك مالذات بن يهـــودا، زئيف ومساعديهم، هذه الأبحاث كنت قد قـــدمتها إلـــى القـــارئ تحـــت اســـم "البيولوجيا الاستخدامية" هذه هي في الحقيقة بحث خاص بنا، نحـــن العبـــريين، بسبب أن لغتنا هي لغة فريدة من نوعها، كلغة تقف في الوســـط بـــين اللغـــات الميتة والحية.

بدأ اسم "البيولوجيا الاستخدامية" غريباً من وجهة نظر الحاخامين، لكنني آمـــل يقل هذا الاستغراب، عندما أذكر أن علماء أوربا يفرقون تماماً بين البيولوجيـــا التي تعني بلغات كثيرة من أهل المعرفة منشأها وتأثير أحداها على الأخرى من أجل تحديد صيغ دقيقة لكتب التي. وبين البيولوجيا المقارنة التي هـــي حكمـــة طبيعية تعني باللغة بصفة عامة، وبطبيعة اللغة، وبذلك يكون أيضاً هناك فارق البيولوجيا الاستخدامية وبين بيولوجيا عامة.

للمرة الأولى تكشف أهمية هاتين الكلمتين في التلمود أو كلمة بوزن جديد الأصل اليونان للكثير من الكلمات الموجودة في الشروح. من المعروف أن كل أنواع الأبحاث اللغوية يمكن أن تساعدنا، لأنها تحدد النشاط الطبيعي للكلمات، وتفرع الأصول للأوزان المختلفة، وأصل الكلمات ومعناها الحقيقي ودلالات مختلف الكلمات في سائر اللغات السابقة.

إن البيولوجيا الاستخدامية تستعمل في المادة النظرية لأغراض الحياة، وحاميات الكتاب الذين يتحدثون العبرية، وبذلك يكون هذا البحث هاماً ولازماً في حد ذاته. أن العمل كبير وكثير ليس لفرد واحد لكن يكفينا إذا حصلنا على توجيه في هذا الشأن، لدفع البحث اللغوي نحو هدف أكثر أهمية من هدف الطموح لكي نبدو خبراء في لغات اليونان وروما أو نخمن تخمينات شديدة، أن هدف البيولوجيا الاستخدامية هو إحياء اللغة العتيقة. التي استوعبت روح شعبنا لسنوات غير معدودة، واستوعبت نوراته، وحكمته دخل غالي ومحبب لنا، سوف نكون سعداء جميعاً للكتاب والمتحدثين العبرية، إذا رأينا في لغتنا وأدبنا، وهو القسم الأهم جداً ، الذي سوف نخصص له فصلاً كاملاً معدلاً وغنياً مثل كل لغة وأدب أوربا. وربما يكون للغتنا الجديدة أفضلية على اللغات الجديدة ي سحر الأرض العتيقة الذي ينصب عليها منذ زمن بعيد.

"ب"

مصادر لتوسيع اللغة

إن اللغة العبرية أضيق جداً من أن تتسع للتعبير بها عن كل ما يدور حولنا، إن هذه اللغة ذات الكلمات المحدودة والحروف القليلة، والتي يشعر بها الرجل الذي يكتب القصص بهذا النقص الشديد في لغة الماضي، سواء أن كلمة واحدة تشير لنا لمرات على محتوى كامل، أو أن هذه الكلمة أو أيضاً هذا المصطلح ليس موجوداً في هذه اللغة"..

هكذا كتب المؤلف ر. أ برورس.. كم ابذل من الجهد حتى أصل إلى الكلمة المطلوبة لها أرغب، والموجودة في العهد القديم. وكم أحاول خلق كلمات، ليست موجودة في ثروتنا اللغوية، كم من الأفكار الجميلة والأفكار الجيدة أقوم بدفنها في قلبي لأنه لا توجد لها كلمات يمكن أن البسها إياها وكم من التعبيرات الكاملة في اللغة الحية تتحول إلى عدم عندما تخرج من أقلام محطمة تلبس أزياء قتلى. يقابل الكاتب المشهود في عصره س، ح طابيون وأيضاً الكاتب شلومو روبين الحاخام والباحث المعروف الذي يتميز بأسلوبه الشعبي، الشكوى من لغتنا التي هي غنية بالتعبيرات الكثيرة وفقيرة في التعبيرات والأفكار والكلمات البسيطة التي تحتاج إلى البحث والمنطق.

وبذلك فنحن نرى أن الكتاب والحاخامين والباحثين يشتكون من غياب الكلمات في لغتنا. وفي الحقيقة فإن كاتب العبرية في أية مهنة أدبية تكون يشعر ليس بنقص في كلمات الحديث، التي تمثل خصائص منفصلة وأدوات وآليات لم تكن توجد في الأيام السابقة أو لا توجد لها أسماء من الكتاب المقدس والتلمود على حسب كل حالة. وباستثناء ذلك: إن أساس تقدم اللغات هو توسيع المصطلحات التي كان يعبر عنها بكلمة واحدة. إلى كلمات منفصلة خاصة كثيراً. إن هذه السابقة اللغوية يمكن أن نجد لها مكاناً في لغة الأدب واللغة المتحدثة في آن

واحد. مع الأسف لم يحاول كتابنا السعي من أجل توسيع لغتنا قدر استطاعتهم، وأنهم تعودوا ترجمة كل الكلمات الناقصة فقط عن طريق أساليب بلاغة مبسطة، أو أكثر بساطة. من أجل استيعابها بلطف... نحن نعرف جميعاً إلى أي حد يصارع كتابنا عندما يأتون للترجمة إلى العبرية كلمات الحديث المعتادة: (كلمات انجليزية). لا نستطيع نحن الاكتفاء بشيء، مثلاً، في ترجمة عصير الجوز رقيق القشر. حسب ترجمة كلمة chocogade كما فصل اللغوي بهوشع شتنبرج في قاموسه الروسي الألماني العبري؟ قال شكسبير على لسان شيلوك هذه الجملة وبالانجليزية، وزئيف يعبتس يترجم هذه اللغة أو هذه الجملة: وإذا توقفت عن الضحك عن طريق دفعنا إلى الابتسام "وبذلك تكون الكلمات الأخيرة هي ترجمة الكلمة (kitzeln ticke) ... لكن هناك كلمات لا يمكن ترجمتها أيضاً عن بطريقة غير مباشرة أيضاً بأربع كلمات وأسماء الآلات والأدوات المختلفة، والمصطلحات الصناعية، الكلمات المنطقية والتعبيرات البسيطة. أن هذا النقص، من الممكن أن يكون في الحقيقة هو أحد الأسباب لعدم وجود كتب علمية في العبرية بكمية كبيرة، كما سنرى لاحقاً.

لكن نبحث ذلك هنا، كيف أثرت اللغات الحية في أوربا، التي هي قبل مائتين عاماً كانت لغات فقيرة جداً. لكن قبل ذلك نلقي نظرة على الأمر المكشوف والمشهود لدى كل حكماء اللغة في الوقت الأخير: حيث أن عدداً واحداً من الأصول الأساسية الموجود في كل اللغات المختلفة للأسرتين اللغويتين المتطورتين أكثر، أي، في كل اللغات السامية واللغات الهندية الأوربية. وفي ذلك اللغة في ألمانيا ذات النصف مليون كلمة واللغة العبرية ذات الأربعين ألف كلمة- فإن عدداً واحداً لأصولها الأساسية، التي وضعها الباحثون فقط على أربع أو خمس مائة ليس أكثر. من هذه الأصول القليلة تشكلت على الكلمات الكثيرة، ويبين ماكس مولر كيف تكونت وتفرعت من الأصل spec أكثر من

مائتي كلمة، لكل واحدة منها مفهوم خاص ومختلف. وفي الحقيقة، يعرف كل موقع للنظر من خلال الاستعراض الأول، على سبيل المثال، أن الكلمات الألمانية: مجموعة من الكلمات باللغة الألمانية كلها تفرعت من أصل واحد. كيف؟ بناء على تسلسل السلالات اللغوية من خلال ضرورة التعبير عن كل الأفكار الجديدة، التي تتولد مع مرور الوقت، وعندما تزداد الاحتياجات والضرورات الحياتية وتتسع دائرة التعبير ومنطق الإنسان الأول شيئاً فشيئاً. ولو لا أن هذا التسلسل كان عدد الكلمات، عدد الأصول، أيضاً من وقت متأخر جداً، عندما تم تحديد القوانين الأولى لأي لغة، فإن تسلسلها اللغوي لم يتوقف. في ذلك الوقت بُنيت من الأصول القليلة، الموجودة في كل لغة حسب قوانينها، وطرقها وأوانها، كلمات جديدة بأعداد كثيرة. كلمات ينفصل عنصر واحد منها والآخر عن جماعتها فقط بواسطة تغيير جوهري أو عن طريق إضافة قبل الأصل أو بعده. إن طرق التطور في تسلسلها اثنان: تسلسل جماهيري، وتسلسل أدبي. حسب التسلسل الأول يتم بناء كلمات بسيطة وقت الحديث من خلال الضرورة التي يشعر بها جمهور المتحدثين وحسب قوانين المحاكاة التي لا تتم أو تصنع كلمات حية في فم كل الشعب. حسب الثاني تبنى الكلمات الأدبية من خلال الضرورة، التي يشعر بها الكتاب في كتاباته، وكذلك تمتد وتعرف. وكذلك تتطور كل لغة أوربية وتتسع وتثري.

وكذلك فإن طرق التطور معاً لا تكفي أيضاً للغات الفنية جداً، ذلك لأن هناك خصائص وأدوات مختلفة، موجودة في أرض أخرى، وعلى ذلك فإن اسمائها معروفة فقط في لغة هذا البلد. وكذلك نرى أن اللغات ذوات الأسرة الواحدة، التي تكون الشعوب التي تتحدث بها قريبة بعضها من البعض الآخر، تستعير كل منها كلمات من الأخرى. خاصة في الوقت الذي يتسم فيه مصطلح معروف في لغة قريبة جداً وضوحاً ودقة. وكذلك "باستثناء ذلك، فإن كل حكمة في

حاجة إلى أسلوب خاص، كما هو معروف، والأدب العلمي بصفة عامة، يحتاج إلى كلمات خاصة تميز الأدوات والحقائق، وكذلك أيضاً للمصطلحات والمفاهيم الخاصة وهي هي الكلمات الموصوفة باسم المفاهيم. إن فوائدها كثيرة أولاً، لأنها تعطي الإمكانية لكل واحد لكي يفهم، اللغة التي يقرأها.

وثانياً إن المصطلح كهذا الذي يتلقى توجيهاً خاصاً، يحتوي في الكثير من الأحيان على مفاهيم كاملة، ولولا أننا كنا مضطرين لتأكيد أقوالنا لعبارات كاملة. إن مثل هذه الكلمات مفقودة أيضاً في اللغات الأكثر ثراء، وماذا تفعل هي؟ إنها تهجر لوقت قليل القومية الزائدة لأممها وتسير "للتحرك" إلى لغات عباد الأصنام. إلى اللغات الميتة لليونان واللاتين، ومنها تختار كلمات كثيرة من هذا الجنس، وكذلك تميز لغات أوربا المفاهيم العلمية لكلمات متشابهة, إلا أنها بعد أن تحصل على الكلمة اليونانية أو اللاتينية تعود هذه اللغات إلى شعوبها وتغير صورتها.

نحن ملزمون، على طريقة كل لغات أورابا، أن نوسع من لغتنا في الحقيقة إذا أردنا ذلك. أيضاً أن الكتاب ملزمون بأن يحدثوا بها كلمات، أيضاً يجب على لغتنا أن تختص داخلها كلمات من اللغات الأخرى التي هي من أسرتها، من اللغات السامية، ومن اللغات الهندية- الأوربية التي هي من فصيلتها. هناك في الحقيقة أمر جوهري مفقود هو التسلسل الجماهيري ذلك لأنها ليست لغة حديث حية، لكنها أملها كبير في أن يُسد هذا النقص مع مرور الأيام على الأقل في أرض إسرائيل. وفي مقابل ذلك فإن للغتنا مصدراً. كلمات معينة لا يوجد لها مثيل في لغات أوربا: كالكتاب المقدس، الذي ظلت به كلمات حيوية لا يستعملها أحد ذلك لأن تفسيرها الدقيق اختفى لدى الأغلبية وعند الكتاب العبريين لكن لم يختف عند علماء اللغة. يجب تعيين هذه الكلمات في مفاهيم معروفة، وعندئذ يمكننا اكساب لغتنا ثروة حقيقية كبيرة كما سنوضح فيما يلي. وهناك ثروة

كبيرة أيضاً للغتنا هي المشنا والتلمود والقدس الدينية وكل أدب القرون الوسطى.

الذي يبدو لنا من كل ما ذكر حتى الآن، أن هذا النقص في كلمات العبرية يمكن أن يمتنع عن طريق وسائل كثيرة، أولاً عن طريق الحصول على كلمات من الكتاب المقدس، هذه الكلمات التي اختفت عن الجمهور لكنها معروفة لعلماء اللغة، وفقط بعد التحقيق والطلب مع كل من هو صادق من العلماء الذين يختلفون بينهم حول التوجيه أو المدلول الحقيقي للكلمة التي تقابل كلمة أخرى عن طريق كتابنا. ثانياً، عن طريق الحصول على كلمات من المشنا والتلمود والشروح وكل أدب القرون الوسطى، وفقط عندما تكون أصولها موجودة في اللغات السابقة، وفقط عندما تكون أصولها موجودة في العهد القديم أو التلمود وأن يتم الحصول عليها في صورتها العبرية، رابعاً، عن طريق الحصول على كلمات من اللغات اليونانية واللاتينية، عن طريق نسخ الكلمات والأسماء الأجنبية بحروف وحركات عبرية حسب قوانين لغتنا، وعلى شرط أن تكون الكلمات الهندية الأوربية معروفة في معظم لغات أوربا. وخامساً في النهاية عن طريق بناء كلمات مستحدثة من أصول موجودة في الكتاب المقدس والتلمود حسب قوانين اللغة العبرية وفي صورة أوزانها.

أ) كلمات مفقودة الدلالة من الكتاب المقدس

خرج أحد الكتاب ولاحظ في "الفجر" أنه يجب تحديث كلمات من أجل توسيع اللغة العبرية حتى إذا عنت للكاتب فكرة أو مفهوم لا توجد له كلمة في كل حدود لغتنا، ولم يحاول الالتفاف، فإن هذه الأفكار سوف تسقط. ويختار كلمات أخرى يجد لها أسماء و كلمات لكنه بذلك يخطئ هدفه وغايته. رد سمولينكين على ذلك بالقول "يجب علينا في البداية الانتباه إلى الكتابات المقدسة للاغتراف من هذا البحر الدرر، التي لم تراها عين من قبل، ذلك لأنه يوجد الكثير والكثير

من الكلمات في الكتابات المقدسة لم ينتبه إليها الإنسان وسوف تكون هي كالأحجار الكريمة. وكذلك أوضح سموليكين وجهة نظره الحادة وقدرته المولعة للحكم بفهم شديد على كل قضية. يوجد في الكتاب المقدس حوالي خمسمائة كلمة دلالتها غير معروفة لجمهور دارسي العهد القديم لكن اختلف على دلالاتها أنها في أغلبها كلمات موجودة فقط مرة واحدة في الكتابات المقدسة، وعلى ذلك من الصعب معرفة معناها. لكن بعد البحث المتعمق والنظر بدقة إلى مكانها في الكتابات المقدسة وبعد مقارنة مع سائر اللغات السامية يمكن أن نعرف دلالتها بوضوح، ولأمكن أن يقوم الباحثون من كتابنا ببحث دلالات هذه الكلمات ويحددون مفاهيمها بالتأكيد من أجل عدم استخدام هذه الكلمات لدى كل كاتب بمدلول واحد، ولكانت لغتنا قد أصبحت على أيديهم لغة ثرية.

هناك نماذج قليلة: أثبت اللغويون بوضوح أن كلمات " حجاب" ، "لاجئ" هي ترجمة دقيقة للكلمات الأعجمية Alabaster– Shawl- Maskel . أن سائر هذه الكلمات مفقودة في لغتنا وهي ضرورية في الحديث والكتابة. وليس فقط الكلمات التي في الكتاب المقدس التي يتخبط بها اللغويون ظلت "مزدهرة" في أدبنا ولكن أيضاً كلما كثيرة مترجمة، بدقة ووضوح كلمات أجنبية مختلفة ودلالتها ليست معقدة وليست محل شك على الإطلاق. ولا يستخدمها كتابنا على ما يبدو، على الرغم نم أن معناها معروف للجميع بوضوح، إن سبب هذا الأمر هو دراسة الكتاب المقدس في "الغرف" التي خرج منها كتاب إسرائيل، مترجمة مشوشة وغير دقيقة.

أن كل واحد من كتابنا يعرف مدلول كلمات: عبوس، مستمع، درس، وفي كل ذلك لا يعرف الكثيرون استخداماتها مكان الكلمات الأعجمية كلمات أجنبية. توجد لهذا الكلمات كلمات مشابهة للكلمات المذكورة. في الكتابات المقدسة توجد، كما هو معروف كلمات كثيرة بأعداد كبيرة أي، دلالاتها مترجمة عن

طريق كلمات كثيرة بأعداد كبيرة هي الكلمات التي تسمى بالعبرية "الأسماء المترادفة". وهناك الكثير من هذه الكلمات المتزايدة يمكن أن توسع من مدى لغتنا لو قمنا بتحديد مدلولاتها غير الموجودة في الكتاب المقدس. على سبيل المثال "الشتاء" التي معناها في اللاتينية winter هي كلمة زائدة، حيث أن هذا الوقت من العام هو الذي يدل على الكلمة العبرية "الخريف" herbst ولماذا لا نحدد هذا الوقت من السنة بكلمة "شتاء" أ –

وإذا أصر إنسان على توجيه سؤال لنا: أي سلطه لنا تجعلنا نلصق "نشيد الإنشاد" عل الأيام السابقة للخريف؟ يبدو لهذا المصر على رأيه أن اسم "مطر" الذي مدلوله الأول هو "المطر" والذي أخذ من خلال تأثير اللغة العربية مدلول "عنصر" ولماذا نخاف من تعبير مدلول إلى مدلول آخر؟ وها نحن نرى في الآونة الأخيرة عينة من هذا القبيل في كلمة "خاصة الشمس" التي يدل معناها الأول في الكتاب المقدس الحماية، وفي المقابل أخذا كتابنا هذه الكلمة في مدلول mutzenschirm.

توجد في الكتاب المقدس حوالي عشرين كلمة تدل على اسم "شوكة" ما الذي تخسره لغتنا إذا أبقينا كلمة واحدة أو كلمتين للدلالة على كلمة شوكة، وتميز في سائر النبات والزروع المختلفة التي تشبه في طبعها وشكلها الأشواك؟

كان من الجدير بصفة عامة تحديد دلالات الكلمات المجهولة الدلالة بعد بحث علمي بقدر الإمكان وإذا قررنا بعد البحث التعمق أن نقبلها بدلالة معينة فلا بأس، إذا كانت الدلالة بالتقريب وليست بالتحديد. وكذلك كان في استطاعتنا حسب نموذج كلمة "مطر" أن نعين كلمة واحدة لمدلولين دون أي تشوش داخل لغتنا: حدث هذا أيضاً لكلمة "مفردات اللغة" التي كانت تدل أيام الحاخام سعديا حائون على كتاب يضم بين دفتيه أصول لغة الماضي، وفي الأيام المتأخرة استخدمت هذه الكلمة للدلالة على الكتاب الذي يضم الرسائل المكتوبة. كان في

استطاعتنا أن نحدد دلالات جديدة لعدد كبير من الكلمات. على سبيل المثال كلمة Banguier كان يمكن ترجمتها إلى العبرية "مائدي" وأصل هذه الكلمة التي حدد مدلولها على أساس المدلول الأول "كرسي" وأصل هذه الكلمة الأعجمية إيطالي Banco و Bank في الألمانية والإنجليزية، هذه الكلمة التي حدد مدلولها على أساس المدلول الأول "كرسي" في اليونانية واللاتينية. كانت هي كلمة سائدة كما في العبرية تماماً. ولماذا لا نحدد نحن في وقتنا هذا المدلول Bank بالمفهوم المستحدث للكلمة "مائدة" للكلمة المستحدثة "بانكير" كما هو الحال في اللتمود؟ وكذلك أسماء فرنسا، أسبانيا، الصين، وغير ذلك، وضعت في عصرنا الحالي للدلالة على بلاد معروفة لنا، لم نكن على أيام الكتاب المقدس معروفة على الإطلاق.

أعود وأبدي ملاحظة أن الأصل هو – أن التمسك بأصل الكلمات وبالذات القرار حول أي مدلول مناسب أكثر نقبل ذلك، سوف يكون في أيدي اللغويين المتخصصين، حتى لا يستخدم هذه الكلمات أي كاتب. يجب الاعتراف مع الأسف أن أغلب كتابنا هم من أصحاب أل "عكس" وإذا قال حكيم "كذا" يقول له كاتب آخر "هكذا" وإن قرار أهل التخصص فقط هو الذي يضع حداً لهذا الاختلاط. هناك نموذج بسيط: هناك اسم خاص مفقود في اللغة العبرية للتفرقة بين اللون : grun وبين اللون gelb. لكن ليس من الصعب أن نحدد ترجمة grune Blatter. وكذلك يجب أن نقرر أن "ترجمة" مدلول Ubersetzen و "نسخ" هي abschreiben. لكن قراراً من هذا القبيل يجب أن يكون فقط في أيدي الحاخامين في البلاد وخارجها: بينيس، بن يهودا، يعبتس، يالين، البروفيسور يوسف هليفي، البروفيسور دي مولر، يهوشع ستنبرج، وغيرهم حيث أنهم هم المجهولون الدلالة، وشيئاً فشيئاً تنتشر بين القراء العبريين.

وهنا يمكن التحدث باختصار عن شيء واحد كنت قد تحدثت عنه قبل عـــامين بالتفصيل. أن الحاخامين الذين عملوا في أعداد دائرة المعارف العبرية "العنقو" في الحقيقة حددوا مدلولات كلمات من الكتاب المقدس كثيرة. أيضاً فإن زئيـــف يعبتس، الذي خصص في المجموعات التي قام بها فصلاً خاصاً لنهضة اللغـــة، وحدد باقتدار كلمات كثيرة زائدة أو مجهولة المعنى بعدد كبيـــر مثـــل: هـــي، كتفان- عقرب (الساعة). لكن النقص الكبير في عمل السيد يعبتس في صـــف واحد مع مجددي اللغة هو " أقل من التجديد" كما أثبت ذلك بالتفصيل في مقـــال "كلمات موجودة أم كلمات مستحدثة؟" وأوضحت هناك بالنماذج والأمثلة كم هو يحدث تشوشاً في الدلالات عند كتابنا وتداخلاً للمفاهيم في ما يتعلق بالكلمـــات ذاتها ينجحا الأمر من الجانب الاستعمالي. لكن هذا الأمر ليس فـــي الإمكـــان أيضاً من ناحية القوانين اللغوية، التي حددها اللغويون. هناك قاعدة كبيرة الآن لحكماء اللغة عندما يوجد تحجر في جهاز الأحياء، أي، أنواع من المخلوقـــات التي مضى عهدها وليس في الإمكان أن توجد في الظروف الحديثة والأســـباب الحياتية، والأنواع الحديثة. مهيئة وموجهة أكثر منها إلى كل حياة جديدة تـــأتي مكانها، هكذا نجد في كل لغة ولغة كلمات لا تنجح في التعبيـــر عـــن أفكارنـــا باختصار وبدقة، وأتت مكانها كلمات مـــستحدثة وجـــدت أو اســـتحدثت مـــع الضرورات الجديدة والمتغيرة في كل جيل وآخر ومع اكتمال الثقافة الإنـــسانية التي تتطور دون توقف. وبالذات حسب رأي الأغلبية هناك من يختلف بالـــذات حول مدلولات الكلمات القديمة بسبب أن استخدامها غير عادي، فإن مـــدلولاتها تُنسى مع عدم توجيهها من جانب نفسها، يشير فيها كل كاتب إلى المفهوم حسب رغبته وعلى ذلك لا يمكن أن يتم تحديدها على الإطلاق.

سوف أتحدث عن النقص والزيادة الموجود في تجديد الكلمات. لكن من أجل ألا تبدو هذه الأمور متضاربة مع ما قبل بشأن استخدام الكلمات المجهولة الدلالة،

أضيف هنا كلمات قليلة: على الرغم من أن الكلمات المستحدثة مفيـــدة، ففـــي رأيي، فإن هناك الكثير من الكلمات موجودة للنهوض باللغة هناك أفضلية كبيرة لهذه الأخرى، ذلك لأن التطرق إليها ليس منه أي خوف في أن الذي اســـتحدث ليس في روح اللغة. وهناك أيضاً أفضلية كبيرة ثانية: أن الكلمـــات الموجـــودة هي مألوفة لدى الناس "قليلا أم كثيراً. على ماذا تدل هذه الأمور؟ في كلمـــات الكتاب المقدس، التي ليس لها دلالة معروفة لمعظم القراء، أو أن الدلالة الجديدة لها بعيدة عن الدلالة القديمة، إلى درجة أنه لا يوجد هناك مكان لأي تشوش في المفاهيم، وبشرط إذا لم يكن من الصعب إيجاد كلمة مستحدثة مناسبة. وربما لم ينتبه يعبتس أبداً لهذه الظروف، عندما اســـتخدم مـــدلولات Ernst- lachelich بكلمات "سُخر منه" و"خرج" فهو يأتي بتشوش فقط فـــي لغتنـــا: لاحـــظ س، ح طابيوف بصدق ان الكلمات الموجودة" تحمل أيضاً بينها مفاهيم أخرى.

لكن بكل طريقة يمكننا إثراء لغتنا بكلمات كثيرة من الكتاب المقدس، لـــو أننـــا نميل إلى أفعال موجودة كثيراً في سائر معانيها وأوقاتها، لكن نـــربح مفـــاهيم جديدة. رأينا في السنوات الأخيرة أيضاً تلاؤت من هذا القبيل في مؤلفات معظم كتابنا وبسبب ذلك أصبح أسلوب يعبتس ثرياً ودقيقاً وكذلك بريانين وطـــاييوف. على سبيل المثال ينتهون للتمييز بين أو للفارق بين صيغة المضارع فعول التي في الوزن الخفيف لنفس الفعل في بعيل وهتبعيل. وكذلك أحدثوا إنتاجاً اســـمياً جديداً بعدد وافر. ذلك لأنه المباني المختلفة تقوم أحياناً بسد النقص في كلمـــات كثيرة ملحقة مع الأفعال أو أنها تقدم لنا أفعالاً مشابهة، هذا مع الآخر في نفـــس مـــدلولاتها. مثـــل موجـــود – finden، أوجـــد erfinden، اســـتمع lesen، أسمع...الخ.

وقد أخطأ كتابنا كثيراً عندما اعطوا لأنفسهم الحق في استخدام صور الكلمـــات فقط كما استخدموا هذه الصور في الكتاب المقدس: على سبيل المثـــال كلمـــة

"نسيان" وجدت في الكتاب المقدس مرة واحدة وعلى ذلك لا يسارع كتابنا إلى استخدام هذه الاسم مرات كثيرة على الرغم من أنه يوجد لديان نماذج لا حصر لها نعرف من خلالها كيف يتكون عدد كبير من الاسم على وزن فيعل: ملك، فصيل، عبد، ملوك، فصائل، عبيد، وكما سمح برورس لنفسه بأن يكتب في قصصه قصة عبرية لا توجد بها كلمات مثل "فتاة لطيفة" أي بنت جميلة. وعلى الرغم من ذلك لا يوجد أي كاتب يسارع إلى كتابة "فتى جميل" أو سيد لطيف" إن كتابنا يعرفون أن حبس المذكر من جياشة هو جياش وعلى الرغم من ذلك فإن أحداً منهم لا يكتب "نسيان جميل" ذلك لأنه في الكتاب المقدس توجد كلمة "جميلة" فقط لجنس المؤنث. أن كل ذلك يعتبر علامات على الترك بطل ما هو مكتوب وما يبدو علامة فقر شديد في لغة ميتة. تعيش فقط على نماذجها الماضية. لقد حان الوقت لأن يقارن كتابنا عندما يكتبون العبرية، أمام أعينهم لغة حية. وليست نماذج حافة يجب تقليدها، ولا يجب تغييرها وكعمل لا روح فيه.

ب) كلمات من أدبنا في القرون الوسطى:

سبق أن رأينا أن كل لغة وأخرى تحصل على كلمات من اللغات القريبة لها. لكن يوجد للغتنا أيضاً مصدر وثيق واحد للإثراء منه ليس فقط بالكلمات ولكن بالتعبيرات والاساليب. إن الأدب الذي جاء بعد الكتابات المقدسة وحتى التلمود والتفاسير، والأدب الأسباني، وأيضاً الأدب الذي نضعه تحت اسم، أدبنا في القرون الوسطى. يقول سمولنكين أن أكثر من ذلك (أي من الكلمات من الكتاب المقدس بمدلولات جديدة) يدعونا إلى أن نطلب كلمات آرامية وسورية من التلمود والتفاسير، ذلك لأن ثروة كل مراد يوجد بها. مع الأسف كان وما زال يوجد في عصرنا هذا الكثير من الفصحاء الأكثر تطرفاً من سمولنكين. فهم يعارضون الأسلوب الجديد، الذي هو بعيد عن لغة الكتاب المقدس. لسببين:

الأول، أنهم يتذمرون من أن كتابنا يأتون بكلمات ليست موجودة في الكتاب المقدس، والثاني، أنهم يتذمرون أيضاً من أن هذه الكلمات ليست بروح العهد القديم. هذا التذمر من يفيد اليوم وهم أنفسهم يعرفون أنهم لا يوجد لديهم الأمل في الانتصار. لكن ذلك كله لا يكفي. لا نستطيع أن نمر مرور الكرام على هذه الفكرة العجيبة التي فكر فيها أناس وأخطأوا بها هؤلاء الأشخاص من ذوي الفكر عميق المنطق مثل س. أرثر. و أ فافو، والبروفيسور سمولنكين وغيرهم. حاولت كثيراً أن أفسر الأسباب التي أثارت كتابنا منذ أيام المقتطفات وحتى وقتنا هذا للعودة إلى لغة العهد القديم. لكن يمكن القول أن هذه النهضة كانت تعارضاً طبيعياً مع الفساد الشديد الذي وصلت إليه لغتنا أيام واضعي التراتيل الدينية، والمغالطين والوعاظ منذ أيام الكلير وحتى فترة المقتطفات.

لقد كتب هؤلاء المغالطين وواضعي التراتيل العبرية كما يحلو لهم دون أن ينتبهوا إلى روح اللغة، ولقد تكون من خلال ذلك في العبرية أسلوب غامض ومشوه يفتقر إلى كل ترتيب ومنطق وكل ذوق ولطف. كانت الكلمات اللاتينية والإبداع الفاسد الذي استحدث دون ضرورة ودون فائدة كانت كثيرة وأكثر من الكلمات العبرية، وبدت اللغة العبرية بواسطة ذلك لغة فاقدة لأي طعم ودقة، وبناء على ذلك، عندما أراد أصحاب المقتطفات وأرادوا الاعتراض ضد هذا الأسلوب الفاسد، لم يجدوا أمامهم أمراً أفضل من تطهير الأسلوب العبري دون الانتباه إلى أنهم بذلك يقلصون لغتنا في الوقت الذي تدعو الضرورة إلى بسطها وتوسيعها. ليس هذا فقط بل أنه عن طريق ذلك كان من السيء لكتابنا أن يكونوا أسرى تعلم الأفكار على قدر اللغة الأقدم أو تعظيم كلمات من الكتاب المقدس من أجل ألا يضطروا لا قدر الله للخروج من ذوق كلمة خارج الكتاب المقدس. ومن هنا كانت البلاغة غير المفهومة إذا كانت موجودة في العهد

القديم، التي تلمح إلى ملأ مكان الحديث البسيط والتعبير الدقيق، الذي لا يوجد في الكتاب المقدس.

قرر أرنست رينان في كتابه الكبير أن النقص الأساسي في اللغات السامية هو طوفان المصطلحات وفقدان الامتداد والدقة، كما ذكرت آنفاً وأتى رينان بالبالغات في العبرية وقال " حرك الرأس" وجوه عابسة" وإلى آخره. هذه التي كانت بدلاً من كلمات سهلة وبسيطة، غضب. يأس، أسف، وما شابه ذلك. أجبت على ذلك آنفاً بالقول أن رينان أخذ لغة البلاغة التي تقترب كثيراً من الأسلوب القديم، لغة الإنسان الأولى. في نثر العهد القديم، أي في جانبه القصصي، مرة أخرى لا توجد تعبيرات مثل هذه في الكثير من الأحيان، وكذلك على وجه التقريب فإن الكتاب المقدس أناشيد سامية وكاملة. وإذا كان الأمر كذلك فلا يجب أن نأخذ منه وجهة نظر حول خاصية اللغات السامية بصبغة عامة. من الصعب عليّ القول. أنه إذا كانت اللغة العربية تبرر قول رينان حول اللغات السامية فهو ليس خبيراً بها. لكن رينان أتى بأغلب وجهات النظر هذه من لغة الكتاب المقدس. وأن هذه الآراء أو وجهات النظر ليست ثابتة كلها، ذلك لأن كل الشعراء يستخدمون أسلوب السؤال والجواب. إن رينان يعترف بنفسه أنه توجد أيضاً في اللغات الآرية بلاغة ليست قليلة. أن الدليل القاطع، على أنه يمكن التعبير في العبرية عن المفاهيم البسيطة ليس فقط عن طريق البلاغة هو ترجمتها إلى عبرية حديثة كما جاء أعلاه: أن كلمات "غضب، "بأس" أسف" هي كلمات عبرية. وإذا كانت كلمة :يأس" ليست موجودة في لغة التراتيل إلا أنها موجودة في اللغة المستخدمة لحاخامين التلمود.

أن هذا الرد كاف لرينان، الذي لم يقرأ العبرية الحديثة إلا بصعوبة لكن بماذا نجيب الإنسان الذي يبين لنا بلاغة مثل هذه في الكتب العبرية منذ أيام آرثر وحتى اليوم؟ بماذا نجيب من يسأل: لماذا يستخدم كتابنا اليوم، سواء كانوا

مغالين أو مجددين تعبير، سُر قلبي" بدلاً من "سُررت"؟ لماذا لا يتحدثون "إليه" بدلاً من يتحدثون في "أذنيه"؟ إلى متى يكتبون "اغتاظ افضي" بدلاً من "غضبت" ومتى يتوقفون عن استخدام التعبيرات من عينة "يثور بطني" بدلاً من "تذمر"؟ أهكذا يتحدث الرجل إلى زميله؟ أهكذا يكتب حاخامي المشنا والتلمود؟ ألا توجد تعبيرات مثل هذه في أدب حكماء أسبانيا؟ لا ثم لا، إن الناس يمكن أن تستخدم تعبيرات من هذا القبيل في أيامنا هذه، هؤلاء الناس الذين يرغبون في إظهار خبراتهم والكتاب الذين لا يرون أهمية للفكرة على الإطلاق. وكذلك ليس حكماء التلمود أو حكماء اسبانيا الذين كانوا رجال فعل ورجال منطق وليسوا رجال بلاغة. أيضاً فإن البلغاء الأوائل: رم " ح لوتسانو و ر ن" ه قيزيل كتبوا بعبرية الكتاب المقدس كتاب أناشيدهم، أما راقي كتبهم فقد كتبوها بأساليب ساقطة وغير واضحة. كذلك استخدموا الأسلوبين معاً الباحث ش د " ل والكاتب ر م " أ جينزيورج والشاعر مثل سمولنكين كتبهم وأبحاثهم بلغة الكتاب المقدس أقل أو أكثر. على الأغلب ظهرت هناك ثغرة عريضة بين أصحاب الأسلوب الواضع" وبين رجال العلم وحاخامي إسرائيل، وهم مع الأسف لا يزالون يكتبون حتى اليوم بعبرية جافة ومشوشة كل الباحثين والحاخامين كما لو كانوا يريدون في الحقيقة أن يبينوا أنه لا توجد علاقة بينهم وبين أصحاب الأفكار والمنطق وأصحاب البلاغة التي تفتقر إلى الذوق والمعنى والتي أتت ليس من أجل إظهار الفكرة ولكن لكي تبين الشدة في التعبير البلاغي والخبرة من العهد القديم. هذه الثغرة حاول الحاخامين سدها عندما بدأوا يستخدمون لغة المشانا التي لا توجد بها بلاغة وأسلوبها عبري صافي وواضح ودقيق، هل تنجح هذه الرفعات، ذلك ما ستثبته الأيام كما يُخيل لي، بعد هذه الأمور لم تعد هناك ضرورة للقيام بحرب دفاعية ضد كل هؤلاء الذين يطلبون، روح الكتابات المقدسة، في أسلوب جديد.

وكذلك فليست لدينا أي رغبة في الخروج إلى حرب طاحنة ضد البلاغة التي تتيح للغتنا الخروج من نطاق اللغة المدرسية, إن تعبير "بطنك مليئة بالخيوط. كان بدون شك مناسباً في زمنه، لكن ما هي اللطافة التي نشعر بها في هذا التعبير الآن؟ وما هو الطعم الذي يشعر به القراء اليوم في تعابير مثل "بصفته طفلاً وقبعته غير نظرة" وغير ذلك من عشرات التعبيرات التي لا يعرف أحد ما هو معناها الدقيق ويستخدمها الكتاب على أنها من العهد القديم، وتنتقل أيضاً من كتاب إلى آخره؟ ليس هذا فقط ولكن هناك تعبيرات ليس لها محدد حيث يفسرها كل مفسر بشكل مختلف. أن فقه اللغة مثبت بالنسبة للكثير من التعبيرات التي يختلف معناها الأول عن استخدامها في الكتاب المقدس.

بصفة عامة، تتشكل التعبيرات مع مرور الوقت حسب المواقف والحاجيات المختلفة لشعب معروف، وعلى ذلك يمكن أن نأمل ألا يعرقل تقدم أدبنا، لشعب معروف، وألا يتوقف تشكله في لغتنا التعبيرات الحديثة من نوع ذلك الذي أوجده سمولنكين في عدد كبير واستوعبها في كتبه حتى لم يعرف القارئ العبري، أن هذه تعبيرات جديدة ولم يعرف ما هي " الروح العبرية" التي يوجدها الغطايئون؟ لقد تشكلت أيضاً على أيدي أسباب معروفة ولدي أناس معروفون في بلاد معروفة. وهي لم تأت بشيء إذا أردنا، عن الكتاب البسطاء الذين نعيش في القرن التاسع عشر. في أوربا، هل نستخدم فقط أسلوب العرافين الكبار في أرض إسرائيل قبل ألفين وخمسمائة عام؟ وليس من المناسب أكثر أن نستخدم الأسلوب الرقيق والتعبيرات المستخدمة في المشنا والتلمود؟

لكن يجدر بنا الانتباه إلى واحد أكثر. عندما نحصل على كلمات من التلمود والتفاسير: أولاً، يجب أن نتحقق من أن أصل هذه الكلمات هو أصل عبري

وأن يكون هذا الأصل بارزاً ومعروفاً لكل من يعرف العبرية، وثانياً يجب أن نلتزم باستخدامها بصور عبرية تام.

يقول سمولنكين أن الذي يختار كلمات تلمودية لا بد أن يبرر فعله هذا إذا اراد أن يأخذ منها ما هو ضروري في الحقيقة... إذا أخذ كلمات معزولة فقط، فعلية إذن أن يصنع لها في الجنس والعدد كما كان في لغة الماضي، لإثراء لغة الماضي عن طريق كلمات آرامية وسوريه وكما يخرج فيها من أبناء سام تأتي عليها الدكة إذا لم يبالغ في المدى ولم يدمر أسلوب لغة الماضي. إن أقوال سمولنكين هذه تلزم كتابنا برؤية اعتراضهم على البلاغة، بدأوا يميلون إلى الجانب الثاني واستخدام كلمات من قبيل "أعلاه" من أحد الجوانب "وغير ذلك، في الوقت الذي توجد فيه في العبرية كلمات "إلى أعلى" أمامنا" أو فيما يلي" من جانب آخر " وغير ذلك. ويجب أن نسأل مثل الفسطائين "لأجل ماذا هم يبالغون بكلمات تلمودية أصولها أجنبية غير معروفة لمعظم القراء العبريين، في الوقت الذي توجد كلمات عبرية يدين لها. أن استخدام هذه التعبيرات وهذه الصور يشبه استخدام تعبيرات الكتاب المقدس. لأجل ماذا لا يحافظون على القاعدة الكبيرة التي ضمنها سمولنكين في الكلمات الآرامية يجب على الكاتب العبري أن "يصنع لها في ميولها وفي الجنس والعدد حسب قانون لغة الماضي" لقد تعودوا أن يكتبوا كنيسة – كنائس، مسارح.

وعلى الرغم من قبولي لكلمات تلمودية فلا أميل إلى قبول كلمات من نوع "اجنيناه" و "بتكا" وما شابه ذلك، ذلك لأن معظم هذه بكلمات يونانية ولاتينية، وحتى أن الكلمات الآرامية والعربية بها أجنبية عن القراء ليس أقل من اليونانية وكل ميزتها أنها فقط موجودة في التلمود، وعلى ذلك تقدست بقداستها.

لكن أيضاً في هذا الأمر من الصعب أن يكون هناك إناء وحيد ونحن هنا أيضاً في حاجة إلى قرار من جانب الباحثين. وهناك أيضاً حاجة إلى قرار من أجل

قبول الاستشهاد بالأمثال في التلمود والتفاسير فكلما كان الإكثار منها كما كان ذلك مستحسناً في صحفنا. من المؤكد أن ذلك يعطر اللغة وهو أمر غير سيء. إنها أمثال أجنبية. عرفت في كل اللغات كما هي في لغة وطنهم، على الرغم من أنه من الأفضل ترجمة هذه الأمثال الآرامية إلى العبرية، حتى لا نربك اللغة العبرية والقارئ العبري، الذي لم يحظ بأن يكون خبيراً في التفاسير. ويمكن أيضاً أن نضيف بذلك جمالاً وحسناً إلى لغتنا، ذلك لأن روح الشعب العبري تتحدث بهذه الأمثال وخلقت بالأسلوب الخاص، وكلماتها آرامية فقط.

في حقيقة الأمر، يجب أن نحصل على كلمات تلمودية، هندية وفارسية مشهورة. يقول ابراهام مابو أيضاً الأول في هذه البلاغة الازدهار اللغوي، الذي كان في كتابه الثالث أسيراً لاستخدام الكلمات التلمودية مع لغة الكتاب المقدس. كذلك كتب مافو وماذا لنا أيضا؟ أن مافو وبقدره، يفتخر كل الفصحاء، أراد أن يبتغي كلمات "أجنبية" وعلى الرغم من أنه "رأي جيد" أن كلمات الأسفار الأربع والعشرين للكتاب المقدس ليست لديها القدرة للتعبير عن الأفكار. ووصف الأمور البسيطة والقضايا العميقة محل البحث، أو الأمور البسيطة والغليظة من "هذا العالم" ومن حسن حظنا لا يوجد أي شخص انتبه خلال السنوات الأخيرة إلى أمور الفصحاء المعاندين، وكلمات تلمودية مقابلة إلى درجة أنه يمكن التقرير أنه ازدادت الكلمات العبرية غير الموجودة في الكتاب المقدس في مقالات ككتاب الجدد، عن الكلمات الموجودة فيه، وباستثناء ذلك، يسعى حاخامون وكتاب وعلى رأسهم يعبتس وبن يهودا للكشف عن كلمات من التلمود والتفاسير، تستخدم مصطلحات جديدة مطلوبة وقد نجحوا في ذلك في رأي الأغلبية، وفي الحقيقة ما الذي يمنعنا من استخدام الكلمات الضرورية المناسبة الجميلة، العبرية بمعنى كامل، مثل:

غلايه	قطع
فريه	مهمل
مقصف	فرجون
جزم	ثغر
مساوي	طريق
غداً	محلولة
ترسبات	حسم
مريض	مكحل
جوف	معد
يغلي	قسّنْ
تحنيط	أزميل
لوحة	

إذا ترك كتابنا عنادهم ووافقوا على هذه الكلمات حسب مدلولاتها المحددة فلن تكون هناك كلمات أجنبية في لغتنا، ذلك لأن مصدرها العبري بارز وملموس وأيضاً تشبه أوزانها الأوزان الموجودة في الكتب المقدسة، وعلى ذلك أيضاً تصبح كلمات لجنة في أدبنا، حتى لا يكون هناك فرق بينها وبين الكلمات الموجودة في الكتاب المقدس. وعلى ذلك فإن على كل الذين يوسعون من مجال لغتنا العناية بإظهار كلمات من أدبنا القديم وتحديد مدلولاتها لكي تثري لغتنا عن طريق الكلمات الكثيرة التي تشترك في أصل واحد وكلماتها المستقلة التي كانت موجودة أمام الشعب العبري عبر أجيال كثيرة بعد خراب الهيكل الأول والكثير منها أيضاً قبل ذلك، وكذلك لم تأت بالصدفة من العهد القديم وعلى ذلك فأنا أسمح لنفسي بأن أعرض كلمات ضرورية في الحديث استخرجتها من التلمود ومن التفاسير وبحثت مدلولاتها قبل أن أعرضها من أجل استخدامها

كمصطلحات معروفة. إنني أطلب من فقهاء اللغة من الكتـــاب المتخصـــصين ملاحظة أي خطأ أكون قد حددته وذلك في خطابات خاصـــة أو مقـــالات فـــي الصحف وسوف أكون مستعداً للمناقشة أو أعزز أقوالي إذا شعرت بأن معـــي الحق.

عمال	tregestang	قارب	Fischerkahn
عروة	henkel	فقير	zwirnkrauel
مذبوح		الكمان	pandore
روضة	schirm	صدع	Hohlweg
صيلي	kaotel	كراسة	schacht
كوافير	friseur	مساحل	kichern
	leneal	سردين	tarte
فيله	Ballustrade	منتزع	kneifen
بلكونة	Los	برد	Best
مدنس	schielen	سليم العقل	eirsichtig
مزور	Reibe	سلالة	Pynastie
بشرة	Hyane	موافقة	Backenzahne
ملون	Ebenbild	طبل	Pfui
عزله	Esrrchen	حقيقة	
إبرة		حقيقة	Thatsache

وكذلك ليس فقط الكلمات البسيطة الضرورية توجد فـــي الأغلـــب فـــي الآداب التلمودي، ولكن أيضاً نوع من الكلمات الغائبة في لغتنا: الكلمات الشعبية، التي يستخدمها جمهور الناس في أحاديثهم ويستخدمها أيضاً الكاتـــب ويحـــس بهـــا

أسلوبه حيث تحييه وتعطي له قوة ولمعاناً. سوف أعود إلى هذا الموضوع في الفصل القادم الرابع، حيث سأتحدث بصفة خاصة عن الحديث العبري الذي هو في حاجة أكثر إلى كلمات من هذا النوع. سوف أعطي هنا فقط حوالي عشرين كلمة شعبية. لكي أوضح إلى أي مدى لا تزال ثروة الكلمات في التلمود والتفاسير زاخرة.

اكروكيت	صفة الضفدعة	ناصية	schoph
أكول	werden	قزم	قصير القامة
البرق	فرس خفيف وسريع	دعم	Brocken
وقح	يدخل في كل شيء	انتفض	
جروة	كلبة صغيرة	عريشة	kiosk
فرح	Bummelei	قفر	Augeosnne
مؤثرات دنيئة	skalkeit		

وباستثناء الكلمات الشعبية يوجد في التلمود أيضاً كلمات مصغرة بعدد كبير. هذه الكلمات استدل بها من قبل بن يهودا ويعبتس عندما حددوا قواعد التصغير في لغتنا وسوف آتي في المكان المناسب أيضاً بكلمات مصغرة وأيضاً كلمات مكبرة كثيرة. لكن يجب العلم بأن كل ذلك هو مجرد قطرة في البحر الكبير بالنسبة للكلمات المطلوبة التي ظلت في التلمود والتفاسير ولم ينتبه إليها أحد. لا أعتبر نفسي خبيراً في التلمود مثل الخبراء في هذا المجال في ألمانيا وعلى الرغم من ذلك فقد خطر أن أعرض كلمات تلمودية بعدد كبير. مع الأسف أن علماء التلمود الكبار مثل يعقوب ليفي ويوسف قبيلكي بيرسلي، وكوهت وزملائهم، وكذلك أيضاً العلماء الذين يعيشون بيننا اليوم، ليفي جينسبرج، ي .ن اشتاين، حانوخ ألبك وأمثالهم لم يولوا أهمية إلى الأدب العبري الجديد واللغة العبرية المتحدثة، ولم يحاولوا إثرائها أي من الكلمات العبرية الكثيرة

الموجودة في التلمودين، اللذين أكثر علماؤنا من الاهتمام بهما، وأيضاً في التفاسير الكثيرة والمتعددة، التي أخرجها هؤلاء العلماء أو نشروها.

إن ثروة الكلمات والمتعددة الزاخرة والهامة لا توجد فقط في التلمودين والتفاسير أيضاً في أدب القرون المتوسطة. وما بعدها حتى يومنا هذا. باستثناء معظم الكلمات التي وضعها وحددها حكماء أسبانيا، وحددت وعرفت أيضاً في أدبنا الجديد، يمكن أن نجد بعد البحث والطلب أيضاً كلمات بعدد كبير، لم يحاول أي كاتب حتى الآن استخدامها حسب المتطلبات الجديدة للأدب والحديث.

هناك كلمة واحدة على سبيل المثال:

في النشيد المعروف باسم "أبواب مقسمة" للحاخام حانون الذي ألفه وأصدره في اكتب "ونظر إلى زميله بعين ساخرة ومعيبة: والمعنى أن زيلم هذه هي العيب" ليس هناك شك في أن هذه الكلمة هي تطوير من كلمة "رخيص" التي يكون معناها feilschen، ولم تكن في حاجة إلى كلمة مختلفة من نوع "ساوم" و "مساومة".

لا يجب الانتباه فقط إلى الكلمات الموجودة في الأدب، ولكن في حاجة إلى الكلمات العبرية المتداولة على لسان الناس التي يعود أصلها إلى العبرية لكنها تشوشت كثيراً، مثل كلمة "كتابات" التي يدل معناها الأول إلى كتابة أمور قليلة القيمة والآن يستخدمها الناس للدلالة على أمور الضحك والسخرية الشفوية والتحريرية أيضاً.

كذلك يشير الحاخام ي ب " ل إلى كلمة واحدة على لسان الناس، يتخبط بها كتابنا كثيراً كيف يمكن ترجمتها إلى العبرية.

هذه الكلمة التي تشير إلى الأسف أو القوة التي تختفي في نفس الإنسان التي تدفعه إلى فعل الشر وتضطره بعد فعل الشر أن يعترف بينه وبين نفسه أنه لم

يفعل شيئاً جيداً، ويأسف على ذلك، هذه الكلمة كانت في كل اللغات الأوربيـــة من الفعل "عرف" وفي اللاتينية من كلمة coscientia من scire (عرف) وفي الفرنسية والإنجليزية conscience وكذلك فـــي الألمانيـــة Gewissen وفـــي الروسية Gobectnb. وهاهو الحاخام ي ب " ل يثبت أنهـــم يـــستخدمون فـــي العبرية أيضاً مثل هذه الكلمة بهذا المفهوم.

وقبل أن أنهي حديثي عن الحصول على كلمات من أدبنا بعد الكتاب المقـــدس سوف آتي بنماذج من أجل الدلالة على كيفية امكان تغييـــر صـــورة الكلمـــات التلمودية من أجل أن تتخذ صورة عبرية لائقة ومناسبة، وكيف يمكن أن نعمل بصفة عام كمحتواها.

أ) ذريعة "vorwand" هي كلمة، مثلاً في العبرية مع إضافة أ في أولهـــا، وكذلك كلمة "دفتريا" هي من الأصل كلمة "سكر" وهو المـــرض الـــذي يمسك بالحنجرة.

ب)وكذلك كلمة معروق من عرق Ader الخيام، عديلة أو نسبية، زاهـــد أو راهب.

ت)من "حتى تمتلأ إلى آخرها" هذا التعبير الذي معناه هو حتى تثار به شهية تناول الطعام. أو تعبير "قلبه يجره" ومعناه ليبين أنه له شهية.

ث)"كرهينة لديه" الذي هو من "رهينة" في العبرية يمكن أن تبنى منها كلمة ضرورية جداً مرهنة Lombard.

ج)من " لا يرشون البيت بكل أنواع النصح" من الممكن والمناسب بناء كلمة "رش" للدلالة على spritze، وبصفة عامة يمكن استخدام هذا الفعل.

ح) من "تنزه" يجب بناء كلمة "متنزه"

وكذلك يمكننا أن نثري لغتنا بكلمات لا حدود لها، إذا انتبه فصحائنا وعلماؤنـــا الانتباه إلى الحاجة إلى الفصاحة والاستخدامية هذه التي تعنينا من أجل توســـيع

اللغة واحبائها. بناء على هذه القواعد التي أعطينا لها نماذج فقط، يمكن لعلماء اللغة أن يوسعوا فن لغتنا المتحدثة والأوربية، وحينئذ لن يكون هناك مكان لفقر في اللغة.

ج- كلمات من اللغات السامية

سبق أن ذكرنا آنفاً أن كل لغة تحصل على كلمات من اللغات القريبة لمنها لسبب بسيط: لأن مادة كل اللغات ذات الفصيلة الواحدة هي في الأغلب قريبة كل منها من الأخرى في أصلها وروحها. وهذه القرابة اللغوية هي أكثر في اللغات السامة من سائر الفصائل اللغوية. وعلى ذلك فإن اللغات السامية في الحقيقة تستعير من بعضها البعض كلمات وتعبيرات بعدد كبير. وكذلك فقد استعارت العبرية من أختها العربية الكثير من الكلمات في الوقت الذي كانت فيه كلاهما بيتم التحدث بهما في بلاد تقترب كل منها من الأخرى، أو حينما انتظمت العربية والعبرية في وقت واحد في أرض أسبانيا، على الأقل في هدف لغات الانشاد والبحث.

أيضاً في أيام الهيكل الثاني تحدث أبناء إسرائيل الآرامية. وكانت المشنا المكتوبة بالعبرية متأثرة في كلماتها بالآرامية وبشكل أقل في صورها. أن التلمود هو خليط من العبرية والآرامية. وكذلك هو جزء من التفاسير. في عهد حكماء أسبانيا أثرت اللغة العربية لصالح وفي غير صالح اللغة العبرية. لكن منذ ذلك الوقت لم يُر أي طموح أو رغبة في أن تستعيد لغتنا كلمات من أخواتها اللغات السامية. والسبب بسيط: باستثناء اللغة الآرامية، لم يعرف أي إنسان من إسرائيل على ما يبدو أية لغة سامية غير العبرية. ولكن في القرن الماضي قام حاخامون متميزون أو علماء متميزون في أوربا ودرسوا اللغة العبرية حتى النهاية وألفوا أو درسوا بها كل كتبنا المقدسة. وقد تكشف في القرن الحالي للباحثين أسرار عدة لغات سامية، لم يخمن العلماء أن هذه اللغات سابقة لنا. إن اللغة الأثيوبية أو Ghez التي نقرأها نحن خطأ حبشية، اللغة المقدسة لإحدى مدن الحبشة، أعطت الإمكانية لشرح جملة من الكلمات السامية، والأصول الكثيرة الموجودة فقط مرة واحدة في الكتاب المقدس، وجدوا على

أيديها تفسيراً كافياً. وجدت لغة صور وصيدا في طبقات الأرمن، لقد فغر علماء الاكتشافات أفواههم أو أفواه سخاريب ونبوخذ نصر: لقد بدت الأنشودة علماً في حد ذاتها، وكشفت الكتابات الهامة من فوقها السر كما هو الحال أيضاً في كشف أسرار أخرى، وكذلك فإن كل العلماء الذين اهتموا باللغات التي بحثت واكتشفت في عصرهم إنما اهتموا بذلك فقط من أجل التاريخ بصفة عامة، والتاريخ الإسرائيلي خاصة، أو من أجل الفصاحة النظرية. لكن حان الوقت للعناية بها من أجل الفصاحة الاستخدامية. مع أسفي، ليس لي في سائر اللغات السامية باستثناء الآرامية والعبرية الامعرفة بسيطة، وكما هو معروف لا أسمح لنفسي باقتراح كلمات من هذه اللغات من أجل استخدامها في لغتنا. لكن من المسموح لي بأن آمل بألا ينسب لي الفضل إذا حاولت عرض نماذج وأمثله قليلة توسع من لغتنا عن طريق كلمات حاولت عرض نماذج وأمثلة قليلة توسع من لغتنا عن طريق كلمات وصور من اللغات السامية، ليأتي من لديه الإذن والصلاحية بذلك ويكشف عن قواعد جديدة ويقترح كلمات جديدة وسوف أكتفي أنا بالاعتراف، بأنني نبهت علماء متخصصين بشأن أمر هام ذو قيمة كبيرة.

أ) في اللغة الكنعانية توصف الآلهة الوثنية باسم: كوشيرت وهي زوجة تاووت taut. ليس من الصعب أن يعرف أن أصل هذا الاسم هو من الكلمة العبرية "كيشر" وفي الحقيقة ترجم علماء اللغة المكتوب: "يخرج الأسرى في سرور" وسفر الأمثال، برفاه وأسلوب مستقيم، ذلك لأن السعادة" هي مرادف "للاستقامة" ويدلان على تساوي القيمة بين الأجزاء المختلفة ومن ذلك "انشاد" لأن الأساس الأول للإنشاد والطرب هو تساوي قيمة الأجزاء وتساوي أنظمتها، ولماذا لا نستخدم نحن كملة "كاشيرت" للدلالة على Harmonie؟

ب) الأب العجوز (Gorossvater) تقرأ في اللغة الأشورية "شيبو" والأم كبيرة السن (Grossmutter) شيبت. أن هذه الأسماء مطابقة نفسها في التلمود: الجد، الجدة، وفي مقابل ذلك تعودنا من أدبنا الجديد الإشارة إلى أقارب هـذه الأسـر باسم "عجوز" و "عجوزة" أليس هناك أنسب من دعوتهما حسب اللغة الأشورية: شاف، شافة؟ حيث أنه من المعروف أن يدعى أقارب الأسرة على الدوام تقريباً بأسماء أبناء لفظ واحد مثلاً "أب" "ابن" "ديفيد" "هام" وأيضاً كلمة القرابـة غيـر الموجودة في العهد القديم "حمو" أيضاً هي كلمة ذات لفظ واحد. لماذا لا يـصح اسم Grossmutter إذا ترجم إلى كلمة "عجوز" التي هي ذات لفظين؟

جـ) في اللغة المقدسة، واللغة المترجمة، يقـول س د" ل لا يوجـد أي وزن خاص يبنى منه متنوع الفعل، من كل اسم يتصادق عندما يوجـد فـي سـائر اللغات. في اللغة السريانية نستطيع أن نشتق من كل منتج، منتج الفعل، ويكون ذلك عندما نضيف إلى الاسم حروفاً هي ....مثل 6م –

د) من المعروف أن التصغير عن طريق حرف الياء يبنى على اللغات السامية الأكثر حيوية وحداثة اليوم، على اللغة العبرية، وكذلك لتكبير كلمـات أيـضاً يمكن ذلك عن طريق اللغات السامية. وهاهي أقوال س د" ل" في الأسماء التي تشتق من الفعل هناك وزن موجود في ماد وليس موجوداً في سفر دانيال وسفر عزرا، وهو يقال في كل الأفعال للدلالة على ما هو مألوف في هذا الفعل مثـل قاتولا أي قاتل: وهذا الوزن موجود في لغة الحاخامين مثل منـشار، أهميتـه المعتادة هي النشر، مصنوع، معتاد أن يصنع، يقارن الدكتور شمنول (في مقاله حول الثروة الأدبية ب) كلمة مذكور بأنها مثل الكلمة العربية اكول التي تـشير إلى الكبر: وكذلك فإن معناها أن مذكور هو من يذكر دائماً وهي مناسبة جـداً على طريقة اللغة السريانية، لأن صورة الزيادة في العربية التي هو زيادة تشبه

جداً الصور المعتادة في اللغة السريانية، وفي العبرية توجد أيضاً زيادة في صورة اكول حقيقية.

هـ) في الفصل السابق أبديت ملاحظة مفادها أن غياب كلمات جملة ملحقة مع الأفعال ليس خطيراً مع ذلك. وكذلك لماذا اختفى؟ هذا نقص حقيقي، حيث يتوزع فعل واحد في لغات أوربا عندما يضاف إليه كلمات علاقة، لعشرين وثلاثين فعل، يوجد لكل واحد منها مصطلح معين. في العبرية يأتي فعل خاص تقريباً بدلاً من كل فعل وفعل من الصعب تقريباً القول ما إذا كانت سامية أم آرية لأنا اللغة الأكثر تشوشاً من كل لغات العالم. إن اللغات السامية لم تدخل فقط إلى داخلها كلمت سامية في الأغلب، ولكنها أيضاً غيرت قواعدها ونبرة صوتها.. وعلى الرغم من ذلك كيف يكون – كما يقول اللغوي أبال هو بلاك- استقلال هذه اللغة آري في الحقيقة. أن هذا الأمر يبدو واضحاً من خلال حقيقة وجود أفعال ملحقة، مبنية ليس فقط من أصل آري وكلمة وصل آرية ولكن أيضاً من أصل آري وكلمة وصل سامية، من أصل سامي، وكلمة وصل إيرانية، والأكثر عجباً من أصل سامي وكلمة وصل هي أيضاً سامية. إن مثل هذه النماذج من أمثال هذه الإضافات ليست موجودة لدى هولبروك أو لدى رينان. ولماذا لا يحاول علماؤنا المشهورون ولغويونا الكبار محاكاة هذا الأمر العجيب؟ كم يعرف؟ ربما تنجح في بناء أفعال ملحقة مثل هذه الأفعال أيضاً في لغتنا السامية الظاهرة؟

و) أيضاً فإن الكلمات المعزولة جداً هناك إمكانية لبنائها في صورة الكلمات في سائر اللغات السامية. على سبيل المثال يثبت س د " ل أن الكلمة "عوزيلا" التي ترجمت في السريانية تماماً للكلمة الأوربية gazelle (من العبرية عزئيل (جهنم) بالعين ونقطة م فوقها، هذه الكلمة اشتقت من كلمة (معزة) إذا كان الأمر كذلك فيمكننا أن نترجم بالعبرية كلمةgazelle باسم (عزنا) وتبقى لنا

الكلمة "ظبيه" على hirschkuh Hindin والكلمة "إيله على Gemse أو على العكس عزناه gemse التي هي في الحقيقة معزه، والايلة gazelle كما هو معروف في اربنا الجديد. بكل شكل أيضاً هنا سوف نضطر إلى قرار العلماء باحثي اللغة، الذين هم المختصون في اقتراح كلمات من اللغات السامية وفي قدرتهم توسيع لغتنا وإثرائها ليس على أيدي كلمات أجنبية أو مستحدثة حسب رغبة كل إنسان، ولكن عن طريق كلمات لم تأت أصولها من العهد القديم أو لم تتجذر في لغتنا عندما كانت لا تزال حية ومُتحدثة.

لكن الأكثر جداً في توسيع لغتنا من بين سائر اللغات السامية معاً هو إمكان أن تقوم اللغة العربية بنفسها بفعل ذلك. ليس عبثاً دعا رينان اللغة العبرية باسم الثروة العامة لعشرات الأسرة السامية. وفي الحقيقة هناك مئات الكلمات توجد في الكتابات المقدسة, والتلمود، يظهر معناها الحقيقي لنا فقط بواسطة اللغة العربية. وباستثناء الكلمات التي وجدت أيضاً في العبرية والآرامية إلا أنها نُسيت مع مرور الأيام منذ الوقت الذي توقفت فيه هاتان اللغتان عن أن تكونا لغتين مُتحدثتين. توجد في كليهما أيضاً كلمات مستعارة من اللغة العربية بعدد كبير، ذلك لأن بلاد أبناء سام كانت قريبة كل منها من الأخرى واستعارت لغاتها كلمات كل واحدة من الأخرى.

وفي العهد الأسباني استعار معظم علماؤنا وبالذات المترجمين كلمات عربية وغيروا صورتها حسب صورة الأوزان العبرية. وخرجت لنا تقريباً كلمات عبرية مصدرية هي ملائمة حسب أغلب الآراء ومقبولة أيضاً في أدبنا الجديد. ولماذا لا نفعل نحن ذلك؟ لماذا لا نقبل الكلمة العربية "شمسية" بعد أن غيرت صورتها إلى "شمسية" مقابل الكلمات "الملاذ من الشمس" الملاذ من الحر، وما إلى ذلك؟ ولماذا لا يكون من المناسب أن نترجم كلمة comptoir بالكلمة العربية مكتوبة. إن أصول هاتين الكلمتين "شمس" وكتب" عبرية دون أي شك

وهذا الأمر معروف أيضاً وملموس منذ الفطرة الأولى، ولماذا لا نستخدم هاتي الكلمتين العربيتين اللتين أشار إليهما يعبتس؟ أو لماذا لا نستخدم كلمات "قطف sammet وكلمة رصين Ernst ورسمي official وما إلى ذلك كما اقترح السيد بن يهودا؟

يقول س " ح طابيوف، في رأيي يجب أن نستخدم اللغة العربية كثيراً من أجل توسيع لغتنا، حيث لا نملأ الفراغ شيئاً فشيئاً فقط، ولكن يجب أن نغير المعاني العربية المختلفة إلى أوزان عبرية اشتقاقها معروف للجميع. يمكن أن نكون قادرين عن طريق ذلك على بناء كلمات مختلفة في صيغ اللغة العربية وبالذات كلمات من أجل الإعراب عن المصطلحات القديمة وكلمات خاصة بالألوان وأسماء الأحبار، والطيور والزروع، والصفات حيث أن معاني الكلمات الجديدة يكون من السهل بصفة عامة بواسطة معرفة اللغة العربية على مدى سنوات منذ اليوم الذي توقفت فيه اللغة العبرية عن أن تكون لغة متحدثة لم يتم بها بناء أي صور جديدة ولم تتشكل بها كلمات جديدة كما هو الحال في العهد الأسباني، أيام حكومة العرب في أسبانيا. وكما هو الحال في أيامنا في أرض إسرائيل، منذ الوقت الذي بدأ فيه أخواننا التحادث مع العرب، وتعلم لغتهم. يقول شاعرنا ي " ل جوردون أنه يمكن أن يوسع العلماء من لغتنا عن طريق كلمات مأخوذة من اللغة العربية أو من لغة العرب الذي يقيمون في البلاد، هذه الكلمات التي مصدرها وأصلها مشترك بين اللغتين العبرية والعربية، لأن دلالة هذه الكلمات في العربية معينة أكثر، فهي لغة حية، وكان آباؤنا يشتركون أيضاً في وقت ما في سائر أنواع استخدامها. هذا هو مصدر أمين لإحياء اللغة، هذا المصدر الذي لا يستطيع أن يستخدمه العلماء الذين يقيمون خارج البلاد.

أيضاً من خلال معرفتي البسيطة بالعربية، أن مقدرتي على الإتيان بعدد من الكلمات العربية ذات الأصل العبري هي مقدرة ملموسة دون تحليل لغوي .أن

الأمر الأخير الذي مصدره الكلمة العربية التي نقترح استخدامها في العبريـــة، يعرف بسهولة أيضاً بواسطة من لا يعرف العربية. يجب أن يتنبه علماء أرض إسرائيل الذين يقترحون كلمات عربية أنهم يستخدمونها. ولا يجب أن ينسوا أن الغالبية من القراء العبريين يوجد في دول أوربا ولمن توجـــد ضـــرورة لهـــم لمعرفة لغة مُتحدثة في آسيا وأفريقيا؟ إن هذه الأمور الأخيرة تتطرق أيضاً إلى الذين يقترحون كلمات من سائر اللغات السامية. لكن إذا توفر هذا الشرط، ليس فقط سنتمكن من الحصول على كلمات من اللغات السامية، ولكن أيضاً سيصبح من الواجب علينا الحصول عليها. ذلك لأننا سنحصل على كل صور الكلمـــات في الأسر اللغوية السامية التي لم يدر ذكرها في الكتاب المقدس.

لقد حان الوقت إذن لأن يفيد إلى لغتنا ميراثها الغالي، وأصلها من اللغة السامية القديمة، التي تحدثت بها كل الشعوب السامية قبل أن تذهب إلى مهاجرها، وإلى بلادها ولغاتها.

د) كلمات من لغات أوربا

سبق أن ملاحظة بأن اللغات الأوربية، حتى الفنية من بينها، حصلت وتحصل على كلمات من اللغات اليونانية واللاتينية، وبالذات المصطلحات المهنية التي يحتاج إليها العلم، والحكمة المهنية. فهناك كلمات مستعارة مثل هذه التي يتفق عليها كل علماء اللغة، والتي تحتوي داخلها على مقالات كاملة، وفي الكثير من الأحيان لا يكون في استطاعة الإنسان أن يعبر بكلمات واضحة بلغة وطنية عن كل دقة المفهوم وعمقه, كما يمكن أن تعبر عن ذلك كلمة يونانية أو لاتينية ثم الحصول عليها لهذا الغرض عن طريق العلماء المهنيون أو الكتاب البارزون. على سبيل المثال. حتى نشجع ونترجم الكلمة civilization (ثقافة، حضارة) لن نتمكن من تمييز هذا المصطلح بالتحديد وفي الاتجاه العام. أن سبب هذا الأمر هو أنه تم تحديد كلمات من هاتين اللغتين الميتتين لفرض المصطلحات العلمية، وذلك بسبب أنه لا يوجد تقريباً حكمة أوربية واحدة، لم يوضح أساسها في اللغات اليونانية واللاتينية.

إن هذا التشابه الكبير والاستعداد الرائع ليس فقط النظر في الواقع والإحاطة بالحقائق، إلا إنه أيضاً لبحثها وتضمينها. وهذا التشابه والاستعداد الذي تحول إلى ميراث لأبناء اليونان والذين أبقوا هذا الميراث لأبناء اللاتينية، تم اكتشافه أيضاً في الأيام السابقة في كتب حكماء اليونان الكبرى الذين وضعوا الأساس لكل العلوم الطبيعية، لكل العلوم النظرية ولكل الفنون التي تحولت إلى منارات كبيرة لكل الأجيال التي قدمت بعدهم.

سلم أبناء اللاتينية الذين عرفوا كيف يقلدوا أبناء اليونانية كل العلوم إلى الشعوب الجديدة في نفس الوقت مع اللغة التي تحدثوا بها في الحقيقة.

في القرن الثالث عشر والخامس عشر، التي أثارت أوربا كلما إلى حياة جديدة، بعد تسعمائة سنة من حروب طاحنة، والأعمال الوحشية كما هو الحال في

الحملات الصليبية، هذه النهضة الكبرى التي منشأها إيطاليا بدأت أيضاً هي مع النهضة العلمية اليونانية واللاتينية وأدبها، هذا العلم والآداب بدأ يتطور ويتسع مع العهد الجديد على أيدي علماء الشعوب الأوربية. وعلى ذلك كان القانون منذ ذلك الوقت للشعوب، هو أنه يجب على كل إنسان أن يعرف اللغتين القديمتين، اللتين تعتبران أساساً ومدخلاً للعلوم الحديثة والأدب الأوربي كما يعتبر التاريخ اليوناني بصدق جزءاً من تاريخ الشعوب الأوربية الحديثة. وعلى ذلك فليس هناك عجب في أن اتفق العلماء على الحصول على سائر الكلمات الشاملة، أي العامة والمشتركة للعلوم، التي هي واحدة لكل الشعوب، من اللغتين الميتتين، التي خرج منها العلم والأدب الجميل في الأيام السابقة، والتي ليس لشعب من الشعوب الأوربية قسم منها أكثر مما يوجد للغتين.

نحن بنو إسرائيل ليسو كذلك. إن توارثنا وتاريخنا وحكمتنا لم تركز على نقطة واحدة ولم يندمجوا مع علم اليونان واللاتين. هذا ولم تحسب الفترة الإسكندرونية. بناء على ذلك، عندما اصطدم أبناء عمومتنا مع أبناء هذه الشعوب القديمة على غير رغبتهم جاءت على الفور دفعة من جانبنا لهم، وعندما كانت لنا الإمكانية كذلك رفضناهم بكلتا يدينا. كذلك كان الحال أيام الحشمونائيم وأهل الكثيرون، حتى أن يكون ذلك أيضاً أيام اسياسينيوس، وتيتوس. في الحقيقة، أتى اليهود أيضاً بأمور مع اللاتين، وكذلك علاقاتهم البعض الآخر كانت خارجية، لكن كانت تقول نعم. في الحقيقة حصل اليهود على العلم اليوناني. وكذلك لم يحصلوا عليه من أيدي اليونانيين ولكن عبر المصريين والسريان أيام الهيكل الثاني وخلال فترة التلمود وعلى أيدي العرب وشعوب أوربا في القرون المتوسطة أو القرون الوسطة، لقد قلد اربنا الجديد في القرن الأخير الارب الألماني فقط. لم توجد فيه تراجم يونانية ولاتينية تقريباً، ولم نر على الإطلاق ما يجعل الكتاب العبريين يثيرون قراءتهم لقراءة

كتب شعراء اليونان واللاتين. ويجب هنا أن نلاحظ أنني أعترف أن كل أدبهم ليس حسب روح إسرائيل، وأقر وأعترف أنه يوجد في اليهودية الكثير من الأفضليات على الآرية، وعلى الرغم من ذلك من الصعب أن أعترف بأنه كان من الأفضل ترجمة أية مسرحية من اليونان أو من اللاتينية عن كتابة أشعار عن "الراعي أمنون وحبيبته" وترجمة "القصص" المناسبة للأطفال أبناء العاشرة، كما اعتاد كتابنا على ذلك في جيل "المقتطفات" صرخ كتابنا بأعلى صوت "الثقافة" لقد أراد كتابنا آنذاك أن يبينوا لقراءهم الشباب "جمال يافت" لكن ليس هناك ما يدل على أن هناك أمراً مفيداً وحيداً دون أن يعرف المثبت نفسه أساس هذا الأمر. أراد كتابنا إحياء أدبنا عن طريق إعطائه وجهاً أوربياً، وعن طريق ما أوجدوه في لغتنا من أدب جديد لم يكن موجوداً فيه قبل ذلك" هذا النوع من الأدب الذي لم يكن موجوداً في أدبنا العتيق الأسباني. لكن هذا النوع نم الأدب بقي ميراثاً في أيدي شعوب الهند، أوربا لسبب الوثنية الكثيرة غير المتوازنة من حيث الدرجة والقوة. وإذا أراد كتابنا أن يغرسوا هذه القصص في داخلنا كان عليهم أن يترجموا هذه الأشعار حتى يتعود الجيل الشاب على الإبداع الأولي. ولكن كان يوجد على الدوام بيننا أناس خافوا من "غرس غرسة غريبة في لغتنا المقدسة. إن هذه الغرسة الغريبة) حسب رأي معظم كتاب إسرائيل هي الكلمات اليونانية واللاتينية، ولذلك كان من الصعب عليها أن تستوطن في لغتنا. لقد تعودوا أن يجدوا في الكتاب المقدس الكلمات المصرية والفارسية في الأغلب, وربما أيضاً كلمات يونانية. هم قد اعتادوا أن يجدوا في التلمود كلمات يونانية ولاتينية لا حدود لها، حتى أن كلمة "فلست" بدت في التفاسير على أنها فلسطين، وحتى في لغة المشنا التي هي في الحقيقة لغة صحيحة وجميلة تكثر جداً الكلمات اليونانية، لكنهم اعتادوا على أمر أكثر

أهمية: القواعد الأساسية للمجموعات اللغوية، ومن الضروري الوقوف على ذلك بالتفصيل.

هناك قاعدة أساسية في السلالات اللغوية، لا يجب أن نستدل من الكلمات المتفرقة في مختلف اللغات حتى وإن كان هناك تقارب بينها على غرابة اللغات. يقول هوبلاك "عند مقارنة اللغات يجب قبل كل شيء عدم الانتباه تماماً إلى مقارنة الكلمات البسيطة في حد ذاتها، إن الكلمتان اللتين معناهما واحد تقريباً، أو إذا أردتم، اللتان مفهومهما واحد، يمكن أن تكونا مختلفتين أحداهما عن الأخرى دون أية علاقة أو صلة بينهما. من لا يتخيل أن يجد مقارنة مثلا بين paratus (في اللاتينية) وبين prêt (في الفرنسية) وبين Abenteuer (في الألمانية) وبين Auenture (في الفرنسية) وبين ahnlich في الألمانية وبين avaloyos في اليونانية؟ في الحقيقة لا توجد علاقة بين هذه الكلمات الزوجية ولذلك لا يخطر على بال إنسان المقارنة بين vires (اللاتينية) وبين vios وفي اليونانية، وبين vader في الهولندية وبين hayv في الأرمنية وبين puras في السنكريتية وبين il في الإيرلندية وعلى الرغم من أن لكل زوج من هذه الكلمات أصل واحد، إن كل هذه الألغاز تتكشف لنا عندما نتنبه ليس إلى رنين الكلمات الخارجية. ولكن إلى تطورها التاريخي وبالذات إلى قواعد تغيير الحروف وإلى نحو اللغة. اعترف علماء اللغة المشهورون الذين عرفوا هذه الأمر، أن الأصل هو في لغة قواعدها قرروا أن اللغات لا يختلط أو لا يتداخل بعضها مع البعض الآخر على الإطلاق، ويقول ماكس مولر وهو يشرح هذا الأمر ولو بقيت كلمة واحدة فقط ألمانية في اللغة الإنجليزية، لكانت حينئذ فقط أن بقيت الإنجليزية لغة فقط حسب الحرف، الذي يميز زمن الحاضر في كل الأفعال الإنجليزية إلى أي مدى لا تكون الكلمات هي الأساس وتكن القواعد هي الأصل والاساس في كل لغة، يثبت ماكس مولر عن طريق التخمين المثير

جداً: عن طريق "اللغة الحبشية البدوية للمستقل" وهو يقول "لنتخيل أن العبيد الأحباش في أمريكا هربوا بعدد كبير من أسيادهم وأوجدوا لهم قوميات حرة خاصة في أي زاوية من جنوب أفريقيا، وبعد سنوات كثيرة نسيت الأجيال القادمة كل تاريخ آبائهم الزنوج الأحرار، وكذلك تاريخ كل الشعب الإنجليزية. وعندما هرب الزنوج أخذوا معهم لغة أسيادهم الإنجليز، لكن اللغة الإنجليزية تغيرت على ألسنتهم. ولم يبق أي عرف أو ذكرى من الأيام السابقة في أيدي الأجيال القادمة. وعلى الرغم من ذلك أيضاً في هذا الوقت إذا بقي فقط في لغتهم قاعدة واحدة تقال للذكر Yes sir (نعم يا سيدي بالإنجليزية) وللمؤنث yes madam (نعم يا سيدتي، في الإنجليزية) لكنا نعلم من خلال هاتين الصورتين اللغويتين كل تاريخ هذا الشعب الجديد، وأصله، وكل ما مضى عليه تقريباً حتى أيام اللاتين وبعد كل هذا الذي قبل لم يتبق مكان للاعتراض على الحصول على كلمات من لغات أوربا واعتبارها "غرسة غريبة في بستان لغتنا المقدس" يمكن أن تدمرها وتعيدها أو تدنسها".

وعلى الرغم من ذلك فإن هناك أساساً معروفاً للمعارضين للحصول على كلمات أجنبية للغة العبرية. إن هذا الأساس، أو التعبير أكثر ملائمة السبب الذي دفعهم إلى هذا الاعتراض هو الخطأ الذي وقع فيه معظم الذين يتلقون كلمات أجنبية، ذكرنا أن سمولنكين، عندما استخدم في أحد كتبه كلمة "بازراع" قال أن صورة هذه الكلمة الغريبة هي في الكتاب العبري صورة "خنزير في الغابة، ارتدى زياً مقدساً" وفي الحقيقة أن النقص الأساسي في الحصول على كلمات مثل هذه الكلمات هو أنها لا ترتدي "زياً مقدساً" على الإطلاق. سوف أشرح أقواله. أن أحد الفوارق الهامة جداً بين اللغات السامية وبين اللغات الآرية هو مفهوم الكلمة في حركتها وحروفها في آن واحد في أل.... التي في اللغات السامية يلتحق المفهوم الأول فقط إلى الحروف، وأن الحركات هي التي تميز

قسم الحدث المعروف الزمن، الجنس، وما شابه، كما شرحت ذلك في ما سبق بإطالة عند الحديث عن شليخر وفانتي، وهوبلاك.

هذا الفارق هو الذي سبب للكتابة أو التاريخ العبري أن يكون مختلفاً في الغاية عن لغات أوربا. من المعروف أن الحركات تم تحديدها في العبرية في القرن التاسع أو العشر فقط، لصالح التلاميذ الذين يدرسون التوراة" وفي اليوم فإن الكتاب المقدس العبري وأسفار الأشعار العبرية تكتب وتطبع وهي مشكلة، لكن أسفار التوراة والكتب الشعرية والتشكيل هو أيضاً لا تأتي على الفور بعد الحروف ولكن أسفلها أو أعلاها. وبذلك يكون الفارق بين الحركات العبرية وبين الحركات الأوربية هو أمر أساسي جداً وهو مطبوع في اللغات السامية. ولذلك يمكن القول بكل ثقة أن عدم المعرفة سبب لكتابنا خلال القرنين المتأخرين محاكاة اللغة الألمانية، الأشكنازية اليهودية واستخدام حروف أ، أ، ع، وس، س س، لغرض oi-au-ei-ai-a-o-e الاستخدام هو الذي دعا إلى أن تبدو لنا الكلمات الأجنبية في صورة خنزير ن الغابة"

سبق أن أوضحت في بداية هذا الفصل كيف تستخدم كل لغات أوربا كلمة oixovonia. أيضاً تستخدم هذه الكلمة اليونانية اللغة الألمانية والفرنسية والإنجليزية وغيرها، ذلك لأن الكلمات الأجنبية لا تخرج اللغات عن طهارتها" على الإطلاق. كما ثبت ذلك أعلاه، لكن الصور الأجنبية بقيت أجنبية أبداً ذلك لأن النحو هو الأساس والقواعد الألمانية عُنيت فقط بصورة okonomi وليس بصورة aicommi وأن القواعد الفرنسية فقط صورة economic والقواعد الإنجليزية فقط economy وما يشبه ذلك.

لماذا لا يريد كتابنا أن يتحمل النحو العبري صورة غريبة من نوع عقنامي"؟ وقد رأينا بالذات أن الكمات الأجنبية المقاومة في التلمود غيرت هي أيضاً صورتها حسب روح اللغة العبرية أو الآرامية. على سبيل المثال delator،

ونيرون Neronis، nero، oixnomos. أدب في الأدب العبري في القرون الوسطى: غير علماؤنا صورة الكلمات الأجنبية: كتبوا الفلسفة، استرونيا، وما يشبه ذلك. إنهم في الحقيقة يعرفون بذلك أسلوب لغة الماضي. وهذا هو السبب الأساس الذي من أجله يعترض كتابنا على الكلمات الأجنبية داخل اللغة العبرية.

إن الحصول على كلمات أجنبية هو أمر ضروري. ذلك لأن كم نحتاج إلى عمل لترجمة كلمات: universitat أو بروفيسور، إلى العبرية وأيضاً إذا ترجمناها في ثلاث أو أربع كلمات فإنه لن يكون هناك ترجمة دقيقة شيئاً فشيئاً" مدرسة عليا" مدرس في مدرسة عليا" ليست هذه جامعة" حقيقية وليس هنا بروفيسور حقيقي" ولهذا السبب لا يرضى الجميع عن هذه الترجمات ولذلك جاء كاتب وحال أن يترجم "جامعة" ليس مدرسة عليا" ولكن إلى "بيت سبت حديث" لكن المترجمين معاً يفهمون، أنه بعد ترجمتهم لا يعرف القراء بنواياهم الدقيقة: وعلى ذلك فهم يأتون بالكلمة الأجنبية كما هي في الألمانية، وهم ينسون أنهم عن طريق ذلك يخلقون دائرة سحرية: إن هذه الكلمات تبدو زائدة عند من يفهم الألمانية، بينما لا يفيد ذلك عند من لا يفهم الألمانية، وشيئاً فشيئاً لا يصبح من واجب قارئي العبرية أن يفهم الألمانية. وليس من المستحسن كتابة الكلمة المعروفة في كل لغات الذي كانت فيه اللغة العبرية وسيلة لكي يفهم بواسطتها المصطلحات المعروفة في اللغة الألمانية. إن الكلمات الصعبة على الفهم نقوم بترجمتها لكن نترجمها إلى العبرية وليس الألمانية حتى تكون هناك "قواميس كلمات أجنبية" بالتمام في لغتنا كما هي موجودة في كل لغة أوربية وحينئذ يأتي الذين لا يفهمون الكتاب وينظرون إليه.

لم يتبق لي إذن إلا أن أبين، كيف تُنقل أو ننسخ الكلمات الأوربية وأيضاً الأسماء التي لا توجد في الكتابات المقدسة، في كتابة وصورة عبريتين.

وبسبب أن علماؤنا لم ينتهو حتى الآن إلى هذا الحدث، فإنني أقترح هنا نسخاً عبرياً حديثاً بالتفصيل والإطالة، هنا النقل المبني على قوانين لغوية بصفة عامة، وعلى نسخ الكلمات والاسماء من اللغات الأجنبية التي وردت في الكتاب المقدس والتلمود والأدب الذي جاء بعد ذلك بصفة خاصة.

لكن قبل ذلك أود الاعتذار للعلماء الذين يجدون في ذلك صور نقل غير بلاغة الصور المشابهة لها في التلمود والشروح. لقد انتهيت فقط إلى القاعدة الموجودة في التلمود والتفسير وليس إلى التفصيل بها. إن الكلمات اليونانية واللاتينية تضررت كثيراً أما الشعب البابلي. الذي وصلت إليه الكلمات والأسماء اليونانية واللاتينية من بلاد بعيدة وعلى ذلك فإنه لا يأتي بوجهة نظر من الفرد. إن كل من يعرف كم من الجهد بذل باحثونا حتى حددوا رواية مناسبة في حكاية تلمودية أو التفسير، يفهم ويعرف، لمن الصعب الانتباه إلى نسخ أو نقل كل الكلمات والأسماء الأجنبية التي وردت في أدبنا العتيق ولا يتهمونني إذا انتبهت فقط إلى معظم الكلمات الأجنبية عند تحديد النقل الجديد.

نسخة عبرية

١) a (الفتحة) على سبيل المثال: المخبر أو الواش. في نهاية الأمر الكلمة من الجنس المؤنث يجب أن ترسم في العبرية بدلاً من a (في اللاتينية والروسية وأحياناً في الإنجليزية) أو أحياناً a (في اليونانية) و e في (الألمانية، الفرنسية، الإيطالية، وفي بعض الأحيان،، في الإنجليزية) على سبيل المثال: Penelope = penelopa . وكذلك كل أسماء الدول التي في نهايتها باليونانية la والإيطالية ia والإنجليزية والروسية ia والفرنسية ie والألمانية ien ويجب أن تصور في العبرية " َ. ي هـ على سبيل المثال cilicia = cilicie = cilicien = فيليفيا.

٢) a (الألمانية) ae (اللاتينية)، e َ (الفرنسية) على سبيل المثال في الكلمة Ara-era -arera (الإنجليزية) على سبيل المثال قيصر Caesar – cesar – casar. وكلمة سيبريا sphare- saher. وكلمة فلسطيني Palestine- Palastina- Palastina.

لكن الكلمات التي نهايتها ar في الألمانية و aire في الفرنسية ary في الإنجليزية يمتد أن تمتد في العبرية بواسطة " ي ر فتحة طويلة، ذلك لأنها صور مختصرة سواء من arius في اللاتينية أو كما هو منسوخة في التلمود: دينار Denarius ولذلك يجب كتابتها مليونار millionar، مسيونار missiionar وكذلك كلمة دوكتارنار وما شابه ذلك. وكذلك الحروف ai في الألمانية و ioy في الإنجليزية (في الكلمات white Bgron) يجب أن تنسخ هكذا ي و "د وكذلك يقرأ أخواننا المقيمون في ألمانيا السكر اعماله" وكذلك في مالالدي وبولندا، وكما سنرى أيضاً كانت الصورة المعروفة في الأيام السابقة.

٣) au و في اليونانية ab في الروسية ، وكذلك يقرأون هذه الحركة المركبة في اليونانية الجديدة) اعتاد الكتاب العبريين على تصوير هذه الحركة المركبة

المزدوجة بواسطة "وي" وفي التلمود يوجد الأب حسب قراءة رنجلين، واليونانيين الجدد وأيضاً الروس الذين قبلوا بها. وفي المقابل يوجد أيضاً "أو" كما هو الحال في اللغات الأوربية باستثناء روسيا.

٤) حرف ال c، الألماني، u الروسي، في الكلمات والأسماء التاريخية اليونانية واللاتينية أ العبرية مثل X اليونانية التي لا يوجد فيها حرف ال c على سبي المثال "محيط" اوكيانوس ocean وقيصر، casar وسيرك circus و circesium، ناركيس، Narcisse وكلمة كيبرين celariam وكلمة Pisciplina والسبب أن هذا الحرف الذي هو في الحقيقة منسوخ من حرف من وليس من حرف حي هو ليس فقط بسبب أن أصحاب التلمود قرأوا الكلمات اللاتينية حسب النطق القديم. الذي كان قريباً من النطق اليوناني، ولكن كما أثبت الباحثون الآخرون أنهم لم يفرقوا أو لم يفرق الروم بين قراءة c قبل u, a–o وبين قرائتها قبل e-I ، كما يفرق الآن الفرنسيون والإيطاليون، وربما توجد هناك كلمات من الصعب علينا أن نكتبها بالقاف بدلاً من الصاد بسبب التعود. على سبيل المثال كلمة من نوع حضارة (civilization) واسم من نوع Psicilia وبذلك نقول ونكتب حضارة وما ينتج عن ذلك. وكذلك اعتاد الروس على ذلك على الرغم من أنهم حسب رأي الأغلبية يصورون الحرف c والحرف k في أعقاب اليونانيين.

٥) ch الألمانية (% اليونانية × الروسية) يجب نسخها في العبرية ك وليس ح ذلك لأن الحرف % اليوناني يقرأ هو أيضاً في التلمود باسم "ك س" وكذلك: كلمة مدرس وكلمة أثرى ويأتي منها الأثرية وما ينتج عن ذلك. وكذلك نكتب أيضاً كلمة انتيكوس.

٦) أن ch الإنجليزية و cc الإيطالية قبل I,c على سبيل المثال باسم boccaccia يوجد في آخر الكلمة "ص" لكن في رأس الكلمة ووسطها يجب

أن تنسخ حسب رأيي "ط ش" ذلك لأن الصورة جميلة وليست صعبة في النطق أيضاً وأن الألمان الذين هم يفتقرون إلى حرف كهذا الحرف ينسخونه في أربع حروف معاً (tsch) فقط من أجل أن يكون الحرف مشدداً لكن حرف الصاد فإن هذا الحرف مشدد.

٧) أن حرف e بصفة عامة ي "دينار" ، "نيرون" كما ذكرنا في سابقاً لكن يوجد في رأس الكلمة حرف أ المحال –القيم وكذلك كلمة اقتصاد okonom (العين فوق الحرف) أن حرف العين المحال يجب أن يكتب e قبل الحرف الساكن، أ, كما يطلب الباحث موشيه سنتاين شنيدر : ein kurzes e مثل اكسوريا وفني وكلندا calenda. وكما هو الحال في حرف e هذا الأول بعد الآخر يتم النسخ عن طريق الحالتين على سبيل المثال: سلطة أو حكم.

٨) حرف ei في العبرية ي (اماله وحرف الباء).

٩) eu في الإيطالية والألمانية (eu في اليونانية) في التلمود في الأغلب "أب" على سبيل المثال "ايجنس، في التلملود الاورشلجي ف "ح، هـ د، صفحة وغير ذلك.

١٠) ٥ – و ف العبرية: على سبيل المثال: delator وبصفة عامة فإن كل الحروف التي آخرها في اللاتينية onis ونهايتها في اليونانية or أو wu تكون نهايتها في العبرية "ون" علي سبيل المثال: legioni legio نيرون وكذلك أفلاطون "بيلون" وما ينتج عن ذلك. وهذا هو الحكم في الكلمات التي نهايتها في اللاتينية um. الأنيون (في التلمود الاورشلجي، العمل الغريب opiam، مرح theatram.

١١) ة الألمانية (oe الإيطالية من or في اليونانية) في العبري ي (اماله وباء) كما هو الحال كذلك في اليونانية الحديثة وفي الروسية (فينيسيا) Phoenicia.

١٢) s وسط الحرف بين حركتين فقط س، ز على سبيل المثال آسيا. Asien –Asia وليس آزيا وكذلك فلسفة وموسيقى.
وفي العبرية في الأغلب فلسمون balsamun قاعدة. Basis وكلمة فانتازيا phantasie لكن توجد أيضاً hospes وعلى ذلك فمن الممكن كتابة موزى وليس موسى.
١٣) t في العبرية ط على الرغم من أنها جاءت في التلمود عدة مرات أيضاً ت مقابل t في اليونانية، وكذلك اسم الحرف cau ملائم لاسم ت و المفتوحة كما هو الحال في ظل أسماء القباء التي استعارتها اليونانية من اللغات السامية.
١٤) th اللاتينية ، الإيطالية، الفرنسية، (ق اليونانية) تاء العبرية وليس ط على سبيل المثال مسرح theater – theatrum: وكلمة كاتدرائية، وكذلك في الآرامية في المقرا كاتروس أوليتروس.
١٥) u – (ملنا قوم كما في اللاتينية والأسبانية، واليمنية والقوانين وليس فتحة طويلة كما هو الحال في المجتمع البولندي).
١٦) w (في اللاتينية وسائر لغات أوروبا v وفي الروسية B في أول الكلمة "و" على سبيل المثال "فيلوف . vae velum لكن يوجد هناك أيضاً "فستيا" vestis و vestiarus. وعلى ذلك يجب أن نكتب "فيلينيا" ، فيينا" أو "فيلينيا. على الرغم من أن المعتاد في العبرية إذا كانت هناك حاجة إلى دي دي م وفق قواعد النحو حذفت أل وي و على سبيل المثال: أول شرع. إلا انه يوجد ما يدعو إلى التخفيف من القراءة عن طريق تخفيف أو تغيير الكلمات والأسماء الأجنبية. في وسط الكلمة وفي نهايتها كانت مكان u أو w كلمة أو مع حرف وي ، ي م، عام أو شامل.
١٧) w اللاتينية، الألمانية وفي سائر اللغات الأوربية يجب نسخها في العبرية ك س " وليس ق س" الكسندر اكسيوما وكلمة خازن، لكن ذلك يجب أن يتبع

فقط في الكلمات اليونانية والرومانية، وكذلك في الكلمات السامية والأوربية يجب أن تكتب " ق س، : ماكس، شكسبير وما يخرج عن ذلك.

١٨) 5 اليونانية (z اللاتينية، الألمانية والفرنسية والعربية الإنجليزية) فقط الزاين (كما في الفرنسية والروسية) وليس ص (كما في الألمانية والإيطالية)، وأيضاً اسم الحرف اليوناني هو5nta- زيت في العبرية. وبناء على ذلك يوجد في التلمود كلمة movopa5os صغير.

هذه هي الحروف الأجنبية التي وجدت أنها ضرورية لإعطاء الصورة العبرية بالتفصيل الممكن.

ومن أجل أن تكون قوانين النسخ كافية هنا أضيف إليها أيضاً قوانين أخرى هي هامة من وجهة نظرنا.

أ) أن سائر الكلمات السامية الأجنبية يجب أن تشكل بقدر الإمكان حتى لا يخطئ القارئ في قراءتها.

ب)التشديد الذي يكمل الحرف المزدوج، ولا يجب الإشراف في الأمر حتى إذا كان هذا الأمر يخالف قوانين النحو، حيث أنه بصفة عامة من غير الممكن الحفاظ في الكلمات والأسماء الأجنبية على كل قواعد النحو حيث أنها متوفرة أو معقدة في لغتنا.

ت)عندما نحصل في لغتنا على كلمة أجنبية، فلا يجب أن نحصل عليها من الألمانية أو الروسية أو الإنجليزية، كما تعود كتابنا على ذلك، ولكن نحصل عليها من مصدرها، أي من خلال اللغة، التي يوجد فيها مصدر الكلمة، وبعد ذلك إعطائها صورة عبرية، على سبيل المثال :اكسيون كما أن هذه الكلمات هي في اليونانية وكذلك الألمانية أو أية لغة أوربية أخرى.

ث) أن الكلمات التي آخرها في اليونانية ov، وفي اللاتينية وفي اللغات الأوربية، um، يجب أن تكون المثال: كلمة أفيون opium وكلمة ارشيف archium وأيضاً archuum وكلمة أسلوب signum وكذلك كلمة تابوت هذه الكلمة المعروفة في الأدب الحديث وقد جاءت من carram في الإيطالية وقد جاءت الفتحة الطويلة وكان الفتحة من أجل اكمال التشديد لأنه يوجد اثنان حرف r في الكلمة اللاتينية.

ج) أن الكلمات المستعارة من اللاتينية التي تنتهي ب o, io,tio تكون نهايتها كما هو معروف ب onis- ionis- tionis وعلى ذلك فإن نهايتها بالألمانية والفرنسية والإنجليزية ion- tion وكذلك نهايتها في اليونانية، ولذلك فهي في العبرية "ون" على سبيل المثال "قبيل" أن النهاية اللاتينية tion فهي الحقيقة لا تتغير في العبرية إلى"علامة" كما هو معتاد في أدبنا، لأن كتابنا خرجوا بذلك في أعقاب الألمانية، حيث أن الحرف t زائد، وقد سبق أن أثبت الباحثون الجدد أنه ليس هناك أساس للتفريق بين t من كلمة tristus وبين الحرف t في الكلمة tristitia أو conditio أن هذا الحرف لم يتغير على الإطلاق إلى ص في الرومانية وأيضاً في اليونانية ولذلك فنحن نجد في التلمود كمثال station- onis وعلى ذلك لا يجب أن نكتب "حضارة" حسب اللغة الروسية، لذلك لأنه ليس لنا إلا الذهب في أعقاب لغة الوطن لهذه الكلمات وهي اللغة وتغييرها قليلاً بالصورة العبرية، ليس هذا فقط ولكن من الصعب تغير ما هو مألوف.

ح) أن الكلمات اللاتينية التي آخرها: tas ونهايتها في الألمانية tat والفرنسية et والإنجليزية ty والعبرية: ط هـ والاسماء المحدودة "ي و ن" على سبيل المثال university- uamanite- Humantna-

Humanits وأيضاً الكلمات التي آخرها ismus من الجدير نسخها بواسطة "ي و ن" على سبيل المثال التفاؤل.

خ) أيضاً الكلمات المستعارة من لغات أجنبية يجب قبولها وموائمتها مع قواعد اللغة العبرية، وفي ذلك أيضاً يجب أن نخرج في أعقاب اصحاب التلمود وكتابنا في القرون الوسطى. على سبيل المثال القول "خزن" "تخزن" في أدب القرون الوسطى بني الفعل "تفلسف" من الكلمة اليونانية، فلسفة، وفي أيامنا الأخيرة نلتقي في أدبنا مع أفعال من نوع recalmiern و hgpnotisieren وكذلك فعل "انضم" وتغرب. لكن هناك كلمات أو صور مناسبة وهي أيضاً نماذج لذلك في التنافي (العهد القديم) والتلمود وأدب القرون الوسطى فلماذا نرفقها؟ لقد تطورت اللغة العبرية شيئاً فشيئاً، من الاسم ذو الحرفين تكون الاسم ذو الأحرف الثلاثة وذو الأحرف الأربعة وذو الأحرف الخمسة وغير ذلك من يعرف كم كانت الأفعال ذات الأحرف الخمسة كثيرة عندما كانت لغتنا لغة حديث وحية حتى اليوم؟ نحن الذين نطمح دائماً إلى أن تنهض لغتنا نهوضاً كاملاً لنا ملزمين بالخوف من تجديد وتوسيع مطلوب. وهكذا بدون توسيع اللغة عن طريق الأفعال المستعارة من اللغات الأجنبية تكون لغتنا محببة على الدوام.

من المحتمل أن تكون هناك أخطاء قليلة في كل ما اقترحت حتى الآن في ما يتعلق بالتفاصيل، لكن القاعدة ملائمة بالتأكيد. حان الوقت لأن يتحول أدبنا إلى أدب أوربي بمفهوم الكلمة: ودون الحصول على كلمات أوربية لا يمكن هذا الأمر، وكذلك لا يوجد أساس للحصول على كلمات مثل هذه إذا كانت اللغات الأجنبية الغنية في حاجة إلى لغات اليونان والرومان فإن لغتنا الفقيرة في حاجة

إلى ذلك. وبالذات ألا تتضرر كثيراً على أيدي الكلمات الأجنبية التي تستوعب في الصورة العبرية.

وربما على الرغم من أن لغتنا " لا تفسد" إذا أضفنا إليها كلمات أجنبية بعدد كبير، أن هذا الأمر ممكن وجدير بترجمة العبرية والكلمات التي تدل على المصطلحات العلمية إذا كانت هناك إمكانية في أن تترجم إلى كلمة واحدة. على سبيل المثال: تصوير ، وتنافس،جاهز، وواقع، ووضع، يقول الحاخام الراحل الدكتور أ مازيا في رأيي أنه يوجد هناك فارق كبير بين التخيل أو الاقتصاد أو التلجراف وما يخرج عن ذلك. أن أسماء من عين تحيل واقتصاد يمكن أيضاً أن نترجمها أيضاً. لكن لا يمكن أن نترجم أسماء الذات الصناعية الحديثة وخاصة أسماء الأجهزة الصناعية مثل تلجراف، تلفون، أوريغون، ميكروفون، وما يخرج عن ذلك " دون أن يتشوش المعنى، وبذلك تبقى الكثير من الكلمات التي ليست هناك إمكانية لترجمتها عبرياً والتي يجب استعارتها من اللغات الأجنبية، لكن في صورة عبرية، ذلك لأن الدستور الواحد للساكن والمواطن هو قاعدة كبيرة في شئون اللغة"

من الصعب ألا نوافق على هذه الكلمات المناسبة.

د) كلمات مستحدثة:

عندما أتحدث عن الكلمات المستحدثة أو الحديثة في جوهرها أجد نفسي مضطراً على العودة إلى رأي زئيف يعبتس الذي شغلنا عندما عنينا بالكلمات الحيوية الموجودة في المقرا. لا سيما أنه ليس في نيتنا التوسع في ذلك فسوف اختصر كلمات يعبتس وما يمكن أن يستنتج منها.

حذرنا يعبتس كثيراً عندما نجدد الكلمات ، وذلك لأن لغتنا عن طريق هذا التجديد لا تكون طبيعية ويمكن أن تنفصل. النص باللغة الفرنسية وهو يقول بوضوح في مقاله الألماني. يجب أن يحذر المجددون كثيراً لا يجب أن يكون

هناك شكل حول ذلك. كل ما هو معروف كم تزعج هذه الكلمات روح اللغة الفرنسية،وهو يعترف بالتأكيد أن هذا الإزعاج ممكن وأنه كثيراً جداً في العبرية. لكن يعبتس لم ينتبه أن عن طريق كشف هذه الكلمات لا يوجد معنى للغة ولكن أيضاً يوجد تشويش للمعاني وتعقد المفاهيم، كما أوضحت ذلك في مقالي المذكور. لقد بقيت اللغة الفرنسية لغة فرنسية صحيحة ولطيفة وجميلة على الرغم من أنهم يكتبون بها debit–liguer في نفس الوقت مع , dette lire ودون كلمات حرفية ومطولة لا تتفق مع روح اللغة الفرنسية.

يجب أن نعترف أنه في أدبنا الحديث، وفي القصص والمقالات، التي كتبت في السنوات الأخيرة أن كلمات مثل "ساعة" وصحيفة"، ونظارة" وكلمات كثيرة من هذا النوع التي أوجدها بن يهودا وغيره يستخدمها كل كتابنا الشباب دون أي إيضاحات عن طريق كلمات ألمانية، وربما كان هناك خطأً واحداً ارتكبه يعبتس :" الشهادة في كل لغة هي أنها في كل وقت.

في الحقيقة هناك أساس لهذه الكلمات إذا تحدثنا عن كتب البحث والفلسفة وبذلك يصدق الكاتب المتميز، أحدها عام، الذي بين أن الفكر يرفع اللغة: لقد أوجد الحاخام موسى بن ميمون الأسلوب العلمي في العبرية، وكذلك أوجد المؤيدون أو الأتباع لهم مصطلحات تعبيرية كاملة تزودهم بما يحتاجون إليه، دون أن يضطروا إلى المزيد. إن كل ذلك مناسب إذا كان ذلك من جانب واحد كما سنوضح ذلك. لكن ماذا نفعل إذا اضطررنا لأن نتحدث العبرية، أو نكتب قصة، يأتي فيها بأمور بسيطة من نوع weste أو Gesttel فليس هناك أية إمكانية للتشبيه بأن الكتاب سوف يكونون أيضاً باحثو في اللغة أو أن يضيفوا قواميس صغيرة في نهاية قصصهم، كما فعل ابن تيبون في ترجمة دليل الحيارى، أن سعى أدبنا على امتداد القرن الأخير للحصول على وجوه أوربية وخلق نوع من الأدب الهام كنوع القصص غير الموجود حتى أيام سافو

وسمولينكين، أن هذا السعي أيضاً هو رد كاف على سؤال أحد ما عام: لماذا تبادر سؤال من نوع كيف ولماذا نحيي لغتنا؟ حول كل ذلك يجب أن نتنبه للفارق الكبير بين تحديد المصطلحات التعبيرية العلمية وبين خلق الكلمات الخاصة بالحديث: للمرة الأولى أيضاً في الكلمات الموجودة التي أخذت معنى جديداً، الممتدة كثيراً، لكن إذا أردنا أن نترجم كلمة west فهناك حاجة في الحقيقة إلى كلمة خاصة. إن يعبتس يعرف كم من الملاحظات هو مضطر إلى إبدائها وكم من الكلمات هو مضطر إلى أن يوجدها، أو يكشف عنها حتى يكتب قصة قصيرة.

وماذا نفعل إذا أوضحنا للقارئ على سبيل المثال أسماء كل حيوان وكل طائر لها في سائر لغات العالم أسماء خاصة حسب طبائعها وأن هذه الحيوانات وهذه الطيور ليست موجودة في أرض إسرائيل في الأيام الغابرة. أو بصفة عامة ليس لها أسماء في المقرا والتلمود؟ يقول يعبتس " أن كل شوق وكل أزمة طبيعية، وكل عمل أساس يقتضي أن يوجد في صفاته أو ألقابه في الأدب القديم ايضاً" وكما أوضحت من قبلب على الرغم من أنه لا توجد كلمة دقيقة نترجم بها to tickle على الرغم من أننا نعبر عن عمل طبيعي، أن عقل الإنسان الذي يتطور دون توقف يطور كلمات أو مصطلحات دقيقة بعدد كبير لم يشعر القدمء أيضاً بضرورتها والفوارق بينها، إن القدماء لم يفرقوا جيداً بين مختلف الالوان، وبالذات بين المصطلحات الأكثر دقة والأقل احساساً بها الأكثر تطوراً والأقل . إن مثل هذه المصطلحات تكون حجر الزاوية لكتابنا على مدى وقت كبير فإن أسماء الصفة الموجودة لا تستخدم كما تستخدم لأبناء أوربا.

لكن هناك من يوصي بالتخلص من ذلك عن طريق حيلة بسيطة عن طريق استخدام كلمتين للإشارة إلى معنى واحد: هكذا يفعلون في سائر لغات أوربا وبالذات اللغة الألمانية، وهناك الكثيرون الذين يقولون "أن الاختصار هو

افضلية كبيرة للغتنا" لكن في مقابل ذلك خرج الدكتور مـــزى بمقـــال خـــاص "لاثبات أن نماذج تركيب الكلمتين للدلالة على معنى واحد لا تـــضم فـــي كـــل واحدة منها حين تكون في حد ذاتها" توجد في الأغلب في المقرا. علـــى ســـبيل المثال " صنعة أو مهنة" متعدد الأفعال.

ليس هناك مكان للاكثار من الكلمات عن"طبيعة" التركيب في لغتنا لكن يجـــدر الانتباه، أولاً، أن سائر الكلمات المركبة في المقرا هـــي علـــى الأكثـــر ذوات حرفين. وثانياً، وكما دلت التجربة من السهل استخدام الكلمات المركبة. كما أنه من السهل بصفة عامة التنازل عن مقاطع الكلمات، لكن لـــيس فـــي الحـــديث، وعلى ذلك إذا كانت الكلمات المركبة تلتقي في الحديث، فمن السهل التعبير بها فقط إذا أدمجناها معاً إدماجاً تاما. وكذلك الحال أيضاً في الألمانية، هذه اللغـــة التي يوجد بها اندماج طبيعي وبسيط، أي ربط الكلمات دون أي وسيلة خارجية. وفي المقابل فإن اللغات التي لا يقدم فيها الدمج جيداً تحاول إيجاد كلمة واحـــدة بدلاً من كلمتين مندمجتين أو مركبتين. لا نقدم شواهد مـــن اللغـــات الفرنـــسية والإنجليزية: ففي الأولى توجد الأفضلية الكبرى حيث أن النفحـــة تـــأتي مـــن كلماتها على الدوام على المقطع الأخير. وهذه النفحة تربط الكلمات على الرغم من وجود وقف بينها عن طريق الكلمة الصغيرة de وفي الإنجليزيـــة تـــرتبط الكلمات بواسطة خط أفقي مثل Birth Day أو في دون خط. لكن الأمر ليس كذلك في اللغة العبرية: أن الإضافة هي التي تركب الكلمتـــين فـــي مـــصطلح واحد. وهي تفرق بين الكلمات كثيراً مثال "كتاب التوراة"

وبذلك وصلت إلى نتيجة مفادها أن الكلمات المستحدثة ذات الكلمـــة الواحـــدة الضرورية في لغتنا واكتفي بالتجديد من هذا الموضوع.

هناك كلمات وصور لغوية كثيرة، موجودة فقط مرة أو مرتين في المقرا أو في التلمود. وكذلك ليس معنى ذلك أن هذه الكلمات مشوشة ولكن لأن لغتنا وصلت

إلينا من أدبنا الواسع في أيام الهيكل الأول والثاني كتب قليلة بكميات بنفس القدر، وهي هامة من حيث نوعيتها.

هناك أسماء ذات صفة مرتبطة بأسماء مثلها وتصبح كلمة واحدة.

إن مثل هذه الكلمات تتوحد في الألمانية، أو عن طريق إدماج بسيط عن طريق إضافة حرف s أو حرفي en في منتصف الكلمة كما ذكرنا. أيضاً في الإنجليزية من المعتاد الإدماج البسيط بين إدماج أسماء الذات وبين إدماج أسماء الصفة، على الرغم من أن هذه الكلمات لا تصبح كلمة واحدة، إلا أن دلالتها كما لو كانت مرتبطة بعضها ببعض. مثال Money- market (خزينة النقود) وما شابه ذلك. وكذلك في اللغة العبرية توجد كلمات موحدة ومدمجة بعدد كبير. أتيت ببعض هذه الكلمات من خلال كلمات الدكتور م ز ي " أ ويجب أن نضيف إليها كلمات "هرئيل – ارئيل" ... الخ. إن الكلمات المدمجة معاً كثيرة بالذات في الأسماء الخاصة: أبشلوم،أبيعازر، برورعال وغير ذلك. وبذلك من الجدير بكتابنا أن يبحثوا ويروا الأسماء الخاصة الموجودة في المقرا، المكتوبة من الحرف ي، الذي أيضاً من العبرية اندماج كلمات كثيرة عن طريق هذا الحرف. وعلى ذلك فإن الكلمات "ملخئيل، و"عميئيل" وما شابه ذلك تدعم أكثر أو اقل الافتراض بأن الحرف ي المضاف بين اسمي الذات، ولك الله: التي تكون الأسم الخاص "ملخئيل" هو ليس وصفاً للمتحدث به (ملخى هو ايل)لكنه حرف ربط. وكذلك فإن الاسم "روث" هو اسم منتصر من "راعوث"والاسم "ايشاي" جاء من اسم يهوشع في حين حذفت العين. تبدو هذه الكلمات غريبة في أعين الكثيرين، وعلى الرغم من ذلك فهي مناسبة جداً. أن اللغة الحية تتغير تقريباً في كل عهد وكل وقت. اطلبوا كتاب جمل لغة المشنا "كبير حاخامينا الحاخام فاليس وصفوا كم من الكلمات التي اختصرت وتوحدت أيام حاخامي المشنا.

لماذا لا نحاول أيضاً أن نضيف هذه الصورة عندما نأتي اليوم إلى تحقيق امر لم يكن على الإطلاق، لإحياء لغتنا القديمة بعد مرور ألفان وخمسمائة عام. منذ أن توقفت عن أن تكون لغة حديث على لسان الجيل الصغير الذي عاش في أرضنا القومية والتاريخية؟ نحن نستطيع أن نضيف صوراً جديدة في بناء اسماء الصفة. إن أسماء الصلة تبنى في العبرية فقط عن طريق إضافة الياء، في الوقت الذي تمتلأ فيه اللغات اليونانية، الرومانية، الروسية، الغنية بالإضافات الوصفية. أيضاً لغات ألمانيا، فرنسا، انجلترا الفقيرة في هذا الجانب مقارنة مع اللغات الأجنبية المذكورة، لكن كما ذكرنا، إن هذه اللغات تملأ هذا الفراغ عن طريق الإضافات، أيضاً في لغتنا جاءت الإضافات مكان ألقاب الصلة، وكذلك بدأت منذ الفترة الأسبانية بدأ فلاسفتنا وباحثونا يستخدمون هذه الإضافة، وكذلك يفعل أيضاً باحثونا وكتابنا في العصر الحديث دون دواعي لذلك. اعتاد على ذلك بصفة خاصة كتاب الكتب العلمية، على سبيل المثال، تعودوا أن يكتبوا: الأساس الفحمي، القوانين الديني: قوى نفسية" في الوقت الذي يكون فيه من المناسب كتابة "أساس الفحم" قوانين الدين". القوى النفسية" اعتاد الكتاب العبريين في الأغلب أن يكتبوا ذلك حيث تأثروا باللغة الروسية على الرغم من كتابة ذلك في لغة موطنهم. في الحقيقة أن إضافة الياء في النهاية اسم الذات لا يستحسن وقت الضرورة. على سبيل المثال إذا أضفنا ياء إلى الاسم "تعلم فسوف يتكون اسم العلاقة أو الصلة "تعليمي" وكذلك الحال في الحال في كلمات مثل عبر – عبري- عبريين، وأن ذلك ليس إلا عدداً كبيراً من اسم الذات في حد ذاتها.

لكننا نحاول أن نبحث أيضاً عن إضافات نظرية في القراء وفي سائر إبداعات أدبنا الواسع سنرى كيف تكونت صفات الصلة من الكلمات "على" "بعد" "جد" "قبل" في المقرا أو" الضيف" و "المشنا" في المشنا أ, من الأسماء "جسد" "روح"

"حياة" "نواره" وأيضاً من الاسم الخاص " شيلا " أو من شريعة، صفة، جدة، أضيف إلى المجموعة الأولى "ون" أعلى، (على ، يون) و الآخر، طرف، السابق وفي التلمود كيتوني" كما أضيفت إلى المجموعة الثانية إضافات أو لواحق، "لدى" روحاني" بدني" حيوي" (في المشنا مكتوبة صوتية، أي تصرح بصوت مرتفع) "بلدي، بلدية، (واحدة من أحياء الدولة). وكذلك كلمة "مريض" من عرض وكذلك "فضول" وغير ذلك. وبصفة عامة، هذه اللاصقة مشتركة أيضاً في لغات أخرى حيث توجد في الإيطالية لاحقة هي anus مثلاً: julianus من Julius ومنها جاءت اللاحقة الفرنسية ienne–ien وفي العبرية المتأخرة توجد "طبراني" (من طبرية) وما ينتج عن ذلك.

وصورة بلدي موجودة في اسم الإسكندروني، أضيفت في الوقت المتأخر إلى شريعة، صنعة، جدة، الأحرف "و ت ي" فأصبحت شريعتي، صنعتي جدتي.

وقد أصبح لنا بذلك ٣ لواحق أو إضافات نظرية، لا يوجد تقريباً إنسان لا يتستخدمها فلماذا نخاف من إضافة حروف مثل هذه إلى أسماء بالذات؟ إذا كان قد تكون من اسم الذاتت "مدينة" اسم صفة هو "مدني" فلماذا لا تكون أيضاً اسم الذات "تشيد" اسم صفة هو نشيدي poetisch من الكلمة حدث، حدوثي، وكذلك يمكن بناء أسماء صفة من "ريح" "ريحاني" وكذلك يمكن أن نضيف إلى اسم الذات أيضاً الحرف ي وأيضا الحروف " و ت ي" وأن نسمي كل إضافة بإشارية معينة، كما يوجد فارق في اللغة الألمانية على سبيل المثال بين menschen وبين menschlich علىالرغم من أن هاتين الصفتين معاً تكونتا من اسم الذات mensch أو كما يوجد فارق في الفرنسية بين magade مريض وبين magadif (مريض). من المؤكد أن تبدو هذه الصورة غريبة في نظر القراء والمتحدثين للغة العبرية، لكن في العصور الحديثة كما لو كانت تثري لغتنا كثيراً.

والآن، بعد حدوث القواعد لتوسيع اللغة، أحاول أن أعطي سلسلة من الكلمات الجديدة، مبنية من الأصول العبرية، في المقرا حسب أوزان الكلمات الموجودة في العهد القديم والتلمود وأدبنا الحديث. من أجل إكمال الناقص اقترحت سابقاً الاستعارة من الآرامية والعربية عدداً معينة من الكلمات الضرورية، لكن من المهم جداً من أجل تحقيق غاية توسيع اللغة توسيع الأصول الموجودة من أجل بناء الأسماء أو الأفعال غير الموجودة، ذلك لأنه لم تكن توجد ضرورة بها أو لسبب أن المصطلحات اللغوية لم تكن قد توسعت كما هو الحال في أيامنا هذه.

سبق أن قيل في بداية هذا الفصل، أن هناك عدداً واحداً لكل الأصول الجوهرية الموجودة في كل اللغات المختلفة من الأسر اللغوية السامية والهندية الأوربية. وسبق أن أتيت هناك في هذا الفصل برأي ماكس مولر وعلماء آخرون، بأن عدد هذه الأصول في اللغات الهندية الأوربية هو من خمسمائة إلى ستمائة، وقال رينان أيضاً أن عدد هذه الأصول العبرية الأساسية يصل إلى خمسمائة في ما يتعلق بتشعب هذه الأصول فهي في اللغات السامية تقريباً أكثر اتساعاً من اللغات الآرية. فأخذ على سبيل المثال كلمة "صوم" تتفرع منها الأصول التالية "صام" قلل، صنم، برد، ضيق، محور، حمد، صفد، إلى غير ذلك. وما هو معروف للكل إلى أي مدى تشعبت هذه الأصول المقرائية في التلمود. سبق أن أشرت من قبل أنه كانت في ما مضى كلمات ذات حرف واحد (ش، هـ، ف، هـأ) وبعد ذلك اتسعت الأصول وأصبحت الكلمات ذات حرفين (كذلك، هكذا، هنا) وذات ثلاثة أحرف وذات أربع احرف. وبذلك يكون هناك مرتعاً خصيباً لموسعي لغتنا والذين يثرونها.

إن الإستعانة بوزن وفعال هام جداً يوجد في تبادل الحروف التي بها وأيضاً في أوزانها الكثيرة. مع الأسف إن أحداً لم ينتبه إلى ذلك. ولذلك فإنني أجد من المناسب أن أعرض نماذج أخرى تعلم منها كيف يمكن بناء كلمات جديدة من

الأصول الموجودة في أدبنا القديم حسب قوانين الأعراف اللغوية المعروفة في العبرية.

١) من الأفعال "نجح" , "تدفق" ثم بناء كلمات مختلفة تدل على أدوات طـــي منها "إناء" وغلاية" وما الذي يمنع من أن نبني من فعل "نجـــح" لاســـم ناجح، وبرج الذي يدل على اسم الذات المفقود taller؟

٢) يوجد أيضاً في المقرا أفعال بنيت في وقت متأخر من أسماء على ســـبيل المثال "صيد" ، "صياد" وما يشبه ذلك، وكذلك توجد الكثيـــر مـــن هـــذه الأفعال في التلمود مثال "مصير" ، أصبع، و أشار،أو دل.

٣) إن الحجر الكريم الذي يقرأ Aquamarin Beryll يقرأ في العبريـــة "شهم" على اسم منظره الأصفر. لماذا لا يبنى من اسم الذات اليوم اســـم الصفة.

٤) سبق أن أشرت إلى أنه يمكن توسيع الأصول العبرية كثيراً من الحرف راء مثل "ترفق" زرافة" وقضم من " قضم". لماذا لم نبني مثلاً من الفعل "احتل" أسماً جديداً يشير إلى هذا المعنى؟

٥) كذلك أيضاً حكم الحرف ل مثل فعل "أهاج" وليس فقط في وسط الكلمـــة يضاف حرف اللام ولكن أيضاً في آخر الكلمة مثل "رسغ القدم" من كلمة "شبك" وعلى هذا الشكل توسعت أيضاً كلمة "مساء" في اللغة العبرية إلى الفعل "خلط أو مزج" لماذا لا نبني من هذه الأسماء أيضاً أسماء غامض أو مشوش و "غموض" وما يشابه ذلك؟

٦) إن الفعلين "ثنى" "تجعد" هما كما ذكرنا من أصل واحد. نحن نعمـــل أن تبادل حرف واحد في العبرية يؤدي إلى تغيير تام في مفهـــوم الكلمـــة. أحياناً يبدو معنى الكلمة عن طريق تبادل حرف مقلوب تماماً على سبيل المثال " نصاعة، أسود، أو كلمة عقل، وحمق، وعلى ذلك يمكن أن نحدد

الفعل، جعَّد. الذي هو عكس فعل كرش، على التوسيع والامتداد، وكذلك أيضاً زراعة النباتات البطيئة التي لا تتوقف.

٧) من المعروف أن الحرف شيء يلتحق بالأسماء والافعال المختلفة وعلى ذلك فقد تكون اسم أو فعل جديد، من الأول بدقة المفهوم وعمقه، على سبيل المثال علينا أن نفهم اليوم كلمات: وهج فاح، عمل، استعبد، حرر، تحرر، ضم، حدث أو جدد، وغير ذلك على ذلك من الجدير تحديث وزن "شفيعل".

يجب الانتباه إلى كل هذه القواعد والنماذج. وإذا أمكن أو إذا كان هناك احتمال في ألا تقدم هذه النماذج كما يجب، فإن أسسها تأصلت على قانون أو قوانين تطور اللغة العبرية وعلى قواعد لغوية، سوف أكون مسروراً إذا تمكن حكماؤنا من إيجاد نماذج مناسبة أكثر لتحقيق هذه القواعد.

الآن أتوجه إلى الكلمات المعزولة التي تتجدد على حسب أوزان لغتنا. إن تجديد الكلمات في أدبنا ليست فكرة جديدة. من أجل تجديد كلمات طلب اسحاق آرثر عام ١٨٥١م أو قبل ذلك بقليل هناك كلمات تجددت مثل مضخة أدب، وما شابه ذلك، حتى قبل أن يقوم اليعازر بن يهودا بتجديد كلمات كثيرة. دعا القصاص المشهود ش" ي ابراموفيتش أو قرأ أسماء حيوانات وطيور بعدد كبير في عام ١٨٦٠م عندما ترجم وأعد من تاريخ الطبيعة" وفي ذلك الوقت عارض سائر الحاخامين تقريباً هذه التجديدات، منذ أن قام بين يهودا بتحديث كلمات قام بشرحها مساعدوه والذين أتوا من بعده وهي كلمات كثيرة وعلى الرغم من ذلك فإن معظم تحديثات الكلمات ذات الحرف الواحد التي أوجدها بن يهودا وزملائه هي مناسبة ومن الكلمات أو الأسماء الجيدة المعروفة من بين ذلك نذكر الكلمات الجديد: صحيفة، مشرق، ساعة، نظارة، مؤسسة، تقدم، قطار، مسيحية، معرض، حافز، طريق، تقدم، أصبع، مسدس، وغير ذلك وبالتأكيد فقدت من

ذاكرتنا الكثير من الكلمات المناسبة والملائمة، وما استشهدنا به هنا هو القليل منذ سنوات وأنا أتحدث العبرية على الدوام في جميع الأصدقاء الذين يسمعون لغتنا القومية، وكما هو معروف اضطررت إلى تحديث بعض الكلمات المتفرقة. تراجعت في الأيام الأخيرة عن الكثير منها، لسبب أن الكثير منها رفض بواسطة كلمات أخرى أنسب. لكن هناك عدداً معروفاً منها أرى أنه جيد، ولذلك فأنا أسمح لنفسي أن أعرض هنا هذه الكلمات أمام علماؤنا وكتابنا:

صنم	نكتة
أريحا	كذب
قروي	دبوس
بدلة	رافع
خلاء	انتصاب
نافورة	عمى
مسجد	

هذه هي نماذج لتوسيع اللغة إذا انتهينا إليها فسوف تتوسع وتثري لغتنا كثيراً، حتى نتوقف شيئاً فشيئاً عن أن تكون فقيرة بالنسبة لأي لغة أوربية متحدثة.

وهناك أيضاً الكثير من القواعد التي كشف عنها العلماء ولم تذكر هنا، على سبيل المثال قواعد اسم الجمع وقواعد التصغير وجدت في قواعد التصغير عدداً من الصورة الجديدة لم ينتبه إليها الباحثون اللغويون، وكذلك وجدت قواعد تكبير مختلفة لها أهمية كبيرة. أن هذه القواعد الجديدة تعتبر ثروة للغة العبرية، لكن هذه القواعد لم تدخل إلى هنا بسبب أنها لا تزال في حاجة إلى نقص.

قبل أن أنهي هذا الفصل أرجو من علمائنا وكتابنا أن يحكموا على كل قاعدة وقانون لغوي وكل صورة لغوية وكل كلمة مستحدثة اقترحتها بحذر واعتدال. قلت بصفة عامة في ما سبق أنني إذا لم أكن قد نجحت أو نجحت هذه الأمثلة

التي أوردتها لدعم القواعد والصور اللغوية فمن الجـــدير بالبـــاحثين والكتـــاب النظر إلى أسس هذه التجديدات التي تعتمد على قواعد اللغة العبرية وخواصها. إذا تمكنوا من تقديم نماذج أكثر نجاحاً فسوف يكون ذلـــك أمـــراً مباركـــاً. إن الأساس هو أن كل علماء اللغة في كل الدول التي عُنيـــت حتـــى الآن باللغـــة الميتة، واللغة المفيدة فقط لفهم الآيات أو الفقرات الصعبة، وأن الكتاب القـــدماء يبدأون بالعناية بالعبيرات اللغوية المستخدمة التي من شأنها رفع لغتنا القديمـــة، وأيضاً أن الجدير بكتابنا أن يبحثوا عن خواص لغتنا القومية وبعـــد إمكانيـــات التوسيع بها وأيضاً جدير بهم الاهتمام بتوســـيع وإثـــراء الكلمـــات والـــصور والتعبيرات, ومن هؤلاء وأولئك تأتي النهضة الكاملة للغتنا في الحديث والكتابة.

نقاء اللغة وصقلها

أستمع القراء العبريون إلى شكاوي من كتابنا بأن "ميراثنا اصبح أجنبيا" فقد ترك كتابنا الكبار غزيري القدرات أدبنا وكتبوا الأجنبية. وكذلك. كتب الكثير من الكتاب والعلماء في شبابهم باللغة العبرية التي تعلموها في الحجرات والمدارس الدينية، لكنهم عندما كبروا وازداد قدراتهم، واتسعت تعبيراتهم بدأوا يفكرون ويكتبون حول الشؤون الهامة التي تتطلب دقة وتوضيحاً وحينئذ توقفوا عن الكتابة بالعبرية لأنهم أن لغتنا أيضاً كما هي اليوم، لغة قديمة وشرقية وهي لغة الإنشاد، لغة ليس فيها أي دقة أو وضوح، إنهم لم يكونوا صادقين لم تكن هناك دقة في اللغة التي لا تجعل كتابنا في نهاية القرن التاسع عشر من وصف فستان امرأة" خطفها سيد مصر" على الرغم من أن أحداً لا يعرف منهم بدقة ما هو السيد؟ أو لا يوجد معنى في القصة العبرية، التي يصغون فيها النرد والكركم على الرغم من أن هذه الكلمات كانت متداولة في مملكة الشمال التي لم يروا فيها بأعينهم النرد وما لا يرى لا يمكن أن يشتري.

إن السبب في كل ذلك معروف. إن الثروة اللغوية للعبرية ليست هي الشعب أو تسلسله الذي لا يتوقف ولكن العهد القديم والتلمود، عندما اصطدمت اللغة العبرية والآرامية أيام الهيكل الثاني، ولدت لنا للمرة الأولى لغة مختلطة من هاتين اللغتين، وتم استخدام التلمود في هاتين اللغتين معاً. وتكونت لغات كما هي أمامنا في كتب اللغويات. عندما وصل الاختلاط إلى قمته وبدت لغتنا تقريباً لغة غجرية تمخضت عن تطرف بعد تطرف. بدأ أبناء الجيل المتأخر يظهرون وينقون لغتنا. من أجل وضع حد الوصول على كلمات غير عبرية حولوا العهد القديم إلى ثروة لغتنا الوافرة والوحيدة، التي بدأت تنهض حينئذ إلى حياة جديدة.

من وجهة النظر هذه عن العهد القديم كثروة لكل اللغة العبرية، يجب الحصول كما هو معروف من العهد القديم أيضاً على الصورة اللغوية التي كانت تستخدم

الإنشاد والتراتيل. وفي الإجمالي سائر البلاغات التي تشوش قسم كبير منها دون شك مع مرور الوقت، حيث فقد الكثير منها طعمها في هذه الأيام، كما تغير ذوق الناس بصفة عامة على امتداد خمسة وعشرين جيلاً وكما تغيرت أذواقنا بصفة خاصة، وذوق الشعب الذي كان قبل ألفي سنة يقيم في أرضه العتيقة وهو الآن مشتت في الدول الأوربية وأميركا، وحتى عندما عاد إلى أرضه عاد إليها كشعب أوربي غربي, ومن المؤكد أن الكثير جداً من البلاغات في العهد القديم مناسبة اليوم للإنشاد كما أنها مناسبة اليوم للعهد القديم. حيث أنها أناشيد مقدسة من بدايتها وحتى نهايتها. لكن هذه البلاغات لا تناسب النثر المعتاد الذي يمثل قسماً هاماً في كل الأدب الأوربي الذي خرج أدبنا على أعقابه.

ليس فقط في البلاغات يحاكي كتابنا العهد القديم، ولكن أيضاً في الصور اللغوية التي جاءت من العهد القديم كتراتيل. وهكذا يكتب كتاب أوربا. وحتى شاعرنا الكبير الذي كان أوربياً لم يكن يستطع أن يعفي نفسه من عادة كل كتابنا في المحاكاة، ولم يخجل أن يستعير من العهد القديم اسلوبه، إن كتابنا في حبهم المتزايد لمحاكاة اسلوب العهد القديم ينسون زمانهم ومكانهم، أنهم ينسون أنهم يعيشون في زمن ديكنز وهوجو وليس في عهد ميشع ملك ثواب، وأن أوربا هي مكان إقامتهم وليست البلاد القديمة، إن كل من يكتب ذلك في وقتنا يحسب أنه يحاكي الثقافة والتواضع. لكن ماذا لكتابنا وثقافتنا أن من يستخدم في لغة أخرى المبالغات التي يوجد لها مكان فقط في الأدب الشرقي القديم أو كتب البلاغات الإلهية كما هو الحال في أسفار العهد القديم.

إن هذا التمسك بكل أمر مكتوب الذي كان أمراً جيداً لشعبنا كان سبباً في الإساءة إلى لغتنا، إنه لم يمكن لغتنا العبرية من التطور بشكل طبيعي لأنه وضع امام كتابنا دائما نماذج وصور جامدة. لقد بدأ التمسك بالصور المقرائية

كبيراً حتى أن الكاتب العبري لا يسمح لنفسه بإيجاد عدد كبير من الاسماء التي كانت في العهد القديم فقط بعدد فردي. سبق أن ذكرت ذلك في الفصل السابق. وردت في العهد القديم صور: عالم، لطيفة،جميلة، وإذا كان من المحظور على كتابنا أن يكتبوا "عوالم" لطيف، جميل، أستطيع هنا أن أضيف صوراً أخرى، من اسم عاطفة لا يوجد في التفاح عدد كبير من العواطف وإذا كان من المحظور على كتابنا أن يكتبوا عواطف خمس" كما سارع الحاخام يهودا هاليفي. إن هذا الاستعمال يحمل خطأ في حد ذاته، حيث تعود كتابنا ان يكتبوا أحلام الليل، شرفات البيت، هذا على الرغم من أن احداً من الكتاب العبريين لا يكتب الآن "منطقية" شرفات أعداد وعلى ذلك فمن المحظور على كتابنا أن يبنوا عدداً كبيراً من "الشوك" أو عدداً فردياً "شوكة" وماذا يفعلون؟ أنهم يركبون من المفرد المؤنث ويكتبون "شوك – شوكة" من كلمة "جاهل" لا يكتبون "جهلاء. وكذلك "فتى" لا يكتبون منها "فتيان" إن من يستخدم جمع العدد من الكلمة "ثورة" ثورات، ولا يكتب "ثورات" مع إضافة وت يمس بنقاء اللغة، وكذلك فإن لغتنا مليئة بثروة كاملة من الصور العبرية. والأسفار العبرية التي تحتوي على العديد من البلاغات والتفسير والتدقيق، والخواص الفريدة لغتنا منذ أيام المشنا. إن التمسك بأسلوب العهد القديم تزعزع كثيراً: فهو لم يعط لكتابنا الفرصة لتجديد الكلمات. عندما وسع المرتلون من اللغة العبرية ايضاً في المكان الذي لم تكن هناك ضرورة لتوسيعها قالوا في ذلك، لكن لكنهم يستطيعون أن يوسعونها في الحقيقة لأنهم لم يخافوا من الكلمات والبلاغات اللغوية الجديدة. لقد كان المرتلون يعرفون أن التوسع والتجديد أمر جيد في الوقت الذي كان يجب عليهم إثراء اللغة، كانت لغتنا جميلة وثرية أكثر مما هي اليوم. كذلك سقط على المرتلين منذ أيام الحاخام ابراهام بن عزرا حتى اليوم، واحتلت التطرف الثاني مكان التطرف الأول. من أجل سد العجز في الكلمات بدأ الكتاب المتأخرون

استخدام البلاغات في الرموز بدأ العهد القديم هو المصدر الوحيد لكل اللغة العبرية وانعش الفصحاء لغتنا جداً.

إن العهد القديم هو ثروة لكل إسرائيل أصبح موضع اتهام كتابنا الذين لم يعرفوا كيف يفرقون بين المقدس وغير المقدس ورفضوا أن يعترفوا بأن كلمات الله المكتوبة في هذه اللغة هي كلمات مقدسة، لكن ليس اللغة في حد ذاتها، لقد تحول هذا العهد القديم إلى مصدر شر واحد تجذر عميقاً ليس فقط في أدبنا الحديث الذي كان معظم كتابه حاخامين وصديقين ولكن ايضاً في أدبنا الحديث الذي كان كتابه متحررين في آرائهم، إذا قال الكتاب أنهم يكتبون باللغة المقدسة بلغة الرب فإنهم جميعاً سوف يحترمون في نظر الشعب وسوف يتبعهم الشعب ويتوحد معهم. وكذلك سلطة القداسة اليوم في سائر أدبنا. البلاد المقدسة، القدس، اللغة المقدسة، السبت المقدس، وكذلك أيضا تعودنا ان نلتقي في الكتب ألتي لا يعرف عن مؤلفيها أنهم صادقون تماماً أ ي" هـ ، ب" هـ بدلاً من الله ومثل ذلك لا حصر له. وجميعهم ابدوا هذه القداسة لتقريب الجمهور من لغتنا؟ هذه القداسة التي ألبسناها بكل ما لدينا: البلاد المقدسة، دحرت بكل عاطفة شعبية، حولت كل صفات أو خواص الشعب فقط إلى "أمور في القداسة ليس للرجل العلماني البسيط، ولا الحاخام، ولا الكاهن أي رغبة فيها"

إن تقدم الصورة الفلسفية لجمهور القراء مرتبط بكل جيل وآخر في وصف أدبي لرؤى مقابل رؤى أخرى، وتصادم ذاتي، وحروب بين النور والظلام وبين الجيد والسيء، إن التناقض يبج أنيكون قوياً ، واضحاً ويعمل من كلا الجانبين مأجور من الصرف، والحب الزائد، والتصلب والحقد والكراهية، وما ينتج عن ذلك. عندما يصطدم موضوعان متطرفان مع رأيان متضاربان، ومعتقدات في آرائها وعقيدتها يتولد طريق الحقيقة بالتقريب.

وربما لا يقوم الأسلوب القرائي كثيراً . كتب ثلاثة قراء أو كتاب كبار بلغة القرا وعلى الرغم من ذلك كانت كتاباتهم علنية بالحياة. وكذلك سائر الكتاب الذين ساروا خلفهم لم ينجوا. من أجل الكتابة بأسلوب أحد الكتاب الثلاثة المذكورين هناك ضرورة لقدرات خارقة : هناك ضرورة لوجود قدرة على السخرية الجميلة والقدرة المدهشة على استعمال جمل أثر، وفيما يتشابه مع مابو منذ أيام أرض يهودا ومن أيام آهان وحزقيا أو عين بيري بن موشيه الحاوه حيث أن جملة في كل كتبه ترتبط كل منها بالأخرى وتتساب كنهر جاري. لكن أسلوب المقرا لدى سائر الكتاب هو أسلوب فاتر وضعيف يفتقر إلى الفردية. تعودنا أن نرى في الأفكار والآراء في أربنا "جيل المبالغة" إذا قال كاتب "نعم" فيجب على الثاني أن يصرخ "كذلك أن طل الفتيات الرقيقات والسيدات المحترمات كان يجب بطبيعة الحال أن يكن مرتديات ما هو لطيف. في هذه الكلمات دخلت طل أنواع الأزياء والتحسينات هكذا أعتاد اللغوي المشهور يهوشع شنيرح أن يترجم أسماء الأحياء، والأسماك، والطيور والنباتات هذه التي يم يجد من أجلها أي كلمة في المقرا أو التلمود ليس بكلمة مستحدثة ولكن من ترجمة تشمل "جنس الأحياء، وجنس الأسماك، وجنس الطيور وغير ذلك. أن اليهودي الذي يعاني عقلي دائماً من أمور تقف كارتفاع العالم.. فقط كتاب الشعوب من أمثال فيكتور هوجو، أميل زولا ، ديكتر ، يعنون سابور صغيرة وفظه مثل هذه الأمور. . لا توجد أية ثقافة أو فردية ولا خطوط خاصة، لا يوجد تفصيل دقيق ووصف واضح، ذلك لأن لكثير من هذه البلاغات غير موجودة من مكتب المقدسة، وبالذات في نشيد الأنشاء – كان ذلك هو هدف الكتاب. باستثناء الهدف من استخدام البلاغة.

أن فقدان الدقة وفقر الألوان تكون نتيجتها البالغة التي لا يمكن أن تكون كما هو مفهوم حسب رغبة الكتاب ذوي المؤهلات العليا الذين تكاثروا في

الستينات السبعينات، أيضاً فأن مابو أشهر المشاهير استخدم رغماً عنه كلمات تلمودية، والأسلوب الشعبي الذي خلقته المجلات وجمله زينت كثيراً مقالات شيء سي أبرامفيتش، تسفيفل، ليلينيوم وجود دون. أوجد الأخير وهو الأكبر من بين شعرائنا أوجد الأسلوب العبري الذي به نفسه يتحدث الحاخام ويبسي الكرزي في معظم حديثه، فالأسلوب الاشكنازي يستخدم لتعليمنا فقط عندما نعني بأمور خشنة ومتحدث مع أناس بسطاء جداً.

أن الشاعر الكبير في قصائده التي جاءت من الجزء الرابع من طل أشعاره وأيضاً في "الأمثال الصغيرة للأطفال الكبار" وحكاياته الكثيرة حسّن لغتنا بقدر كبير جداً، وزينها وجددها كثيراً. أن كل القراء الذين قرأوا إبداعاته هذه أعترفوا بأنه لا توجد لغة مثل لغتنا يسخر فيها الشاعر ويتجاوز كثيراً ويدخل مباشرة إلى الهدف بتعبيرات وجمل تخرج من قلمه مليئة بالمحسنات. لقد سار خلفه كتاب كثيرون جداً. والأقرب إلى هذا الأسلوب هو أسلوب ميندلي موفار هاسفاريم" من خلال كتبه المتميزة التي جاءت في السنوات الأخيرة.

تبلور أيضاً في السنوات الأخيرة أيضاً أسلوب متميز آخر هو أسلوب زئيف يعيش. بالغ أرثر ومابو وسمولينكين في الصور البلاغية من العهد القديم، بالغ جوردون وابراموفيتش والذين يكتبون بأساليبهم في الصور البلاغية من التلمود والتفسيرات حتى فاتت لغتهم الأرامية. أحد زئيف يعيش من العهد القديم فقط كلماته وكذلك من التلمود والتفاسير، وبالذات من الشنا. وسار في أعقابه سينس صاحب "أطفال روحي" يوج في أسلوبه فقط صور بلاغية في أوقات متباعدة جداً. أنه يكتب لغة عبرية حقيقية، عبرية نصرانية، إذا أمكن أو لم يمكن – عبرية بأسلوب المشنا. والتلمود، على وجه التقريب كلمات حديثة . أنه يبحث في الأدب القديم وأدب القرون الوسطى حتى يجد فيها كلمة موجودة، حتى لو كانت كلمة أجنبية وغريبة عن الفتنا وعن قرائها. كما وقفت سابقاً على ذلك

تفعيلاً. على كل حال ، كتب يعيش دون بلغة، كان أسلوباً دقيقاً، أن كل ما يجده أو يخرجه قلمه هو مدروس وتصويري في قصصه الصغيرة الواقعيـــة جـــداً، واضح ودقيق، لا يترك خطأ واحداً، ولا يفعل مثل معظم كتابنا وهـــو يرســـم الصور أو الأفكار إزاء اللغة. وكذلك لا ننكر، أنه على الرغم من هذه الأساليب يوجد عيب جوهري : وكذلك لا ننكر بأسلوب جوردون، وابراموفيتش أو يعيش يجب أن يكون الإنسان خبيراً كبيراً في التلمود والتفاسير وفي كل الأدب القديم والحديث مثل جوردون وابراموفيتش، أو يجب أن يكون خبيراً في سائر فروع الأدب العبري والأوروبي مثل يعيش، حتى يكون في قدرة كاتب المتوسط يقلد أسلوبه إلا إذا كان يفهمه كما يجب . أن كل هذه الأساليب جيدة وجميلة وهـــي أيضاً مليئة بروح الحياة، لكن – الحقيقة تقتضي منا القول أن التبختر كان فيـــه كثيراً جداً. لا يوجج في اللغات الأوروبية مثل ذلك. يوجد بهـــا فـــي الحقيقـــة أسلوب خاص لكل كاتب وآخر. لكن على الأقل أن الأسلوب واحـــد أو اللغـــة واحدة لكل الكتاب وبنفس الكلمات التي أستخدمها بيرون علـــى ســـبيل المثـــال أستخدمها أيضاً وكنز وماكولي. وكذلك نجد في كتـــبهم أو كتـــب جـــوردون وابراموفتيش كلمات لا توجد أبداً في كتب مايو وسمو لينسكين، وتوجد في كتب يعيش كلمات، لا توجد لدى كتابنا الأربعة المذكورين، أن هذا ، فـــي الحقيقـــة، نقص كبير يضعان إلى ذلك حشوش والتداخل، اللذان يحدثان بسبب المجددين. في الحقيقة لا يجب أن يكون كل قارئ وكل متحدث للعبرية باحثاً لغوياً.

من دواعي سرورنا في الأيام الأخيرة حدوث تغييرات جيـــدة. هنـــاك أربعـــة أساليب متميزة قامت في أدبنا، ونأمل بأن تبشر بعهد جديد والأسلوب العبـــري، وفي الأجيال، في لغتنا العتيقة والمتطـــورة. أن الأســـلوب الفلـــسفي للحاخـــام والطابق المتميز ، أن هاعام، هو الأسلوب الأسهل والدقيق فـــي آن واحـــد. أن

هذا الأسلوب هو الأسلوب مبسط ومع ذلك فهو أسلوب غني ودقيق جداً. هــذا الأسلوب مناسب للتعبير عن كل فكرة بسيطة، وكل منعطف وبحث فلسفي.
أن الأسلوب الجميل والبسيط الأوروبي والعبري في آن واحد، لرؤبين الربانين هو الأسلوب المناسب للنقد..
وفي الأسلوب أو في الأدب الجميل، الذي يعتبر الأسلوب فيه هو الأصل الأكبر يتميز أسلوب بين أفيجدور ، هذا الأسلوب النقي وهو من صور بلاغية من الهد القديم والتلمود. أن أسلوبه ليس أسلوباً تلمودياً تعبيرياص مثل أسلوب جوردون، وحسب رأيي ، هكذا يجب أن يكون. أن الشعر يجب أن يتكون الآن فــي لغــة القراء، وبسبب أنه يوجد للأشعار والحكايات خواص مشتركه، مثل العاطفــة، الخيال وما شابه ذلك، يجب على القصاص الإقتراب في أسلوبه بقدر الأمكــان من أسلوب العهد القديم. لكن ماهو العمل إذا كان أسلوب المقرا كافيــاً، علــى سبيل المثال، في الوقت الذي يمكننا أن نستخدم فيه كلمة "انتظار" فليس هنــاك ضرورة لاستخدام كلمة "انتظار" وبدلاً من "الآن" من الأنسب اســتخدام كلمــة "حالاً" . لكن إذا كان أسلوب المقرا غير كافي فجيب أن تستخدم كــل الكلمــات الموجودة في حوزتنا تلمودية أو أوروبية بصورة عبرية، هكذا فعل في الحقيقة من أفيجدور.

أن الأكثر أهمية بين أصحاب الأسلوب في عصرنا هو الأول لمجــددي اللغة اليعاند بن يهودا. هذا الكاتب المتميز هو الأول بين بــاعثي لغتنــا فــي الحديث. يوجد هناك الكثير من اللطافة، وكذلك يشعر كل صاحب ذوق جميــل بهذا اللطف، وهذا النثر الجميل الذي يميز الشعب القديم. وفــي مقابــل ذلــك افتقرت لغتنا إلى الأسلوب الأوروبي، الذي يبدو بــه الوضــوح، والبــساطة، والحرية، وفي نفس الوقت تعرف به القيمة الذاتية للتحدث. يوجــد فــي لغتنــا مشاعر ومبالغات يمكن شرحها عن طريق الصور البلاغية في المقرا ، التــي

تشرح عن طريق بلاغات التلمود. لقد عنينا نحن جهود حتـــى الآن بالسفـــسطة والأبحاث الممتدة وكنا دائماً نبحث "الداخل" ونبحث من النواه وماذا من ذلك إذا كان الأسلوب هو "قشرة" وهو نفس "دليل الحيـــارى" ، حيـــث أن الأســـلوب. باستثناء المضمون يتطلب تفسيراً حتى يفهم كما هو جدير بذلك بعـــد أن تـــرك مكاناً فقط للشروح، إذا كانت تختبي فقط تحت القشرة بحث عميق أو سفسطة.. وماذا في ذلك إذا كان أسلوب دليل حيارى الزمن للحاخام مـــن "ن أو " وقـــائع الفلسفة الجديدة. لبابيوس ميزس من الصعب موائمته وعلى ذلك فإن الكثير من القراء يبتعدون عن هذه الكتب. لم يشعر معظم كتابنا والكثير من قرائنا بالأمر وبأن هناك قيمة أيضاً بقشرة وليس هناك عجب أو دهشة بين ذلك: لقد كانـــت اللغة العبرية لغة ميتة أو نصف ميتة حتى الأيام الأخيرة، وفي اللغة الميتة يعبر عن الفكرة كما يعبر. أن بن يهودا الذي عادت لغتنا بواسطة الى النهوض، وهو الخبير في الأدب الفرنسي والإنجليزي، الذي سمح لنفسه بتجديـــد مـــصطلحات والأول الذي بدأ يترجم العبرية من لغة أخرى تقريبا كلمة كلمة، والأول الـــذي بدأ يعطي قراء صحيفته ملخصاً من كتب الأدباء الأوروبيون وكل ما ينشر في الصحف الأجنبية، والأول الذي أشعل "القداسة" المحافظة في مقالتـــه، وعلـــى الرغم من أنه يقيم في المدينة المقدسة، كان هو الأول الذي أبدع أسلوباً جديداً، بسيطا شعبياً، سلساً، ثقافياً، ويمكن عن طريق أسلوبه هذا تحدث العبريـــة دون الشعور بنقص في المصطلحات، ذلك لأن أسلوبه حي ويتحدث ، وثر ولطيـــف في آن واحد.

لكن لا يجب أن نخفي أيضاً أن أساليب الكتاب الأربعة المذكورين كانت معيبـــة جداً وكان بها نقص مشترك مع كل كتابنا، في حين أن الكثير منهم يتوجـــدون مع هؤلاء الكتاب على سبيل المثال، فإن على أحد هاعام أن ينقص أسلوبه مـــن البلاغات اللغوية التلمودية الأرامية التي يصعب جداً إســـتيعابها فـــي صـــور

عبرية، يتطلب أسلوب بريانين ايضاٍ صوراً بلاغية وأيضاحاً ليكون في الواقع خارطة لكل الكتاب العبريين.

أن من أفيجدور أيضاً يستخدم أحياناً ما ليس له داعي ولم ينجح أيضاً من جزية "البلاغة" يكثير من يهودا من استخدام الكثير من البلاغات الأوروبية. وبالذات الفرنسية وأنه يطعم مقالاته بكلمات مستحدثة جداً، وهو يضطر إلى شرح هذه الكلمات المستحدثة عن طريق الملاحظات. هناك علامة جيدة هي الكتاب الأربعة أو الأساليب الأربعة لهؤلاء الكتاب الذين يتميز كل واحد منهم في مجال معين من أدبنا، فالأسلوب الأخير يستمر في الاكتمال ويزيح من عليه البلاغات الغيبة بالكلمات الموجودة والجديدة، والأمل لدينا كبير في الانتظار طويلاً حتى نرى هذه اللغة لغة حية غنية ومعدلة.

أن الأساس هو أن كتابنا يتذكرون دائماً أنهم لم يعودوا يكتبون بلغة ميتة. وكانوا يسألون أنفهسم، عندما يستخدمون أي صورة بلاغية أي معنى لهذه البلاغة في اللغة الحية؟

أيضاً هناك عيوباً تأصلت في لغتنا وشوهتها بسبب أنها غير متحدثة، على سبيل المثال هناك : في الوقت الذي كانت فيه اللغة العبرية هي لغة الدين والعرف ولغة المجادلين من مؤلفي كتب "أسئلة وأجوبة" وأن كتب الأعراف "و" أبحاث " ، استطاعت جماعة صغيرة من أن تستخدم من بينها وبين نفسها" بالأحرف الأولى ، الكثيرة، وصلت الأمور الآن على درجة أنه لم تكن في هذا الوقت تقريباً كلمتان تأتيان في كتب متتابعة أحياناً. لكن أيضاً أدبنا الجديد الذي قراؤه ليسوا متعلمين فقط ولكنهم متجمعون قليلاً أو كثيراً من الأحزاب ومن جمهور الشعب، الذين يعيشون على توراتم والذين يقرأون فقط في أوقات الفراغ – لكنها أدت "الأحرف الأولى" بشكل يخيف الناس البسطاء الذين هم ليسوا منها شيء... لقد سعينا إلى أن نكتب" عبرية عبرية "وليس" عبرية

أعجمية" وبدأنا تهويد الكلمات الأوروبية : إلى درجة أن زئبق يعيش لا برافق على أن يكتب "كيمياء" و "فلسفة" . وهو يكتب توراة وليس تركياً، ويكتب "أنجل" وليس إنجلترا . وكذلك الكثير من كتابنا الصغار مع الكبار أن يكتبوا "دولة الجار" أي "المجر" كولونيا، Eau De colgne ، ومن ضوء المطل Carakel و (لوح – راف) تلغراف وما ينتج عن ذلك بعدد كبير، بأي اسم نصف هذا التغلف من هذا القبيل أن لم يكن باسم الجنون كان العلماء أو الحاخاميين الذين يهودون اللغة أن تكون للأسماء الآبة شبه مع اللغات السامية المقدسة . هل هناك تطرف قولي وفقر في الرأي أكثر من ذلك؟ أن هؤلاء الكتاب وهم الأغلبية يكتبون بالعبرية كل الكلمات الأجنبية بالصورة الأشكنازية اليهودية، لا توجد بينه وبين التصوير العبري أية علاقة أو صلة ذلك لأنه لا توجد في العبرية الأحرف الصوتية في الأساس. فم يكتبون "وزارة بالميم والوقت الذي يجب أن تكتب فيه من وزارة بالنون" وكذلك يكتبون "بورصة" بالزاين بورزه بدلاً من بورصة بالصاد. بصفة عامة بدأ كتاب مختلفون يدخلون إلى أدبنا كلمات لغوية أجنبية كان من يهودا في القدس واحداً من الحذرين جداً في جنح وأنسب. وكذلك درس بن يهودا في فرنسا ودرس على أيدي الفرنسيين، ولذلك فهو عندما يأتي بكلمات أجنبية ينتبه مقدماً إلى الصورة المناسبة للكلمة الأجنبية في اللغة التي جاءت منها هذه الكلمة وكيف ينطقون هذه الكلمة في اللغة الفرنسية . وكذلك يكتب هو مثلاً بوليس "شرطة" كما يكتبها الباريسيون وبالذات حصلت الصور الاشكنازية اليهودية بعدد كبير على حقوق المواطنة في أدبنا. تستخدم صحف عبرية الكلمات الأجنبية الألمانية والروسية في الحقيقة على الكتاب الذين يكتبون باللغة الحية, أن يعرفوا أنه يخطأون نحوياً، أخطاء يعرفها كل من يعرف النحو البسيط، القصير وكل من يعرف فقط روح اللغة عليه أن يحذر منها بسهولة عنده الأخطاء التي يخجل منها تلميذ

المدرسة المتوسطة – إذا كان لدينا مدارس متوسطة مثل هذه الموجـــودة فـــي أوروبا – وحتى أيامنا هذه لا يخلو كتاب عبري واحد من هذه الأخطاء. وحتى لا أعتبر مبالغاً سأحاول هذا أن أفصل أخطاءً معينة من أنواع معينـــة صـــقلت على المواطنة في أدبنا وانتشرت وتأصلت فيه، لكن هذه الأخطاء لـــم تتوقـــف وهي موجودة ويكثر استخدامها.

الخطأ السائد أكثر هو الاستخدام الأكثر تشوشاً بهاء التعريف – القاعدة بـــسيطة التي أخبرنا بها النحو العبري ، إذا أخيفت الهاء التعريفية أو صاء التعريف إلى اسم الذات تضاف أيضاً إلى الصفة التي ترافقه لا إذا فأن الأخيـــر لـــم يـــأت لموضوع. إذا كان الأمر كذلك فهنـــاك مـــن يقـــول : "الرجـــل الغنـــي dre-reichemann أو الرجل الغني (بالمعنى السابق وليس بمعنى cler mann ist reich يخطأ في روح اللغة العبرية وعلى الرغم من ذلك من كتابنا لا يكتـــب: "البحر الأسود"، "البحر المتوسط"، من جانب واحد" ، من الجانب الآخر" ، قـــوة الجذب " ، القوة الحيوية " ، الروح القوية" "اليوم الأول" وغير ذلك؟ ومـــن لـــم يكتب، المائدة مستديرة " ، التلمود البابلي"، هناك قاعدة كبيرة في النحو، إذا أتى اسم ذات واحد مضافاً إلى الثاني، تضاف هاء التعريف إلى اسم الذات الثـــاني وليس إلى اسم الذات الأول، ومن من كتابنا لا يكتب : "كتاب التوراه" "التلمود" المحكمة" والكثير من الكتاب أيضاً بضعيف هاء التعريف أيضاً إلى اسم الـــذات الأول حتى إذا كانت هاء التعريف مضافة حسب التعرف اللغوي، إلـــى اســـم الذات الثاني على سبيل المثال : "رب البيت" "المعبد" "المدرسة" الكنيس" وهـــذا خطأ فاخشى يتعارض مع الأعراف اللغوية بالتأكيد.

أن هذه الأخطاء اللغوية لا توجد فقط في الكتب العبرية، ولكنها تـــسللت إلـــى الأمثال والأقوال المأثورة العبرية. على سبيل المثال "اللغة تستولى على اللغـــة" "مائة مرة وواحده" "المهجر المر" "السب أو القذف" الجـــدير التـــذكرة بالـــذات

بالخطأ الفاحش الذي يقع فيه كتابنا حين يضيفون إلى اسم الذات الواحد إضافات كثيرة. على سبيل المثال، "أسس وأصول خفايا الـــدين" أو "حـــوار وأســـاطير وقصص الشعوب القديمة" ويجب أن يكتب حقيقة "أسس خفايا الـــدين، أصـــوله الخافية، أو "حوار حول خفايا الشعوب القديمة وخطاياتهم وقصصهم" ، وكتـــب الكاتب مروخابي أولمان، موقف وخاصية وقيمة المرأة "أو " نتائج ووقت وقيمة هذا "سبق أن تحدث كتاب مشهورون عند مرات عن ذلك، وعلى الـــرغم مـــن ذلك كررها الكاتب ش. ن كهنو سبكي كثيراً في أماكن من قـــصته المواشـــي" الذي صدر عام ١٨٨٢، فقد أزدادت جداً تأثيرات النقاد العبريين ، وقد التفـــت كتابنا إلى كل كلمة خرجت من قبلهم.

وكذلك هناك أخطاء فاحشة أكثر لم ينتبه أحد لها. على سبيل المثال يكتب كـــل كتابنا تقريبا. "لغة عبرية" ، من لغة إشكنارية" "لغة أرامية، في حين أنـــه مـــن المعروف لكل شخص له خبرة ولو بسيطة بالنحو العبري أنه لا يوجـــد. اســـم ذات يضاف إلى اسم الصيغة. بصفة عامة. "الأخطاء الكثيرة الموجـــودة فـــي الكتب العبرية، تثبت أن كتابنا لا يعرفون ببساطة النحو العبـــري.. أن الكتـــاب العبريين لا يعرفون النحو العبري.

انتهى